

مؤكد اكتمال العمليات العسكرية بتحرير حي الجولان في معركة لم تستمر سوى ساعات

الجيش العراقي يعلن سيطرته الكاملة على الفلوجة ووزير الدفاع لا يستبعد مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة الموصل المقبلة



سيارة عسكرية للجيش العراقي تمر بجوار علم التنظيم «الدولة» في منطقة الجولان شمال غرب الفلوجة

بغداد - وكالات - «القدس العربي»:

أعلن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، عصر أمس الأحد، تحرير مدينة الفلوجة واستعادتها من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» ورفع العلم العراقي وسط المدينة بعد أكثر من شهر على معركة ضارية.

وقد ذكرت المصادر العسكرية العراقية أن العبادي الذي وصل إلى الفلوجة يوم الأحد وأعلن، وهو يتوسط مجموعة من العسكريين قرب مستشفى الفلوجة العام، عن تحرير المدينة.

وكانت القوات العراقية استعادت كامل السيطرة على الفلوجة من أيدي تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد تحرير حي الجولان شمال غربي المدينة، بحسب تصريحات رسمية وأكد قائد عمليات الفلوجة الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي في لقاء متلفز الأحد تطهير حي الجولان من عناصر التنظيم بعد معركة عنيفة لكنها لم تستمر سوى ساعات بسبب فرار معظم مقاتلي التنظيم.

وأكد قائد عمليات الفلوجة، (كبرى مدن محافظة الأنبار، غربي البلاد)، أن التنظيم تكبد خسائر فادحة في الأرواح زادت عن 1800 قتيل، كما تم أسر 1500 عنصر من عناصره. بدوره أعلن صباح النعمان المتحدث باسم قوات مكافحة الإرهاب في لقاء متلفز أن قوات مكافحة الإرهاب والقوات المساندة لها تمكنت من تحرير حي الجولان شمال الفلوجة بعد تكبد عناصر التنظيم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، مؤكداً أن العملية التي جرت يوم الأحد لم تستغرق سوى ساعات بسبب فرار عناصر التنظيم أمام القوات المتقدمة.

كما أعلنت القوات الأمنية العراقية، أمس الأحد، السيطرة على جسر العمارات وشمال حي الجولان في مدينة الفلوجة بالكامل.

وقالت خلية الإعلام الحربي في بيان إن القطعات العسكرية التابعة لقيادة عمليات بغداد سيطرت على جسر العمارات السكنية وشمال الجولان بالكامل وإن تلك القطعات حققت التماس مع محور الفرقة الأولى في الأزرقية. من جانبه أعلن قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت في بيان أن قطعات الشرطة الاتحادية ظهرت مدينة الألعاب والسوق الداخلي في الفلوجة القديمة.

وأضاف قائد الشرطة الاتحادية أن تلك القطعات تحقق أهدافها الموسومة بالوصول إلى ضفة النهر والسيطرة على الجسر الحديدي غرب المدينة.

وقال الفريق جودت إن مجمل عمليات الاتحادية خلال المرحلة الثالثة من تحرير مركز الفلوجة «أسفرت عن مقتل 395 رهابياً و46 قناصاً، وتدمير 317 هدفاً معادياً و62 عجلة مزودة بأسلحة ثقيلة»، وأضاف «كما تم تجميع 91 ألفه ملغمة و516 عبوة ناسفة و20 مفززة هاون فضلاً عن 17 دراجة

وقال العبادي، وزير الدفاع، إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العبادي، وزير الدفاع، إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العبادي، وزير الدفاع، إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العبادي، وزير الدفاع، إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العبادي، وزير الدفاع، إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العبادي، وزير الدفاع، إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العبادي، وزير الدفاع، إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العبادي، وزير الدفاع، إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العبادي، وزير الدفاع، إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

التاسعة وجهاز مكافحة الإرهاب، طهرت ثلاثة مجمعات حكومية وعددا من القرى وصولاً إلى مفرق الشرقاط في محافظة صلاح الدين».

وكان قائد الجهاز الفريق الركن عبد الغني الأسدي أعلن صباح السبت أن «القوات الأمنية التابعة إلى جهاز مكافحة الإرهاب تمكنت من تحرير مفرق قضاء الشرقاط واقترب من منطقة تلول الباج».

وكانت الفرقة التاسعة من الجيش وقوات جهاز مكافحة الإرهاب أعلنت تحرير قرى البسو عميرة والعين البيضاء بينما تم تحرير مركز ناحية محمول الجمعة.

وكان العراق شن قبل نحو شهر حملة عسكرية لاستعادة الفلوجة من تنظيم «الدولة»، وأعلن قبل أكثر من أسبوع تحقيق النصر على المتشددين في المدينة بعد استعادة المجمع الحكومي وسبب المدينة، مع استمرار المعارك بين الجانبين في بعض الأحياء السكنية بها.

وفي 18 حزيران/يونيو الجاري أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن قوات بلاده استعادت السيطرة على القسم الأكبر من الفلوجة، وأن «داعش» لم يعد يسيطر إلا على «جيوب صغيرة» فيها.

وعلى الصعيد الأمني قتل 7 أشخاص الأحد، بينهم أحد مقاتلي الحشد الشعبي في هجمات وقعت بمناطق متفرقة، من العاصمة بغداد، بحسب ضابط شرطة.

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

وقال العميد، ناظم الزامل إن «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية لمقاتلي الحشد الشعبي في ناحية الرضوانية، جنوب غربي بغداد، ما أسفر عن مقتل أحدهم، وإصابة 4 آخرين بجروح».

خطباء «الدولة»: انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تحقق بفعل ضربات «التنظيم»

ارنيل - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

أوروبا التي تشن حرباً على تنظيم «الدولة الإسلامية» في مناطق سيطرته في العراق وسوريا وقد قتل آلاف الأبرياء في تلك المدن، على حد قوله، مبيناً أنه على الرغم من الحرب التي يخوضها التنظيم في مختلف الجبهات غير أن الكثير من الأوروبيين تركوا بلادهم والتحقوا بصوفى التنظيم، وأبدوا إعجابهم الشديد في العيش في بغداد، خلفت حكم الدولة الإسلامية في، وهم الآن يقاتلون بجانب التنظيم ضد بلادهم بعدما عرفوا مدى سوء وإجرام تلك البلاد، على حد تعبيره.

وتابع قائلًا: سنشهد الأيام القريبة انسحاب دول كثيرة من هذا الاتحاد الذي بات هشاً وغير متماسك، وإنه لن ينعم بالأمن والاستقرار بعد اليوم» حسب تعبيره.

وأضاف: ستتحوّل عدوى التقسيم والانفلات الأمني إلى الولايات المتحدة الأمريكية فيفي العدو الأول لنا، وستتساقط إلى دويلات صغيرة هي الأخرى من خلال انهيار مؤسساتها العسكرية والخدمية ونظامها الاقتصادي، وستنقسم ويخرب جميع مصالحها الاقتصادية أيضاً وجدت»، مضيفاً أن إدارة الأمريكية تقودها مافيات تجار حروب وعلى رأسها «المانسونية العالمية» التي تحرك خيوط اللعبة وتدير النظام السياسي في أمريكا بحسب مصالح شركاتها الاحتكارية المتنفذة في جميع دول العالم، بحسب قوله.

وتكره حق تقرير المصير أو تطالب بتجاهله، وذكر بيان لرئاسة الإقليم، السبت، أن إجراء الاستفتاء على تقرير المصير لا يعني إعلاناً فوراً للدولة الكردية، ولكنه يشير إلى أن القومية الكردية في الشرق الأوسط هي حقيقة لا يمكن التغافل عنها، وعبرت رئاسة الإقليم «عن الاستغراب لأن يجد بعض الأشخاص داخل كردستان الأعداء لانتكار حق الشعب الكردي أو تجاهله أو الحديث عن تهينة الأرضية له.. مشددة على أن الاستفتاء وعرفه رأي الشعب الكردي بتقرير مصيره هو حق طبيعي، ولا يحتاج تهينة أرضية، وأن إيجاد الأعداء لعدم إجراء الاستفتاء يأتي من انعدام الثقة بالنفس والقلق أمام هذا الحق، وأن إصرار البعض داخل كردستان على عدم إجراء الاستفتاء يأتي لأنهم على يقين من أن هناك فرصة نهائية متاحة ويريدون إقصاها».

ويعتقد مراقبون في العاصمة العراقية أن حضور وفد كردي من الاتحاد الوطني وحركة التغيير فقط إلى بغداد يعكس الصعوبات الكبيرة التي تواجه الأحزاب الكردية في تكوين وفد كردي موحد يمثل جميع الأحزاب في الإقليم ويكون لديه برنامج عمل موحد للتعامل مع القضايا الرئيسية ومنها العلاقة مع بغداد وإجراء الاستفتاء على تقرير المصير ورئاسة الإقليم وغيرها، وذلك لعدم إمكانية التوصل فيما بينهم إلى اتفاق على القواسم المشتركة نظراً لتمسك الجميع بمواقفه.

يعكس الصعوبات الكبيرة التي تواجه الأحزاب في إقليم كردستان وفد كردي من الاتحاد الوطني وحركة التغيير فقط في بغداد لبحث الخلافات

بغداد - «القدس العربي»:

يجري وفد كردي مشترك من الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير سلسلة لقاءات مع الحكومة المركزية والأحزاب الرئيسية في العاصمة العراقية بهدف طرح رؤية جديدة لحل الأزمة بين حكومي بغداد والإقليم فيما تستمر الخلافات بين الأحزاب الكردية الرئيسية في كردستان.

ونكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي أمس الأحد أن وفد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير، أجرى لقاء مع العبادي وقدم مشوراً جديداً للحوار من أجل حل الخلافات والقضايا العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية.

وأشار إلى «أنه تم التأكيد والاتفاق على أهمية تفعيل عمل البرلمان التشريعي والرقابي والعمل الوزاري ودعم الإصلاحات للسعي بالبلد إلى الطريق الصحيح».

وأضاف البيان أنه «جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والعلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان وحل الإشكالات وفق القانون والدستور».

وكان وفد مشترك من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وحركة التغيير وصل السبت إلى بغداد للقاء رئيس مجلس الوزراء وعدد من قادة

الأحزاب السياسية، وفي ردود أفعال الأحزاب في بغداد على لقاءات الوفد الكردي المشترك من الاتحاد الوطني وحركة التغيير أكد رئيس ائتلاف محدون للإصلاح أسامة الجنيفي أنه لا يطمئن أنه يجد الكتل الكردستانية منقسمة، داعياً الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير إلى أن يكونوا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأن يكون لهم موقف موحد في رسم العلاقة مع الحكومة المركزية.

وشدد على أنه يدعم المطالب العادلة المتفقه في الدستور والقوانين، ولا يوافق على أي إجراء من شأنه أن يضر بالوطن في إقليم كردستان سواء التغيير أو الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأن يكون لهم موقف موحد في رسم العلاقة مع الحكومة المركزية.

وشدد على أنه يدعم المطالب العادلة المتفقه في الدستور والقوانين، ولا يوافق على أي إجراء من شأنه أن يضر بالوطن في إقليم كردستان سواء التغيير أو الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأن يكون لهم موقف موحد في رسم العلاقة مع الحكومة المركزية.

وشدد على أنه يدعم المطالب العادلة المتفقه في الدستور والقوانين، ولا يوافق على أي إجراء من شأنه أن يضر بالوطن في إقليم كردستان سواء التغيير أو الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأن يكون لهم موقف موحد في رسم العلاقة مع الحكومة المركزية.

وشدد على أنه يدعم المطالب العادلة المتفقه في الدستور والقوانين، ولا يوافق على أي إجراء من شأنه أن يضر بالوطن في إقليم كردستان سواء التغيير أو الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأن يكون لهم موقف موحد في رسم العلاقة مع الحكومة المركزية.

وشدد على أنه يدعم المطالب العادلة المتفقه في الدستور والقوانين، ولا يوافق على أي إجراء من شأنه أن يضر بالوطن في إقليم كردستان سواء التغيير أو الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأن يكون لهم موقف موحد في رسم العلاقة مع الحكومة المركزية.

الصدر يدعو حكومة العبادي للاستقالة ويهدد بالتصعيد

بغداد - وكالات:

دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، السبت، الحكومة العراقية، برئاسة حيدر العبادي، إلى تقديم استقالته، مهدداً بالانضمام للمطالبيين (كتلة الإصلاح) بإقالة الرئاسات الثلاث، من خلال التصويت في البرلمان بواسطة «كتلة الأحرار» (التابعة له)، حال رفض طلبه.

وقال في بيان «دعو الحكومة العراقية الحالية إلى تقديم استقالته، وإلا فإننا سننضم إلى الأصوات المطالبة باستقالة الرئاسات الثلاث (البرلمان والحكومة والبلاد) إذا كان عدد الأصوات المطلوبة للتصويت داخل البرلمان على استقالته» وصل إلى العدد المتوقف على الحزب «كتلة الأحرار معهم».

واستشهد الصدر بإعلان رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامرون، تقديم استقالته من منصبه، على خلفية تصويت مواطني بلاده في استفتاء لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، قائلًا «الإخفاق في تنفيذ العهود الانتخابية، والفشل في تنفيذ البرنامج الحكومي، استدعى من رئيس الوزراء البريطاني الاستقالة من منصبه، وهذا عند الغرب يكون فعلاً، وعندنا منذراً حيث أن الوفاء بالعهد أمام الله والشعب واجب، والإخفاق يستدعي العقاب الشخصي، وأوله الاستقالة».

وفي 20 أبريل/نيسان الماضي قرر الصدر تجييد عضوية «كتلة الأحرار»، التابعة له في البرلمان العراقي، وتمتلك هذه الكتلة 34 مقعداً من

قيادي صديري: مخطط إيراني لتهجير 4 ملايين سني

الكويت (د ب أ):

كشف قيادي بارز في تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر أن السنة العرب في العراق يواجهون مخططاً إيرانياً وضعه ويشرف على تنفيذه قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سلطاني، وهذا ما يقسر تواجده في كل معركة في جبهات القتال في المدن الغربية والشمالية العراقية.

وأوضح القيادي لصحيفة «السياسة» الكويتية في عدها أمس الأحد أن أبرز ملامح هذا المخطط هو تهجير السنة من مدنهم مدنها بحجة محاربة الإرهاب، مشيراً إلى أن أكثر من أربعة ملايين سني تركوا مدنهم التي حررتها القوات العراقية وهؤلاء بقوا في مخيمات تشرف عليها وزارة المهجرين العراقية ومنظمات دولية وبعض استوطن في مناطق أخرى غير مدنها الأصلية.

وقال القيادي الصديري إن مخطط إفرار المناطق المحررة من سيطرة تنظيم «داعش» من سكانها السنة ونقلهم إلى مخيمات في الصحراء وتحويلهم إلى نازحين أو أسرى، وتحويل مدنها إلى مناطق عسكرية، ورفض إعادة النازحين ومنع إعادة بناء المدن السنية المدمرة.

نشطاء يهتفون أمام مبنى مجلس الدولة: «عيش حرية الجزدي مصرية»

الحكمة الإدارية العليا في مصر تبدأ النظر في طعن الحكومة ضد إبطال اتفاقية تيران وصنافير



محتجون أمام مبنى مجلس الدولة ضد اتفاقية تسليم الحكومة المصرية صنافير وتيران إلى السعودية

القاهرة - وكالات: بدأت المحكمة الإدارية العليا في مصر أمس الأحد النظر في الطعن الذي تقدمت به الحكومة ضد قرار أصدرته محكمة أول درجة الأسبوع الماضي بإبطال اتفاقية تمنح السعودية السيادة على جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر. وبعد جلسة قصيرة، حددت المحكمة جلسة في الثالث من تموز/يوليو للنظر في طلب تقدم به المحامون لرد هيئة المحكمة، بحسب ما قال خالد علي، أحد المحامين الذين رفعوا الدعوى المطالبة بإبطال الاتفاقية.

وكانت المحكمة الإدارية قررت في 21 حزيران/يونيو الجاري «إعلان توقيع ممثل الحكومة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية» بين مصر والسعودية بجمع الواقعة في نيسان/إبريل 2016 «التضمنة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، للرياض. وطعنات الحكومة بهذا الحكم على الفور أمام المحكمة الإدارية مؤكدة أنها ستستقدم بجميع الوثائق «لبيان سلامة وقوة أسانيدها».

وعلى درجات مبنى مجلس الدولة حيث تنظر القضية، هتف بعض النشطاء الذين يرفضون الاتفاقية «عيش حرية الجزدي مصرية» في محاكاة لهتاف الثورة المصرية الشهير «عيش حرية عدالة اجتماعية».

ورفع شباب ثلاثيني قال إنه من محافظة الشرقية (قرابة 90 كم شمال القاهرة) لافتة تقول «الحرية لمعتلي الأرز»، في إشارة لعرضات النشطاء الذين أوقفوا وحككوا بسبب اعتراضهم على الاتفاقية.

وأصدر القضاء أحكاما بالسجن من سنتين إلى خمس سنوات بحق نحو 150 ناشطا إلا أن محاكم الاستئناف قضت لاحقا ببراءتهم جميعا وجرى الإفراج عنهم قبا على إلا أن أحد أبرز المحامين عنهم مالك عدلي بقي محبوسا. وأشار الإعلان عن التخلي عن الجزيرتين في نيسان/أبريل الماضي لتظاهرات قمعتها السلطات فورا. وقد شكلت هذه التظاهرات أكبر حركة احتجاج ضد نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ عامين. وتشكل السعودية إحدى أهم الدول الداعمة لنظام السيسي الذي يقم كل معارضة منذ إطاحته في 2013 نظام

سلفه الإسلامي المنتخب محمد مرسي، كما أنها قدمت مساعدات واستثمارات بمليارات الدولارات لدعم الاقتصاد المصري المتدهور.

ويتهم معارضو الاتفاق السلطات المصرية بالتخلي عن الجزيرتين مقابل هذا الدعم المالي، مؤكدين أن هذه الأراضي تعود إلى مصر تاريخيا ولم يسبق أن مارست السعودية عليها أي سيادة. وأكد السيسي عقب هذه الاحتجاجات أنه «لا وثائق تثبت تبعية جزيرتي تيران وصنافير لمصر» وقال حينها في اجتماع ضم برلمانيين ومسؤولين نقابيين أنه طلب من كل أجهزة الدولة الوثائق المتوفرة لديها حول الجزيرتين وأبلغته أنه «ليس

هناك شيء» يثبت تبعيةها لمصر، مضيفا «نحن لا نعلم أرضا لأحد وأيضا لا نأخذ حق أحد».

وقالت حنان حليم في بيانها: «نحن لا نعلم حق الناس لهم» ومنذ أن أطيح بعربي، بدأ السيسي حملة قمع دامية ضد جماعة الإخوان المسلمين امتدت بعدها لتشمل الناشطين الليبراليين واليساريين الذين برزوا خلال الثورة على الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2011 والذين يقبع العديد منهم في السجون حاليا. إلى ذلك وافق مجلس النواب المصري أمس الأحد على مذكرة اتفاق بشأن برنامج العمل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، للتنمية شبه جزيرة

سيناء (شمال شرق البلاد)، بقرض قيمته 1.5 مليار دولار.

ووقعت القاهرة والرياض مذكرة اتفاق مطلع إبريل/نيسان الماضي، أثناء زيارة الملك سلمان للقاهرة، وتوقيع عدة اتفاقيات من بينها، تنمية شبه جزيرة سيناء، وإعادة ترسيم الحدود بين مصر والسعودية» (لم ينظرها البرلمان بعد). وبحسب بيان قالت وزيرة التعاون الدولي سحر نصر، سيتم البدء سريعا في تنفيذ برنامج تنمية سيناء عقب موافقة مجلس النواب، والبرنامج يشتمل على نحو 12 اتفاقية تمويل مشروعات من الصنوق السعودي للتنمية (حكومي)، بقرض قيمته 1.5

مليار دولار، بينها إنشاء جامعة الملك سلمان بن عبد العزيز، بمدينة الطور (شمال شرق)، و9 تجمعات سكنية بشبه جزيرة سيناء».

وأضافت وزيرة المصرية أنها «عبرت مذكرة الاتفاقية على اللجنة الاقتصادية للمجلس، منذ أسبوعين، وحصلت على موافقة اللجنة بالإجماع، قبل أن تعرض اليوم على مجلس النواب في جلسته العامة، وتحصل على موافقة جديدة منه». وأضافت أن الاتفاق الأفريقي والمجتمع الدولي سحرا نصر، سيتم البدء سريعا في تنفيذ برنامج تنمية سيناء عقب موافقة مجلس النواب، والبرنامج يشتمل على نحو 12 اتفاقية تمويل بطران توقيع اتفاقية ترسيم الحدود إلى جلسة 3 يوليو/تموز المقبل.

سامح شكري يبحث مع المبعوث النرويجي عملية السلام وتطورات القضية الفلسطينية

القاهرة - د ب أ: بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري مع تور فنيستاد المبعوث النرويجي لعملية السلام للشرق الأوسط، والذي يزور مصر حاليا، تطورات القضية الفلسطينية ومستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية في بيان صحفي أمس الأحد، إن المبعوث النرويجي حرص في بداية اللقاء على الاستماع إلى تقييم وزير الخارجية لنتائج الاجتماع الوزاري الخاص بعملية السلام الذي عقد يوم الثالث من حزيران/يونيو الجاري في العاصمة الفرنسية باريس، والخطوات المقبلة المتوقعة لتفعيل نتائج الاجتماع، لاسيما فيما يتعلق بتشجيع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على استئناف المفاوضات المباشرة فيما بينهما. وأضاف أبو زيد أن اللقاء تطرق إلى الجهود الإقليمية والدولية المبذولة بهدف التوصل إلى أرضية مشتركة تسهم في استئناف عملية السلام، وفي مقدمتها الجهود المصرية التي أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عن استعداد مصر للقيام بها في إطار تشجيع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على استئناف المفاوضات والتوصل لتسوية نهائية تحقق حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وأشار إلى أن المحادثات تناولت جهود تحقيق المصالحة الفلسطينية وسبل تحسين الأوضاع الاقتصادية والإنسانية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، بالإضافة إلى الإعداد للاجتماع الخاص بجنة تنسيق المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني المقرر عقده في النرويج خلال الأشهر المقبلة.

محكمة مصرية توقف قرار قصر مدة رؤساء البنوك على 9 سنوات

القاهرة - وكالات: قال محام إن محكمة القضاء الإداري في مصر قضت أمس الأحد بوقف تنفيذ قرار محافظ البنك المركزي طارق عامر يقضي بإلزام مدة عمل الرؤساء التنفيذيين للبنوك العامة والخاصة وفروع البنوك الأجنبية في مصر عن 9 سنوات سواء متصلة أو منفصلة.

وتعليقا على الحكم قال عامر في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية «البنك لن يطعن على حكم محكمة القضاء الإداري، مضيفا أن «البنك المركزي يحترم قرارات وأحكام القضاء».

وكان البنك المركزي قد غزا قراره الذي أثار ضجة شديدة وسط القطاع المصرفي في مارس/ آذار إلى رغبته في «إعداد صف ثانٍ والدفع بالشباب والصنوق الثانية للامام وضخ دماء جديدة في شرايين المؤسسات».

وقال عاطف الشريف المحامي عن صاحب الدعوى الذي لجأ للقضاء لوقف إلغاء قرار محافظ المركزي إن قرار المحكمة واجب الفاعل. وأضاف قائلا: «قرار المحكمة اليوم (امس) واجب الفاعل للبنك المركزي حتى وإن قام بالطعن عليه، المحكمة قضت اليوم بوقف تنفيذ قرار المركزي وإحالة الدعوى لهيئة المفوضين للنظر في الإلغاء مع إلزام البنك المركزي بمصاريف الشق العاجل». وعلق مسؤول تنفيذي في أحد البنوك الخاصة على الحكم قائلا إنه يؤكد أن قرار المركزي كان يحتاج إلى «مزيد من الدراسة قبل إصداره خاصة وأن الجمعيات العمومية للبنوك الخاصة صاحبة الحق في قرارات تعيين وعزل الرؤساء التنفيذيين لها».

وقال الشريف الذي تولى عملية الطعن على قرار المركزي عن موكله شعيان سيد محمد أحد المساهمين في البنك التجاري الدولي إن قرار المركزي «مشوب بعيب عدم الاختصاص وعيب مخالفة القانون وانعدام السبب وعيب إساءة السلطة».

وللمركزى حق الرقابة فقط على وحدات القطاع المصرفي وليس التدخل في شؤونها الداخلية وفرض قيود على إدارتها». وكان قرار عامر قديراً زوياً كبيرة بين رؤساء البنوك العامة والخاصة والاقتصاديين في مصر. وقالت مصادر مصرفية إن ذلك إن قرار المركزي من شأنه الإطاحة بكثير من ثمانية قيادات مصرفية تعمل في مناصب تنفيذية من بينها هشام عز العرب الرئيس التنفيذي للبنك التجاري الدولي وحسن عبدالله الرئيس التنفيذي للبنك الأفريقي الليبي.

كما قد يطيح القرار برؤساء بنك فيصل الإسلامي مصر وبنك مصر إيران وبنك الكويت الوطني ومصر وبنك مصر وبنك البركة مصر وبنك مصر وبنك مصر وبنك التعمير والإسكان. ويعمل في مصر نحو 40 بنكا ما بين حكومي وخاصة. وقضى هشام عز العرب أكثر من 10 سنوات رئيسا تنفيذيا للبنك التجاري الدولي أكبر بنك خاص في مصر، كما يشغل حسن عبدالله منصب الرئيس التنفيذي للبنك العربي الأفريقي الدولي منذ أكثر من 10 سنوات.

مصر: الحكم في دعوى غلق «فيسبوك» و«تويتر» في 13 من الشهر المقبل

القاهرة - د ب أ: قررت محكمة القضاء الإداري في مصر الأحد، مد أجل الحكم في الدعوى القضائية التي تطالب بإغلاق موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، لاستخدامهما في التحريض على أعمال العنف، لجلسة 13 تموز/يوليو المقبل. وقالت الدعوى إن «أجهزة الاستخبارات الخارجية استخدمت مواقع التواصل قبل ثورة 25 يناير/كانون الثاني وحتى الآن، في إشعال التظاهرات والتحريض على أعمال العنف والقتل وإشعال النيران في الممتلكات العامة والخاصة داخل مصر».

وأضافت أن تلك المواقع تعمل دون ترخيص، وأصبحت منبرا للشائعات، حيث أنه لا توجد رقابة عليها، بغرض التحقين من شخصيات ناشرا تلك الشائعات. وأشارت الدعوى إلى أن هذين الموقعين يعدان وسيلة للاستغلال من قبل العناصر المجهولة والإرهابية لإنشاء حسابات مزيفة وهمية، بغرض نشر الشائعات والنصب على المواطنين والتحريض والتخطيط للأحداث الإرهابية بالبلاد».

وزير الدفاع المصري يلتقي وفدا من أعضاء الكونغرس الأمريكي

القاهرة - د ب أ: التقى وزير الدفاع المصري الفريق أول صدقي صبحي بوفد من أعضاء الكونغرس الأمريكي برئاسة النائب دانا روزا باكر رئيس الفرعية لشؤون أوروبا والتهديدات الناشئة في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، وتناول اللقاء تبادل الرؤى تجاه تطورات الأوضاع التي تشهدها المنطقة والجهود الدولية للحرب على الإرهاب، كما تم مناقشة عدد من الملفات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك في ضوء علاقات التعاون بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، بحسب الموقع الإلكتروني لأخبار التلفزيون المصري. وأكد صبحي أهمية توحيد الجهود الدولية من أجل القضاء على قوى التطرف والإرهاب والتصدي لحاظره وتهديداته الممتدة على الصعيدين الإقليمي والدولي، من جانبه أعرب وفد الكونغرس عن تقديرهم للجهود المصرية الرامية لتحقيق التوازن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، مؤكدا دعم بلاده للإجراءات المتخذة التي تتخذها الحكومة المصرية للتهوض بالاقتصاد المصري والمضي قدما نحو استعادة الأمن والاستقرار والتنمية على نحو يلبي طموحات الشعب المصري وتطلعاته نحو المستقبل».

«التسريب» يلقي ثاني امتحان للثانوية العامة في مصر

القاهرة - الأناضول: ألغت وزارة التربية والتعليم المصرية، أمس الأحد، امتحاناً لطلاب الثانوية العامة (المؤهلة للجامعات) بسبب تسريب أسئلة قبل بدءه بساعة، ليكون ثاني امتحان يتم إلغاؤه لطلاب الثانوية هذا العام، بنفس السبب. وقالت الوزارة: «في ضوء ما توفر لدى الوزارة من بيانات نشوب امتحان مادة الرياضيات النظرية (الديناميكا)، تعلن الوزارة أنها قررت إلغاء الامتحان». وأضافت أنها قررت أيضا «تأجيل امتحانات مواد الجيولوجيا، والعلوم البيئية، والتاريخ، والرياضيات البحث (الجبر والهندسة الفراغية) التي كانت مقررة يوم 28 يونيو/حزيران الجاري»، وتاب البيان أنه سيتم إجراء الامتحانات في المواد الأربع يومي 2 و4 يوليو/تموز المقبل.

وجاء القرار الوزاري بسبب تسريب امتحان مادة الرياضيات النظرية (الديناميكا) على صفحات العشر عن موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، بعد نقل من سعاة من بعده، وهذه ثاني مرة تلغى فيها الوزارة امتحانها للثانوية العامة هذا العام، حيث ألغيت في 5 يونيو/حزيران الجاري، امتحان مادة التربية الدينية، على خلفية تسريب قبل بدء الوقت المحدد للامتحان، وتقرر إعادته بعد غد، وتعد اختبارات الثانوية العامة (يوليو) 560 طالب وطالبة، التي بدأت مطلع يونيو/حزيران الجاري، الأهم على الإطلاق في مصر، كونها المحطة الفاصلة بين مرحلتَي التعليم الأساسي والجامعي.

السودان: تدهور الأحوال الأمنية في دارفور خلال شهر رمضان

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

تدهورت الأحوال الأمنية في إقليم دارفور غربي السودان خلال شهر رمضان، وتجددت حوادث القتل والنهب والاعتصاب، فقد شهدته مدينة الفاشر مقتل مواطن ومقتل امرأة في منطقة ككبكية، واغتيال مسلحون أكثر من عشرة مزارعين في أم تجوك التابعة لحلية كرينك ولاية غرب دارفور.

وقال ناشطون إن مسلحين يمتطون دراجة نارية أطلقوا النار على مواطن بالفاشر قارذوه قتيلا، كما اطلقت مجموعة مسلحة أخرى النار في معسكر للنازحين قتلقت بعضهم وأصاب آخرين، ونشرت أنباء عن اقتصاب سبع فتيات في معسكر شدار شمال دارفور.

وأصدرت حكومة ولاية شمال كردفان بيانا تعهدت من خلاله بما وصفته بميزيد من الإجراءات الأمنية المحكمة والتضييق على الجرمين، وذلك عقب الحوادث التي انتشرت مؤخرا وطالبت حكومة الولاية المواطنين بالابتعاد عن هذه الأحداث لتخليق الفوضى حتى لا تصرف الأجهزة الأمنية والشرطة لأي احتياطات أخرى جانبية غير ملاحقة هؤلاء

جوبا - من أتم سايمون:

نفت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، أمس الأحد، صحة شائعات تحدثت عن إغلاق أيوايها أمس الأول أمام مدنيين فارين من نجد القتال، في مدينة «واو» (شمال غرب)، مبيئة أنها قواتها تحمي حاليا 10 آلاف مواطن في وقت اتهمت الحركة الشعبية (قطاع الشمال)، الحكومة السودانية، بخرقة تسليم أسرى محترزين لدى الحركة ومنع نقلهم إلى العاصمة الخرطوم. وكانت مدينة «واو» شهدت مواجهات مسلحة بين قوات الجيش الأممية في مجموعة من مواقعها، لجنه حكومية ومجموعات مسلحة لم تبعتها تبعتها أي طرف حتى الآن، وذلك بعد إقالة حاكم الولاية السابق الفريق، الياس وايا، وتعيين اندرياس ميار، خلفا له الجمعة الماضي، مما قاد إلى انتشار الفوضى في المدينة وفرار المواطنين إلى مقر البعثة الأممية والقرى المجاورة المحيطة.

وتناقلت بعض وسائل إعلام محلية، أنباء مفادها، أن المنظمة الأممية في جنوب السودان، رفضت استقبال من لجأوا إليها هربا من العنف، وقالت المنظمة في بيان لها، أمس،

الجرمين ومحاصرتهم والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة، وذلك في إشارة للتظاهرات الشعبية التي انطلقت نحو منزل الوالي مساء الجمعة احتجاجا على عدم وجود الأمن وتم تفريقها بإطلاق النار من الحرس الموجود على منزل الوالي.

وقالت حكومة شمال دارفور في بيانها: «ونحن في شهر رمضان الذي يتجه فيه المسلمون إلى الذكر والعبادة، وتصفية النفوس، أتت بعض الفوضى الصعبة إلا أن تعكر صفو العباد ساعة لخلق حالة من البلع وسط نفوس اطمانت فارتكبت بعض حوادث الاعتداء لأغراض النهب والسلب غير مراعية لحرمة الشهر ولا لعظم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق».

وأشارت المنسقية العامة واللجنة العليا للنازحين في دارفور إلى حوادث عدة في الفترة الأخيرة منها مذبحه طور بغرب جبل مرة في العشرين من هذا الشهر والتي أسفرت عن قتل أربعة أشخاص وجرح تسعة آخرين، وتم نهب وحرق الدببة والسوق بالكامل، وحادثة أمتجوك بحلية كرينك غرب دارفور والتي قتل فيها مجموعة أشخاص، إضافة لحرائق القتل والحصار في معسكر سرتوني شمال دارفور وفرض اتاوات مالية ومنع وصول المساعدات الإنسانية، وكذلك اقتحام معسكر الحميدية وحطف

نازحين وجرح ثلاثة وإتلاف ثلاث مزارع. وأوردت المنسقية العديد من الجرائم الأخرى مثل خطف نازحين في معسكر كلمة وإطلاق سراحهم بفضية مالية ومنع النازحين من العمل وجلب مطبخ ودعت المنسقية الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية للوقوف مع الضحايا وحمايتهم من البطش. وناشدت إنشاء دارفور المنتمين للمؤتمر الوطني واعضاء المجالس التشريعية والموظفين والعمال بهيئات الأجهزة الشرطة والجيش والأجهزة العدلية والمهنيين للوقوف مع أبناء شعبيهم. وقال حزب المؤتمر السوداني إن منطقة أمتجوك بحلية كرينك غرب دارفور شهدت جريمة تهز ضمير الإنساني حين قتلت ميليشيات مسلحة أكثر من عشرة من المزارعين وذلك قبل أن تجف دماء ضحايا حادثة سوق نيوتري بوسط دارفور والتي اغتالت فيها الميليشيات أربعة من مواطني المنطقة بعد أن أحرقت محال تجارية وروع الأطفال والنساء. وأوضح الحزب أن مدمن الجنينة ونيلوا وانجني شهدت حوادث نهب وقتل متفرقة، حتى جاء اغتيال الضباط والمهندسين الثالث كلية القانون جامعة النيلين عبدالله فضل رحمة بواسطة مجهولين أمام منزل أسرته بحي الوحدة بالفاشر، مضيفا أن هذه الحادثة

الرابعة من نوعها خلال هذا الشهر بالفاشر. وطالب الحزب جميع قوى المجتمع السوداني الحية والداعية للتغيير لبناء جسور الثقة بين السودانيين والسودانيين بتشكيل وعي جمعي مشترك وضيم إنساني مشترك لتفويت الفرصة على النظام بخرقة قضائية الشعب، وألقى المسؤولية فيما يحدث على عاتق الحكومة والاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي. وأصدرت حركة العدل والساواة بيانا حول مجزة أمتجوك في ولاية غرب دارفور أدانت فيه استيلاء الميليشيات المسلحة على أراضي المزارعين ومنعهم من زراعتهم وقتل مجموعة منهم وأضافت: «ما حدث في أم تجوك جريمة بشعة تتنافى والقيم والاعراف السماوية ولا تشبه المجتمع السوداني المتسامح وتحمل رأس النظام السوداني المطلوب لدى محكمة الجنايات الدولية بسبب جرائمه في دارفور، مسؤولية الأرواح البرية التي تم إزهاقها. وناشدت الحركة المنظمات الإنسانية بتوثيق ما سببها بجرائم النظام في دارفور والدخول لتخليق الضحايا ولفت نظر القوى الدولية إلى «استحالة الوصول إلى حل لازمة السودانية في ظل استمرار الانتهاكات وانعدام المناخ اللائم الشجع للدخول في حوار شامل حقيقي يحقق العدالة والحاسبة ويضع حدا للاحتراب».

الأمم المتحدة: نوفر الحماية لـ 10 آلاف مدني في مدينة «واو» جنوب السودان

لم تقم، حتى الآن، بتسليم تقريرها إلى مكتب أولئك. وأعلنت قيادة الجيش الحكومي في بيان لها بأنه التفزيون الرسمي، امس، أن «الأوضاع عادت إلى طبيعتها في المدينة، عقب وقوع اشتباكات بين الجيش الحكومي ومجموعات متفلفة»، ولم يذكر البيان الأسباب التي وقعت جراء تلك المواجهات.

وفي 9 تموز/يوليو 2011 أصبحت جنوب السودان أحدث دول العالم عهدا، بعد انفصالها عن دولة السودان، وقرر مجلس الأمن، في العام ذاته، أن الحالة التي يواجهها البلد الجديد آنذاك، لا تزال تشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين في المنطقة، وأنشأ بعثة لأمم المتحدة فيها، واندلعت بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة في البلاد، حرب منتصف كانون أول/ديسمبر 2013، وانتهت في 17 أغسطس/ آب 2015، بتوقيع اتفاق سلام بين طرفيه يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو ما تحقق بالفعل في 28 إبريل/نيسان الماضي لدى الإعلان عن تشكيل الحكومة، وفي أعقاب اندلاع الحرب، قام مجلس الأمن بموجب قراره رقم 2155 (2014)، بتعزيز قوات البعثة وتحديد

أولويات ولايتها نحو حماية المدنيين، ورصد حقوق الإنسان، وتهيئة الظروف المواتية لإيصال المساعدات الإنسانية. على صعيد آخر اتهمت الحركة الشعبية (قطاع الشمال)، الحكومة السودانية، بخرقة تسليم أسرى محترزين لديها (الحركة)، ومنع نقلهم إلى العاصمة الخرطوم بوساطة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقالت الحركة في بيان أمس الأحد إنها «شكلت لجنة بعد موافقة الحكومة السودانية على إجلاء الأسرى (حكوميين) عبر الصليب الأحمر الدولي من مناطق كاودا (ولاية كردفان بوسط السودان)، وإيابوس (ولاية النيل الأزرق بجنوب السودان) إلى مدينة اصوصا الإثيوبية». وأضاف البيان أن اللجنة «باشرت العمل ميدانياً من تلك المناطق مع الصليب الأحمر، ووقف من مبادرة الإصلاح والنهضة (المسانحون) التي تتولى الوساطة، ونقلت الحكومة (لم تذكر اسمه) بعد موافقة وزير خارجية السودان إبراهيم غندور، واتفق جميع الأطراف على أن يتم وصول الأسرى (لم يذكر عددهم) إلى اصوصا الإثيوبية ومنها إلى الخرطوم خلال يومي 23 و24

■ اوامص- وكالات: قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أمس الاحد، إن نحو 12 ألفاً و679 شخصاً لقوا حتفهم في سوريا، بسبب التعذيب خلال 5 سنوات (منذ اندلاع الثورة)، مبيئة أن 99% منهم قضاوا على يد قوات النظام السوري.

وأضافت الشبكة في تقريرها السنوي الصادر امس، بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، أن «التقرير يعتمد على أرشيف الشبكة الناتج عن حالات المراقبة والتوثيق اليومية المستمرة منذ عام 2011 حتى الآن، وجميع الإحصائيات الواردة فيه مسجلة بالاسم، والصورة، ومكان وزمان الوفاة، أو الاعتقال، وغير ذلك من التفاصيل».

وأشار التقرير إلى أنه «نظرًا للضعوبات الاستثنائية، وسعة حجم الانتهاكات، فإن ما ورد في هذا التقرير

يُمثل الحد الأدنى من الانتهاكات، كما تضمن التقرير، شهادات لناجين من التعذيب من مختلف أطراف النزاع»، التقرير المعنون بـ «لا بد من إنقاذ بقية المعتقلين» أوضح أن الضحايا سقطوا خلال المدة من آذار/مارس 2011، وحتى حزيران/ يونيو 2016، مبيئاً أن بينهم 163 طفلاً، و53 سيدة.

وأكد أن «القوات الحكومية قتلت منهم 12596 شخصاً، من بينهم 160 طفلاً، و38 سيدة، بينما سجل التقرير مقتل 18 شخصاً، بينهم طفل وسيدة على يد قوات الإدارة الذاتية (تنظيم ب ي د)، و29 شخصاً، من بينهم طفل، و13 سيدة، قتلوا على يد تنظيم داعش.»

وأضافت أن «تنظيم جبهة النصرة قتل 15 شخصاً، فيما قتلت فصائل في المعارضة المسلحة 19 شخصاً، كما سجل التقرير مقتل شخصين بسبب التعذيب على

يد جهات لم يتمكن التقرير من تحديدها»، وحملَ التقرير «النظام السوري المسؤولة عن 99% من الوفيات، بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز»، وضمن التقرير، قال فضل عبد الغني، مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، «لم نسجل حادثة اعتقال واحدة تمت بموجب مذكرة اعتقال قانونية، فكذا لم نخبرنا أي عائلة توفي أحد أفرادها بسبب التعذيب، أنها استسلمت أي تحقيق قام به النظام لتحديد سبب

من جانب آخر، أكدت الشبكة أن «النظام ارتكب جرائم ضد الإنسانية، ممثلة في عمليات التعذيب، بما فيها العنف الجنسي، والإخفاء القسري، والقتل، وبعد أن بدأ النزاع المسلح غير الدولي، تحولت جميعها إلى جرائم حرب أيضاً.

كما أشار إلى «إقدام قوات الإدارة الذاتية (الكرديلة) باحتجاز معتقلين في أوضاع غاية في القسوة، وإلى ارتكاب عمليات تعذيب بحق أطراف أخرى في النزاع المسلح غير الدولي، ترقى إلى جرائم حرب»، بحسب التقرير.

من جهة أخرى سقط العشرات بين قتيل وجريح في صفوف القوات الحكومية ومسلحي المعارضة في جمعية الزهراء شمال غرب مدينة حلب السبت.

وقالت مصادر محلية ونشطاء في مدينة حلب ان «عددًا من عناصر القوات الحكومية السورية مدعومة بمقاتلين من لواء القدس الفلسطيني تسللت إلى مواقع متقدمة في حيي جميعية الزهراء إلا أنها وقعت في كمين لقاتلي لواء نور الدين الزنكي احد فصائل جيش الفتح». واكد مصدر مسؤول في لواء نور الدين الزنكي

عشرات القتلى والجرحى من القوات الحكومية ولواء القدس في حي الزهراء الشبكة السورية: أكثر من 12 ألفا ماتوا بالتعذيب على يد النظام

«إن عناصر الزنكي رصدوا تقدم القوات الحكومية التي كانت تحاول التسلل لاحتحام حي جمعية الزهراء وبالتالي تم تنفيذ كمين سقط خلاله من ثمانية عشر عنصرًا غالبيةهم من لواء القدس وجرح أكثر من أربعين آخرين بالإضافة إلى أسر أربعة عناصر اثنان منهم ينتمون للواء القدس».

وأضافت المصادر أنه على «إثر هجوم القوات الحكومية تدخلت عناصر الجبهة الشامية (اتحاد كبرى الفصائل المسلحة في حلب بشمالى سوريا) وقامت بحصق مواقع وتجمعات القوات الحكومية ومسلحي القدس في حي جمعية الزهراء بمدافع محلية الصنع، لتخفيف الضغط عن مقاتلي الزنكي، حيث سقط 12 قتيلًا وأكثر من 22 جريحًا بحسب ما تم رسده من أجهزة اللاسلكي للقوات الحكومية».

إدلب- «القدس العربي»

من منار عبد الرزاق:

أثارت الاغتيالات العديدة التي تعرض لها كوادر حركة «أحرار الشام»، ذات النفق الأبرز عسكريا في الشمال السوري، فضلا عن التفورات التي طرأت على مسلمة الهرمي، سيل حير عدد كبير من أقلام النقاد والمتابعين للشأن السوري، فمنهم من وضع تلك الاغتيالات تحت صنف التخلص من المقاتل ابي صالح طحان وقيادات الحركة، حول المنهج والنظرة للتطورات الخارجية والداخلية للشأن السوري.

ويتهم الناطق العسكري باسم الحركة ابو يوسف المهاجر خلال حديثه لـ «القدس العربي» من وصفهم بـ «دواعش الداخل» بالسلوع في عمليات اغتيال قادة الحركة في الأونة الأخيرة، وهو ما يؤكد مدير العلاقات العامة في الحركة انس

قوات الشهيد أحمد العبدو تقطع طرق إمداد تنظيم «الدولة» في البادية والقلمون السوري

درعا- «القدس العربي»

من مهند الحوراني:

شنت قوات الشهيد أحمد العبدو على مدى الأيام القليلة الماضية، سلسلة هجمات على نقاط رئيسية وحيوية لتنظيم «الدولة» في البادية السورية وأوتوستراد دمشق بغداد- والقلمون الشرقي.

وأسفر الهجوم عن السيطرة على نقاط حيوية ورئيسية عدة على مقربة من أوتوستراد دمشق بغداد والبادية السورية، وقتل عشرات المقاتلين من تنظيم الدولة على أثره.

وفي حديث خاص مع فارس المنجد المتحدث الرسمي باسم قيادة قوات الشهيد احمد العبدو قال، «بدأت معاركنا من نقاط الشامات وتل دكوة حتى درعا، مما أدى إلى قطع الامداد على السيطرة على هذه النقاط، والطريق من سائر الأردنية (الحدود الأردنية السورية)، باتجاه جبال القلمون أي بطول لا يقل عن 170 كلم أصبح تحت سيطرة القوات بشكل كامل وعرض 300 كلم، كذلك انحصرت سيطرة التنظيم في ملثت العباينة وبادت محاصرة من قواواتنا، والملثت تحت مرمى فوج المدفعية والصواريخ».

وعن خسائر التنظيم في هذه المارك قبال المنجد لـ «القدس العربي»: قتل ما لا يقل عن 30 مقاتلا من تنظيم الدولة خلال العمليات العسكرية في المكسورة بالإضافة إلى أسر مقاتلين اثنين من التنظيم، ناهيك من تدمير عدد من البنايات والعربات العسكرية، وخلال سيطرتنا حاول التنظيم الفوضى في رمال الصحراء محاولا تهريب كميات ضخمة من السلاح، لكن وحدات الاستطلاع تفجير شاحنات عسكرية عدة، وقتل عدداً لا يقل عن تسعة من مقاتلي التنظيم».

وتابع المنجد «وكانت الهجمة الثانية على محور الضبعة ويذكر ان العمليات العسكرية ضد التنظيم في البادية السورية، قد بدأت في غر شهر رمضان، وكانت العمليات بقيادة العقيد الركن بكور السليم الذي ارتقى في احدى نقاط قيادة العمليات في اولى ايامها، وكان آخر الاشتباكات في 17 من شهر رمضان في عملية استنزاف على نقاط التنظيم في سلسلة تلال القلمون الشرقي، فيما تستمر الاشتباكات بشكل يومي حيث فشل التنظيم في هجومه على نقاط سيطرة القوات قرب أوتوستراد دمشق بغداد الذي تحاصره قوات نقطة العباينة للإمداد.

الجيش الأردني يحبط محاولة تهريب مخدرات من الأراضي السورية

■ عمان – الأناضول: أعلن الجيش الأردني، أمس الأحد، تمكن قواته من إحباط عملية تسلل سيارة مقلبة من الأراضي

السورية، حاولت تهريب كميات كبيرة من الحشيش والمواد المخدرة.

وقال مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية (لم يسمه) في تصريح نشره موقع الجيش على شبكة الإنترنت، «إن قوات حرس الحدود تمكنت فجر أمس، من رصد سيارة على الساتر الترابي السوري، وتم تحريك دورية رد الفعل السريع وتطبيق قواعد الاشتباك عليها داخل الأراضي السورية، ما أدى إلى انقلابها، واذ تم بدخلها بالفرار إلى

الداخل السوري».

وأضاف، أنه تم تفشيش السيارة وتفريغ حمولتها وتدميرها، بعد ضبط أكثر من 6 ملايين حبة كبتاجون (عقار منشط) و1692 كغ (قلعة بحجم كف اليد) حشيش، مشيراً إلى أنه تم تحويل المضبوطات إلى الجهات المختصة.

وسبق أن أعلن الجيش الأردني، الثلاثاء الماضي، مقتل 6 جنود، وإصابة 14 آخرين، إثر تفجير تعرض له موقع عسكري على «الساتر الترابي» في منطقة «الركبان»، على الحدود السورية الأردنية، التي يزيد طولها عن 375 كم.

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

اكتسبت إقامة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في طرابلس لمدة 3 ايام ذلالات بارزة و هذه هي الزيارة الاولى منذ العام 2011 وتخللتها مجموعة لقاءات مع فاعليات وبارليسية أبرزها زيارته للرئيس نجيب ميقاتي ما يعني طي صفحة الخلاف القديمة منذ العام 2009 إثر تشكيل ميقاتي الحكومة بعد انقلاب قوى 14 آذار والتيار الوطني الحر على الحريري، وتؤشر زيارة الحريري لميقاتي إلى تجديد التحالف الذي نشأ في الانتخابات البلدية وعدم انفراطه على الرغم من الفشل في الانتخابات في طرابلس وفوز لائحة اللواء أشرف ريفي.

إفطارات «ال دراويش» تطفي على رمضان دمشق مع غلاء الأسعار

■ دمشق- أ ف ب: تتحضر ام حسن وهي تعد مائدة إفطار رمضان أن ذبات الفقوش والبقول المطبقين الرئيسيين بعدما كانا سابقا من المقتلات التي تسبق وجبة دسمة أصبحت صعبة المنال في ظل غلاء الاسعار.

وتقول بعدد ترتيبها الأطباق على مائدة الإفطار داخل غرفة متواضعة في احد احياء دمشق القديمة «كنت اعد طبقه رئيسية مع المقلبات الطازجة يوميا، اما الان، فاذا لم تتوفر لسدي اللحمه، اكتفي بالمقلبات من بطاطا وقشوش مع صلح فون» قبل أن تضيف باللهجة المحلية «وبيمشي الحال».

لا يختلف حال ام حسن عن سوريين كثر تدهورت اوضاعهم المعيشية نتيجة جراء النزاع الدامي الذي تشهده البلاد منذ آذار/مارس 2011.

ولئن كانت السفرة الدمشقية ذائعة الصيت باباقيها الدسمة وحلوياتها العربية خصوصا خلال رمضان الذي يجعم العائلات، فان حال مئات الافال من العائلات تغير وتبدلت العادات وحتى الوجبات في ظل الحرب وغلاء الاسعار مع تراجع قيمة الليرة السورية.

ودفع هذا الواقع اإحسد الأذاعات المحلية المعروفة في دمشق إلى استبدال عنوان برنامجها اليومي الخاص بـرمضان من «خبز وملح» إلى «رمضان الدراويش» ليقدم للنساء افكارا حول كيفية اعداد مائدة افطار بثلاثة دولارات في اليوم الواحد.

وتقول مقدمة البرنامج الذي تبثه اذاعة «شام اف ام» ديالا حسين (26 عاماً) لفرانس برس «قرنا ان نقدم برنامجا يعرض طبخة اإحصادية بـ150 ليرة سورية (ثلاثة دولارات) بما يتناسب مع دخل المواطن»، مشيرة إلى «حطاط عمراء للمائدة الرضائية، مثل لحم الخروف او التوابل غالية الثمن واللوز».

وتعترف وهي تجمع على الآلة الحاسبة قيمة ما ستكلفه مائدة رمضان لحلقها المقلبة، بانها تنجح احيانا مع ضيوفها بصنع طبق أو طبقين بالمبلغ المحدد، لكنها تفشل «حين يتضمن الطماق لحم او صنوبرا».

وفي غرفة متواضعة زحمت اليها العائلة من بلدة المliche في الغوطة الشرقية قرب دمشق قبل اربع سنوات، تنهكت ام حسن بتسخين ما تبقى من طبخة الكوسى الحشى من اليوم السابق.

وتقول اليوم بينما تشتري التفاح بالقلعة الواحدة بعدما كتنا تحضر كميات كبيرة منه» ضيفة «قبل قليل اشتريت ثفاحتين اثنتين يمنة وخمسين ليرة، وستقاسمها بعدما يجعد اوصوبرا».

والى جانب ام حسن، يجلس زوجها رضا صالح (49 عاماً)، في انتظار أذان المغرب، ويتذكر «كنا في الماضي نسلأ هذه الطاوله بالمسكولات والحلويات والمشروبات بالف ليرة سورية، اما اليوم لا يكفي المبلغ ذاته لصحن سلطة وصحن فول».

ويضيف «مضى على رمضان أكثر من أسبوعين، ولم نأكل الحلويات نهائيا حتى اليوم»، واذا كانت عائلة صالح قادرة على تدبير امورها بما توفر لديها من امكانيات، فان عائلات أخرى لا تتمكن من تأمين قوتها اليومي، الامر الذي دفع بجمعيات

بنش الذي استلم قيادة «لواء الحسين» خلفا لرئيس أركان «الحركة» إسلام أبو حسين الذي اعتقل في نيسان/ابريل الماضي.

تلك العمليات هم «تنظيم الدولة، النظام»، فضلا عن بعض الفصائل المدعومة من غرفة «الموك»، ويدل على ذلك من خلال التذكير بقيام «حركة أحرار الشام» بالقبض على خلية تابعة لتنظيم «الدولة» في سراقب، بعد اقامها على تفجير منزل لقيادي لـ«الأحرار» في المدينة، فيما تم القضاء القبض على أخرى متهمة بتفجيد تفجير جامع شعيب في اإلب المدينة.

ويشير العباس إلى تزايد عمليات زراعة العيوب النافسة في الفترة الأخيرة، واشتملت على عدد كبير من قادة الفصائل، كان التصيب الأكبر منها بحق قادة في «حركة أحرار الشام»، وتعرضت الحركة في الأونة الأخيرة، لسلسلة من عمليات الإغتيال التي طالت قادة نافذين يتولون مواقع حساسة أمنية وعسكرية، من اهمهم المسؤول العام لتصنيع العسري ونائبه وغالبية فرية، كما تم اغتيال منذ وقت قريب الطيب والقيادي في الحركة عمر الحجيا مدير مستشفى «الريح

المرسة»، كما جرت محاولة لاختطاف القيادي ابو محمد يحيى على مفرق (باتيو-كالي) في ريف ادلب، وهو مسؤول قسم التحصين في الحركة، كما اغتال مجهولون القيادي ابو جابر

اليوم التالي للهزة: ندم وعريضة ومطالب اسكتلندية باستفتاء ثان وشك في قدرة تيار «بركيست» على الوفاء بوعوده الفارغة دور لندن في السياسة الدولية سيتلاشى... ولا صوت في الحرب ضد تنظيم «الدولة» أو مواجهة روسيا والصين... مرآة بريطانيا المهشمة تكشف عن انتقام «من لا صوت لهم»

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تكتشف كل يوم حقائقٍ ما بعد الاستفتاء على الخروج من أوروبا التي هُزم فيها فريق البقاء أمام ما يعرف بـ «بريكست»، وسواء كان الأمر متعلقا بالمهاجرين الذين كانوا سبباً في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والذين لم يفسحوا ينفسحرون بالأمان في «إنكلترا الصغيرة»، أم كان الأمر متعلقا بوحدة المملكة المتحدة التي أخذت مقاطعاتها التي لم تصوت على الخروج تطالب باستفتاءً جديد: اسكتلندا وأيرلندا الشمالية، فيما طالبت إسبانيا بإدارة مشتركة لجبل طارق الخاضع للسيادة البريطانية، أم تعلق الأمر بدور بريطانيا في السياسة الدولية وصوتها المترجم.

منع جونسون وتواصلت ردود الفعل على «الهزة» التي تركت ترددتها على الأسواق العالمية والعلاقات الدولية والاتحاد الأوروبي الذي بات منقسماً حول كيفية التعامل مع بريطانيا والأصوات فيه بخروج سريع لبريطانيا وعدم الانتظار لم يعد مؤتمر حزب المحافظين في تشرين الأول/أكتوبر وانتخاب قيادة جديدة وتنظيم انتخاباتٍ سريعة ينتخب فيها الفريق الذي سيقدّم المفاوضات الرسمية للخروج من الاتحاد الأوروبي. ولعل أهم أثر تركه استفتاء الخروج هو تعرية الخلاف داخل بريطانيا، فقرار ديفيد كاميرون إسكات الأصوات المعارضة داخل حزبه وحل أمرتها مع أوروبا يبدو كارثياً، فهو لم يكلّفه منصبه ومسئوره السياسية بل وحزبه وبلده، وبات هذا واضحاً في التحركات داخل حزب المحافظين لنعج بوريس جونسون من الفوز بزعامة المحافظين، خاصةً أنه الرجل الذي وضع طموحاته الشخصية على حساب علاقاته مع كاميرون كما كشفت صحيفة «ميل أون صنديا».

وأشارت للمرارة التي يشعها برئيس الوزراء تجاه الثالثي الذي قاد حملة الخروج، جونسون ومايلك غوف، وزير العدل، وستيفن هيلتون، مساعد السابق، ومرارة كاميرون وزوجته واضحة تجاه الآخرين نظراً للعلاقة العائلية القوية بينهما، وكشفت الصحيفة عن خمسة أسماء مرشحة لخلافة كاميرون منها جونسون وتيريزا سي، ووزيرة الداخلية وجيرمي هانت، ووزير الصحة وتيكي مورغان، ووزيرة التعليم وأندريا ليديسوم، ووزيرة الطاقة وستيفن كراب، وريز العمل والتقاعد، وحذر أحد كبار قادة الحزب البارزين مايكل هيرتلانين في مقال في الصحيفة من انهيار حزب المحافظين.

الأمر نفسه يقال عن حزب العمال. ففي الساعات الأولى من صباح الأحد أعلن جيرمي كورين، زعيم العمال عن عزل وزير خارجية الظل هيلاري بنن، نجل النائب المعروف واستاذ كورين توني بن بعد كشف صحيفة «أوبزيرفر» عن محاولاته لدفع عددٍ من نواب حكومة الظل للتمرد وحديثه عن فقدان كورين الثقة بعد نتائج البريكسيت.

وكان كورين قد اعترف في خطاب له يوم السبت بوجود أصوات داخل حزبه التي عبرت عن موافقه بشكل واضح، ونقلت الصحيفة عن مصدر في حكومة الظل قوله إن هناك أقلية في الحكومة تدعم زعيم العمال، ويخشى أن يقود عزل بن إلى تمرد داخل النواب أو إسكات الأصوات المعارضة، وجاءت تحركات نواب خوفاً من خسارة الانتخابات التي باتت قريبة بعد استقالة كاميرون وأن هناك حاجة لاختيار قيادة جديدة للحزب، وحاول زعيم الحزب السابق إد ميليباند دعم كورين عندما قال إنه ليس مالماً على نتائج الاستفتاء المفرعة، وجاء هذا بعد أن تحدى ملايين من قواع العمال صحيفة زعيمهم وصوتوا المعسكر الخروج.

ندم وكشف استطلاع أجرته «ميل أون صنديا»، أن نسبة 7% عبرت عن ندمها للتصويت لصالح معسكر الخروج، أي ما يقابل مليون صوت، وكذا عبرت نسبة 4% عن ندمها للتصويت لمعسكر البقاء، وأشار الاستطلاع إلى أن غالبية مؤيدي حزب العمال يعتقدون أن هناك ضرورة لتخني كورين عن قيادة الحزب، وعندما سئلوا لاختيار مرشح لخلافة كاميرون برزت وزيرة الداخلية، تيريزا مي كيرشحة الأوفر حظاً خاصة أنها التزمت بالهوء أثناء الحملة ولم تظهر إلا نائراً، ومع أن عريضة وقع عليها أكثر من مليونين طالبت بإعادة الإستفتاء إلا أن الصحيفة أكدت في افتتاحيتها على أهمية تعيين قائد جديد للبلاد والتحرك سريعاً.

وأكدت سي على احترام خيار البريطانيين، فحملات

الإستفتاء كشفت عن ضرورة الإستتماع «للأصوات المنسية»، وفي «الأسابيع المقبلة علينا أن نقدم رقاد البلد على أي شيء»، وعلى المنتصرين إظهار أنهم أكثر من كونهم عصية من العصاة ولديهم الحكمة لقيادة أمنا.

وعليهم تحويل أنفسهم من مجموعة غير متناسقة إلى قوة إيجابية وبرنامج».

ولا تُرى الصحيفة ضرورة لانتظار تشرين الأول/

أكتوبر لانتخاب قيادة للمحافظين، فهذا الحزب لم يحتج إلا لإسبوعٍ ليعين خليفة لإيان داتكن سميت عام 2003، ولأنه حزب الأغلبية في البرلمان فيإمكانه تعيين قيادة في مرحلة ما بعد البريكسيت، ويجب على قادة بريطانيا الجسد تطمين الأسواق والقادة الأجانب أن بريطانيا في مرحلة ما بعد الإتحاد الأوروبي لا تزال حليفاً يوثق به وصديقاً، وعليهم أن يتعاملوا مع الإتحاد الأوروبي بصدق خاصة في التفاوض للخروج وإكمال إجراءاته، وربما كانت هناك حاجة لعقد انتخابات عامة لحاسسية من كانوا مسؤولين عن هذه الهزة الأرضية، فقد كشف الإستفتاء عن فشل السياسات القديمة التي تبناها كل من حزب العمال والمحافظين.

وتعلق «من الغرابة بمكان أن نتظنر كل هذه الإجراءات للخريف قبل أن يبدأ رئيس الوزراء الجديد بالتعامل معها في الوقت الذي تنحرف فيه البلاد فيما يتكهن المضاربون لغير صالحنا..، وتتبع أهمية التحرك من حجم الزلزال الذي حل بالمشهد السياسي البريطاني.

من كانوا في الوراة وترى صحيفة «أوبزيرفر» في افتتاحيتها أن سبب الهزة أو «التصويت الهادر» ناتج من تجاهل «من تركوا في الوراة»، وقالت إن أي شخص شاهد آثار الإعصار الذي ضرب الفلبين أو الدما الذي أحدثته الإعصارات على بلدان الكاريبي أو جنوب الولايات المتحدة يفهم التغيير للفضاء السياسي والإجتماعي والإقتصادي الذي جرى بسبب الإستفتاء الأسبوع الماضي.

وترى أن الضرر الذي حدث بسبب العاصفة الدستورية الكبرى الكلية التي لا يمكن قياس أثرها ولا إصلاحه، فقد سحقت نتائج الإستفتاء الحزبين الرئيسيين والنخبة الحاكمة في بروكسل، وتم رمي كل التأثير الذي تمارسه الولايات المتحدة والمؤسسات المالية في لندن وتوقعات الخبراء الإقتصاديين والمؤسسات النقدية الدولية في الوراة.

وكان الإستفتاء يوم الخميس مرآة عن بريطانيا المعاصرة ولكنها تهشمت صباح الجمعة، وكشف عن «أرض منقسمة بشكل عميق ومطممة ومتفائلة بشكل خطير بناء على الدخل والعمر والقيمة والجغرافيا»، ومع أن هناك منافع قليلة للخروج من أوروبا إلا أن البلد مضى في رحلة تدمير للشدات، ويبدو، إلا إذا حالفه الحظ على طريق الفقر والضعف والوحدة والقيح، وتعتقد الصحيفة التي دعمت حملة البقاء أن البلاد تسير اليوم على طريق غير واضح وبدون مرشد يوثق به.

كاميرون المسؤول ورغم دعواته لقبول قرار البريطانيين إلا أنه يجب عدم التقليل من تداعياته غير المتوقعة، فحالة اللايقين

واللااستقرار هما اللمكتمان اللتان ستسخدمان في مستقبل ما بعد أوروبا.

وترى أن كاميرون يجب عليه تحمل جزء كبير من المسؤولية، فهو كزعيم غير ناجح وإصلاحي في مجالات مثل حقوق المثليين لم يكن يهتم بالتفاصيل، فاز بجولتين انتخابيتين افتراضيا واجتاز الإستفتاء على اسكتلندا عام 2014 بفارق ضئيل وأصيب بالذعر لصعود حزب الاستقلال وحشره نواب القاعد الخلفية من حزبه فوعدمه عام 2013 بالاستفتاء.

وأشارت إلى أن مصير كاميرون المحزن سيتم تذكره مع أوروبا وربما سيدخل التاريخ كرجل حفز انهيار المملكة المتحدة خاصة أن اسكتلندا بالتاكيد ستعقد استفتاءً ثانياً على الاستقلال في غضون عامين.

وفي السياق نفسه تضرر كورين من الإستفتاء، فعدم حماسه للحملة ودخوله المتأخر لها وتركيزه على قضايا ضيقة مثل حقوق العمل ورفضه طرح فكرة الهجرة – وشكّه الشخصي من أوروبا أثر على قيادته للحركة العمالية التي كان يجب أن تكون في المقدمة وتسهّم في تحديد وضع بريطانيا في العالم.

واعترف كورين يوم السبت بأهمية النقاش حول الهجرة ولكن بعدما انشق داعمو لمعسكر الخروج، ولم يعد أمامه وقت كما تقول خاصة أن الانتخابات السريعة تلوح في الأفق.

ولم تكن كارثة كورين – كاميرون إلا جزءاً من المرآة المهشمة، فقد كشف الاستفتاء عن ناخب منشغل بنفسه ويشعر بالظلم، وفي نهاية المطام لم يكن الموضوع عن سياسات الإتحاد الأوروبي بقدر ما كان عن المجتمعات المحرومة والمتشظية وبخدمات فقيرة والغضب الشديد لمن تركوا في الوراة، فقد «أصبح الاستفتاء عن الحوراء الوطني وعن أنفسنا وماهية البلد الذي نريد في مرحلة ما بعد الستينات، فقد كان عن الهوية الوطنية وأقسام شمال وجنوب والفجوة بين الفراء والأغنياء والتكثف والدمار» ذلك».

ويعود النقاش إلى سنوات مارغريت تاتشر التي أعلنت عن وفاة المجتمع، ومن هنا فالإستفتاء هو رد فعل من القاعدة الشعبية ضد النخبة السياسية التي تجاهلت مطالبها.

وكما أشارت وزيرة اسكتلندا الأولى نيكولا سترجين فعندما لا تجد روضة لطفك عليك الانتظار أسبوع لوعد مع الطبيب فلا تلوم البولنديين والبلغاريين أو اللاجئين السوريين وغيرهم ولكن عليك لوم حكومة المحافظين التي فضلت النخبة الحضرية، ولم يلفت أحد لكلام سترجين كما لم تفهم النخبة الإنقسام في قلب البلاد، ولهذا فهذه

تتحمل المسؤولية، وكانت النتيجة واضحة منذ البداية حيث انتهزت إنكلترا الفرصة لرد الصاع صاعين ضد النخبة.

ومع ذلك فالفرحة بالانتصار لن تدوم خاصة أن قادة البريكسيت ليس لديهم فكرة عن كيفية التقدم أو الوفاء بوعودهم الفارغة، ولن يمر الوقت طويلاً قبل أن يبدأ من صوتوا لهم يشعرون بالخداع.

وتعلق الصحيفة أن صحيفة «إيلي ميل» أعلنت يوم السبت عن انتصار «الناس الهادئين في بريطانيا» ممن انتفضوا ضد «الطبقة السياسية البعيدة عن هموم الناس، وهو كلام غير صحيح، فتمسليم مفاتيح 10 داونينج سترتيت من أحد خريجي مدرسة إيتون إلى آخر لا يمثل أحداً هو بمثابة توبيخ للطبقة السياسية، ولكننا نشاهده عندما يكششف «الناس الهادئون، أن وعود حملة الخروج فارغة، وقد ينقلبون على قادة الحملة الذين دعوهم «استعد بلدك» ولم يأت معها الحل لمشاكلهم، وتقول إن جونسون أحد قادة المعسكر لم يثر الإعجاب عندما تحدث، ربما لأنه ليس أهلاً للمسؤولية أو خائف من تحملها.

والأمر نفسه يقال عن غوف السذي فوجئ بالانتصار ولعب لعبة سياسية معقدة ليس لديه أي فكرة عنها، أما نايجل فاراج فيبدو أنه يعول على لعب كاميرون دور من يصلح للأضرار التدميرية التي خلفها هو وحزبه، وكان واضحاً يوم الجمعة أنه لن يلعب هذا الدور، كما أن إعلان فاراج استراتيجية مخرج وفعل أبله، فقد قاد حملة مع زملائه غير شريفة وحاقدة وصلت إلى حد العنصرية، وكما قال الباحث السياسي روب فورد «عاً كاميرون ولااستفتاء من أجل إحباط ثورة حزب الإستقلال، ويعد التصويت الذي جذب أكبر مشاركة منذ 20 عامًا قام المتردبون بالتخلص من رئيس الوزراء.

وأحدث تمردو حزب الاستقلال أكبر هزة للسياسة الأوروبية منذ سقوط جدار برلين، وتقول إن الاستفتاء تم وما حدث حدث لكن الأسئلة قائمة حول استعداد معسكر البريكسيت للوفا، وبوعوده حول الصحة والصيد وكذبة المهاجرين الأثراك وغير ذلك.

وحقيقة أن هذا المعسكر غير مستعد لتثير المخاوف لأن ما على الحكو هو مستقبل بريطانيا واقتصادها، فالأسواق لا تنتظر وأوروبا يبدو متعجلة للتخلص من بريطانيا، وفي النهاية فالدمار الذي أحدثه معسكر البريكسيت سيكون الإعصار الذي دمر ترتيبات ما بعد الحرب العالمية وأهم إنجاز ديمقراطي أوروبي، فما هو على المحك أيضاً مستقبل الإتحاد الأوروبي.

مشكلة الأمن

ولهذا ترى صحيفة «نيويورك تايمز» أنه بعيداً عن الاضطرابات التي أحدثها قرار بريطانيا على الاقتصد فإن أثره على السياسة الخارجية ليس أقل خطورة، فقد

ومع ذلك فلن تكون بريطانيا في العامين المقبلين بمزاج من يريد لعب دور دولي خاصة أنها ستكرس كل جهودها للخروج من أوروبا حسب إيان كيرنز مدير شبكة القيادة الأوروبية ومقرها لندن، وتقلت عنه صحيفة «واشنطن بوست» قوله «كل مصادرنا الدبلوماسية مركزة على تحقيق تنازلات من الإتحاد الأوروبي فلن نكون في مزاج من يرد على الموضوعات الأخرى»، وسيؤدي هذا لسدور مزاج لبريطانيا في التحديات الكبرى التي تواجه الغرب مثل روسيا وتنظيم الدولة واللاجئين والتغير المناخي، وأشارت للرد الذي لعبته بريطانيا بمساعدة الاطلنطي، ويرى فيليب غوردون، المساعد السابق لوزير الخارجية للشؤون الأوروبية أن خسارة الصوت البريطاني يثير قلق المسؤولين الأمريكيين خاصة في قضايا مثل العقوبات على روسيا «فلن يكون هناك صوت بعد استكمال الإنسحاب» وعوض عن ذلك فستنشغل بريطانيا «بتشجنتاتها الداخلية العظيمة»، وكان استفتاء الخميس ضربة موجعة لدور بريطانيا في العالم، رغم أن واشنطن غضبت من حليفها الخاصة بشأن التدخل العسكري في سوريا عام 2013 وتصويت البرلمان البريطاني ضد وكذا غياب بريطانيا عن الأزمة الأوكرانية، وتأخرها في الإنضمام للحملة الدولية ضد تنظيم «الدولة»، وهي تطورات أعطت صورة عن حليف لا يعتمد عليه، وتقول الصحيفة إن فوز معسكر كاميرون في الإستفتاء كان سيطلق يده للعب دور دولي خاصة بعد فوزه الساسق في الانتخابات واستفتاء اسكتلندا إلا أن مقارمته تهدد بتحويل بريطانيا لإنكلترا الصغيرة، ونقلت الصحيفة عن توم دونيلون، مستشار الأمن السابق للرئيس أوباما أن بريطانيا «تأخذت خطوة للانسحاب من العالم» فد «بدلاً من لعب دور مهم في صناعة القرار البريطاني أصبحت طرفاً على طاوله المفاوضات».

كما أن نتائج الإستفتاء تعني عدم أهمية المكالمات بين البيت الأبيض و10 داونينغ سترتيت، وقال «سيظلون لاعين مهمين في الناتو وحليفاً للولايات المتحدة إلا أن نفوذهم سيتلاشى في أوروبا».

تعلات بعض الأصوات المطالبة بإبطال الاستفتاء أمس في لندن، وفي الإطار العريضة البرلمانية التي طالب بإعادة الاستفتاء (أ ف ب)

توظيف لا يخلو من الخبث في صحافة إسرائيل وتقرير «مزعج» لمعهد واشنطن وتركيز في الإعلام المحلي «الركبان والبقعة» و«ذبيان» تدفع بالتحديات «الأمنية» الأردنية للاهتمام الدولي وقواعد الاشتباك بالنار تغيرت في اتجاه «مطاردة» الآليات وإعاطبها داخل سوريا

سبعة شهداء أغلبهم من طاقم الخدمات اللوجستية الذي يساعد في تأمين سكان مخيم عشوائي في المنطقة.
الخبراء في بواطن الأمور يتوقعون أن تكون السيارة المفخخة التي تمكنت من الإقترب والإنفجار في عملية إرهابية «مؤذية» تمكنت من النسلل من بين المؤشرات الأمنية اللوجستية مما دفع الجيش لإعتبار المنطقة برمتها معسكراً مغلّقاً تحت لافتة ممنوع الإقترب من الحدود تماماً تحت لافتة الضرب بالنار ثم المطاردة داخل الأرض السورية حيث لا توجد حدود بالمعنى الرسمي والشرعي ولا يوجد جيش لدولة أخرى في الطرف الآخر.

استراتيجية الأردن تحولت على الحدود بعد عملية الركبان من مقولة الحرص على بقاء المشكلة السورية داخل أراضيها كما قال مرات عدة لـ«القدس العربي» الناطق الرسمي الدكتور محمد مومني إلى الإشتباك عملياً مع الأهداف الشريرة لو تطلب الأمر حتى داخل الأراضي السورية.

سبعة شهداء أغلبهم من طاقم الخدمات اللوجستية الذي يساعد في تأمين سكان مخيم عشوائي في المنطقة.

الخبراء في بواطن الأمور يتوقعون أن تكون السيارة المفخخة التي تمكنت من الإقترب والإنفجار في عملية إرهابية «مؤذية» تمكنت من النسلل من بين المؤشرات الأمنية اللوجستية مما دفع الجيش لإعتبار المنطقة برمتها معسكراً مغلّقاً تحت لافتة ممنوع الإقترب من الحدود تماماً تحت لافتة الضرب بالنار ثم المطاردة داخل الأرض السورية حيث لا توجد حدود بالمعنى الرسمي والشرعي ولا يوجد جيش لدولة أخرى في الطرف الآخر.

استراتيجية الأردن تحولت على الحدود بعد عملية الركبان من مقولة الحرص على بقاء المشكلة السورية داخل أراضيها كما قال مرات عدة لـ«القدس العربي» الناطق الرسمي الدكتور محمد مومني إلى الإشتباك عملياً مع الأهداف الشريرة لو تطلب الأمر حتى داخل الأراضي السورية.

الإرهابيين بصفوف اللاجئين وهو ما حصل فعلاً مع سيطرة اعتداء الركبان التي تحركت أصلاً باتجاه الحدود الأردنية من المخيم الجاور وبعابعتها سيارة معتمدة لنقل مستلزمات اللاجئين.

الأسوأ في سيناريو العقل السياسي الأردني هو ان هجوم الركبان الإرهابي جاء بعد أقل من ثلاثة أسابيع على هجوم إرهابي آخر عرف باعتداء مخيم البقعة وانتهى باستشهاد خمسة من عناصر المخابرات على يد ما يعتقد انه «ذئب مغرور» يتبع تنظيم «الدولة».

العمليتان.. الركبان والبقعة وضعتا التحديات الأمنية الأردنية في واجهة صدارة اهتمام وسائل الإعلام والبحث في العالم حيث إهتمام فيهما للمشاعبة والمناکفة الصحافة الإسرائيلية وبطريقة لا تخلو من الخبث.

وأصدر بخصوصهما معهد واشنطن تقريراً صرّحاً فوراً بإعتباره سورياً وسيئاً ويعالط الواقع قبل ان تختطف الاضطرابات في بلدة ذبيان أضواء الإعلام ايضاً على الصعيد الداخلي.

الاحتلال يعتقل أربعة مصلين في الأقصى ويصيب ثمانية ومستوطنون يقطعون طريقا أمام حركة الفلسطينيين في الضفة



فلسطيني ينظف مدخل المسجد الأقصى بعد اقتحام المستوطنين للحرم القدسي الشريف

الشباب وقوات الاحتلال التي أطلقت قنابل الصوت والقنابل المضيق دون وقوع إصابات بين المواطنين.

وشمالاً قطعت مجموعة من المسلحين المستوطنين الطريق أمام حركة المسافرين على مفرق قرية برقة بزرايا شمال غرب نابلس. وأكد غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة قيام مستوطنين مسلحين بقطع الطريق المتكور ومنع المواطنين والسائحات من المرور بقوة السلاح.

وعن شهيدة الخليل أن مجد الخضور (18 عاماً) من قرية بني تميم قرب الخليل، قالت مصادر إسرائيلية إن سائقة فلسطينية اصطدمت يوم الجمعة بسيارة أخرى قرب مدخل مستوطنة كريات أربع في الخليل بعد انحراف عن المسار المقابل ما أدى لإصابة مستوطنين رجل وامرأة في الحسنيين من العمر.

وقام الجنود ومستوطنون كانوا في المكان بإطلاق النار على الفلسطينية وقتلها.

وقال المركز الفلسطيني للإعلام إن الخضور هي أم لطفلة عمرها سنة ونصف، فيما قالت والدتها إن ابنتها وصلت إليها ظهر الجمعة وسلمتها الطفلة وطلبت منها مساحتها وقالت لها إنها خارجة في نزهة عائلية وطلبت منها الإشراف على الطفلة لفترة قصيرة.

وأضافت: «كنت قلقة لكنني لم أخجل أنها خارجة لتتفقد عملية»، وقال والدها: «حاولت الاتصال بها هاتفياً بعد تركها للبيت لكن هاتفها كان مغلقاً». وبعد سماعه عن العملية في الأخبار وصل إلى المكان وتم إقناده للتحقيق.

وقال: «شكرت لهم أنها لا تقود السيارة إلا داخل القرية وهذه أول مرة تخرج فيها إلى الشارع الرئيسي».

وقالت حمايتها إن مجد البلغتها أنها ذاهبة لبيت أهلها. وأضافت: «لم أصدق أن شابة في هذا الجيل وأم لطفلة تملك الشجاعة لتتفقد عملية». وأوضحت أن مجد تزوجت في جيل 15 سنة.

من ناحيتها قالت الحامية نائلة عطية التي تمثل العائلة إنهم طلبت إعادة جثمان مجد. وأضافت أن العائلة ليست مقتنعة أن المقصود عملية وتعتقد أن ما حدث كان حادثاً طرق نتيجة عدم السيطرة على السيارة.

البلبول (45 عاماً) من بلدة الخضور جنوب بيت لحم وفادي يوسف النيص (19 عاماً) من قرية جنين. وبحسب عائلة المعتقل سائد ثابت أبو عبيد (36 عاماً) فإن قوات الاحتلال اعتقلت نجالين في محافظة بيت لحم وهما بسام نعيم

وميدانياً اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أسيراً محرراً من قرية كفر قود جنوب غرب جنين. وبحسب عائلة المعتقل سائد ثابت أبو عبيد (36 عاماً) فإن قوات الاحتلال اعتقلت نجالين في محافظة بيت لحم وهما بسام نعيم

المستوطنين على مقدسي في المدينة بالضرب أثناء العمل في الشوارع.

وقوع الاعتداء بالضرب والطعن بسكين في منطقة الرأس، على محفوظ خيسو في منطقة راموت في القدس أثناء عمله.

اعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أربعة مصلين من المسجد الأقصى في القدس المحتلة، وأصاب ثمانية خلال اقتحام غير اعتيادي للمستوطنين في العشر الأواخر من شهر رمضان، وأكد الهلال الأحمر الفلسطيني أنه تم نقل خمسة إصابات من داخل المسجد الأقصى إلى مستشفى المقاصد في القدس بعد اقتحام المسجد من قبل القوات الخاصة.

وكانت الإصابات بالرصاص المطاطي والغاز والضرر. وعلمت «القدس العربي» أن ثلاثة من المعتقلين من جنوب إفريقيا ورابع من جين.

بدوره أكد فراس الدبس مسؤول العلاقات العامة والإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية أن شرطة الاحتلال فتحت باب المغاربة لإدخال المتطرفين وهو أمر غير اعتيادي في العشر الأواخر من شهر رمضان.

فالعتاد هو أن يتم إغلاق باب المغاربة بشكل كامل، فيما احتجت دائرة الأوقاف والمعتقون على فتح الباب.

واعتبرت الأوقاف هذا العمل تغييراً للوائح المتبع في شهر رمضان ما أيج الأوضاع بسبب اقتحام عناصر قوات الاحتلال الذين أطلقوا قنابل الصوت والرصاص المطاطي واعتدوا بالضرب على المعتكفين بشكل وحشي.

وكانت شرطة الاحتلال قد سمحت باقتحام ثمانية عناصر من اليهود المتطرفين للمسجد فقصدي لهم الصلوات وسط هتافات التكبير الاحتجاجية.

وأثر المواجهات اقتحمت قوة من عناصر الوحدات الخاصة والتدخل السريع المسجد الأقصى واعتدت على المصلين بالهراوات والقنابل الصوتية الحارقة والغازية السليقة للدروع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

وسادت المسجد الأقصى أجواء شديدة التوتر فيما عززت القوات الخاصة الإسرائيلية انتشارها في بعض ساحات المسجد بالقرب من باب المغاربة للخصص لاقتحامات المستوطنين وقوات الاحتلال.

وفي القدس كذلك اعتدت مجموعة من

الخارجية: العدوان على العيسوية شاهد على استهداف إسرائيل للوجود الفلسطيني في القدس

الحمد لله يتفقد السوق القديم في بيت لحم ويبحث حل أزمة المياه والكهرباء في المدينة

القدس الفلسطيني رامي الحمد الله، خلال جولته في مدينة بيت لحم يتفقد السوق القديم في المدينة حيث استمع إلى احتياجات المواطنين والتجار واطلع على الأوضاع الاقتصادية والتجارية هناك. وأشاد رئيس الوزراء بحالة الالتزام بالأسعار خاصة سلعة اللحوم، مشيراً إلى أنه أصدر تعليماته بالتشديد على مراقبة الأسواق وضبط الأسعار وتوسيع صلاحيات المحافظين ووزارة الاقتصاد لوقف أي تجاوز لها.

وأكد أن الحكومة تسعى بشكل حثيث لحماية المستهلك ووقف حالات التهريب للضرائب الخالفة والفاصلة وبضائع المستوطنات إلى داخل السوق الفلسطيني. وأشاد في هذا السياق بدور وزارة الاقتصاد والضريبة الجمركية والجهات الحكومية والمسؤولة عن مكافحة تهريب هذه البضائع كافة. وكان رئيس الوزراء قد استهل جولته بالاجتماع مع محافظ محافظة بيت لحم وفعاليات المحافظة حيث ناقش سبل حل أزمة المياه والكهرباء التي تعاني منها المحافظة بشكل عام والمدينة بشكل خاص وأوعز للجنة المكلفة من قبل المحافظة الخاصة بمتابعة المياه والكهرباء بتفعيل دورها في وقف سوء استخدام شبكات المياه والكهرباء. وشدد على أن ذلك سيكسب بشكل إيجابي على تقديم الخدمات للمواطنين.



الحمد لله يتنقل في بيت لحم (القدس العربي)

البلبول (45 عاماً) من بلدة الخضور جنوب بيت لحم وفادي يوسف النيص (19 عاماً) من قرية جنين. وبحسب عائلة المعتقل سائد ثابت أبو عبيد (36 عاماً) فإن قوات الاحتلال اعتقلت نجالين في محافظة بيت لحم وهما بسام نعيم

المستوطنين على مقدسي في المدينة بالضرب أثناء العمل في الشوارع.

وقوع الاعتداء بالضرب والطعن بسكين في منطقة الرأس، على محفوظ خيسو في منطقة راموت في القدس أثناء عمله.

السجن المؤبد لمتشد يهودي قتل مرافقة خلال مسيرة مثليين في القدس العام الماضي

القدس المحتلة - أف ب: قضت محكمة إسرائيلية أمس بالسجن المؤبد على يهودي متشدد أدان بتهمة قتل مرافقة طعنا خلال مسيرة للمثليين في القدس عام 2015 وكذلك محاولة قتل مشاركين آخرين. وأكدت المحكمة المركزية في القدس في بيان إدانة يشاي شليسيل في نيسان/ إبريل الماضي بالمؤبد إضافة إلى 31 عاماً.

وكان شليسيل قد سارع في 30 تموز/ يوليو 2015 إلى مهاجمة المسيرة في القدس مسلحاً بسكين، وأصاب الفتاة شيرا بانكي (16 عاماً) بجروح بالغة قبل أن تفارق الحياة بعد أيام قليلة متأثرة بجروحها. وأصاب ستة أشخاص بجروح كذلك.

وأمرت المحكمة شليسيل أيضاً بدفع أكثر من مليوني شيكل (531 ألف دولار) تعويضات.

وكان الادعاء قد طالب بالسجن مدى الحياة بالإضافة إلى أكثر من 60 عاماً.

وقال نوحام ايل (31 عاماً) وهو أحد ضحايا شليسيل إن «هذا الشخص لم يبد أي ندم». وأضاف «قال في جلسة محكمة سابقة إن هذه حرب دينية». وكان شليسيل قد خرج من السجن قبل أسبوعين بعد عقوبة 10 سنوات لإدانته بضعن ثلاثة مشاركين في تظاهرات للمثليين في القدس أيضاً عام 2005، ونشر أيضاً كتابات على الإنترنت وصف فيها تظاهرات المثليين بدموي الفحشاء» في المدينة المقدسة.

وتعرضت الشرطة الإسرائيلية لانتقادات حادة بسبب فشلها في منعه من تكرار جريمته. وتمت إقالة ستة مسؤولين كبار في الشرطة من مناصبهم عقب الهجوم.

وقد بدأ في الصور التي نشرتها الصحف بالزي الأسود التقليدي للمتشددين دينياً غاضباً جداً قبل أن يهاجم المسيرة.

وكانت المحكمة قد وجهت في 24 من آب/ أغسطس الماضي تهمة القتل إلى شليسيل (40 عاماً). وقال في حينه «إذا كنتم تريدون ان تصعد روح (القتيلة) إلى السماء، يجب وقف مسيرة المثليين في القدس وفي كل أراضي إسرائيل». وانتقدت الشرطة فشلها في منع الهجوم. وقال القرار القاضي بتفجير الأدلة بوضوح أن الشرطة الإسرائيلية كانت على علم بالخطر الذي يشكله المتهم، الذي أطلق سراحه (من السجن) قبل فترة قصيرة من المسيرة، وبحسب الوثيقة فإن «السهولة المطلقة التي تمكن خلالها المتهم من التسلل بين المتظاهرين وتنفيذ فعلته الشنيعة قبل اعتقاله غير مفهومة».

المختصة كي نحافظ على عروبة القدس، وعروبة هذا الحي الصامد قبل قوات الأوان. وعلى الصعيد الداخلي قام رئيس الوزراء

والإقليمية والدولية التواصل مع سكان العيسوية وتوثيق ما يجري داخل البلدة من انتهاكات من أجل تسجيل رفعتها للجهات الدولية

الإسرائيلي الإستيطني في العيسوية ووقف عمليات تهجير وطرد السكان الفلسطينيين منها. وطلبت المنظمات القانونية الفلسطينية

القدس المحتلة - أف ب: قضت محكمة إسرائيلية أمس بالسجن المؤبد على يهودي متشدد أدان بتهمة قتل مرافقة طعنا خلال مسيرة للمثليين في القدس عام 2015 وكذلك محاولة قتل مشاركين آخرين. وأكدت المحكمة المركزية في القدس في بيان إدانة يشاي شليسيل في نيسان/ إبريل الماضي بالمؤبد إضافة إلى 31 عاماً.

وكان شليسيل قد سارع في 30 تموز/ يوليو 2015 إلى مهاجمة المسيرة في القدس مسلحاً بسكين، وأصاب الفتاة شيرا بانكي (16 عاماً) بجروح بالغة قبل أن تفارق الحياة بعد أيام قليلة متأثرة بجروحها. وأصاب ستة أشخاص بجروح كذلك.

وأمرت المحكمة شليسيل أيضاً بدفع أكثر من مليوني شيكل (531 ألف دولار) تعويضات.

وكان الادعاء قد طالب بالسجن مدى الحياة بالإضافة إلى أكثر من 60 عاماً.

وقال نوحام ايل (31 عاماً) وهو أحد ضحايا شليسيل إن «هذا الشخص لم يبد أي ندم». وأضاف «قال في جلسة محكمة سابقة إن هذه حرب دينية». وكان شليسيل قد خرج من السجن قبل أسبوعين بعد عقوبة 10 سنوات لإدانته بضعن ثلاثة مشاركين في تظاهرات للمثليين في القدس أيضاً عام 2005، ونشر أيضاً كتابات على الإنترنت وصف فيها تظاهرات المثليين بدموي الفحشاء» في المدينة المقدسة.

وتعرضت الشرطة الإسرائيلية لانتقادات حادة بسبب فشلها في منعه من تكرار جريمته. وتمت إقالة ستة مسؤولين كبار في الشرطة من مناصبهم عقب الهجوم.

وقد بدأ في الصور التي نشرتها الصحف بالزي الأسود التقليدي للمتشددين دينياً غاضباً جداً قبل أن يهاجم المسيرة.

وكانت المحكمة قد وجهت في 24 من آب/ أغسطس الماضي تهمة القتل إلى شليسيل (40 عاماً). وقال في حينه «إذا كنتم تريدون ان تصعد روح (القتيلة) إلى السماء، يجب وقف مسيرة المثليين في القدس وفي كل أراضي إسرائيل». وانتقدت الشرطة فشلها في منع الهجوم. وقال القرار القاضي بتفجير الأدلة بوضوح أن الشرطة الإسرائيلية كانت على علم بالخطر الذي يشكله المتهم، الذي أطلق سراحه (من السجن) قبل فترة قصيرة من المسيرة، وبحسب الوثيقة فإن «السهولة المطلقة التي تمكن خلالها المتهم من التسلل بين المتظاهرين وتنفيذ فعلته الشنيعة قبل اعتقاله غير مفهومة».

«لا سلام مع إسرائيل دون تبييض السجون»

من يونيو/ حزيران الحالي، الأسيرين خالد ومحمد مخامرة من بلدة يطا في محافظة الخليل حتى تاريخ 30 حزيران الحالي. وأوضح الحامي أن الأسيرين مخامرة بخضرا إلى المحكمة وهما في وضع صحي جيد وأن أمراً صدر يقضي بمنع نشر تفاصيل وحيثيات القضية.

من جانبها قالت وزارة الإعلام إن قيام إدارات سجون الاحتلال بتنفيذ حملة عدوانية شرسة ضد أسرى الحرية تستوجب تدخل الأطر القانونية الدولية لإجبار إسرائيل على احترام المعاهدات الدولية وبخاصة اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب لعام 1949، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ووجهت الوزارة دعوة إلى مجلس الأمن الدولي إلى الضغط على حكومة الاحتلال التي لا تكفني بالاستهتار بالقوانين الدولية الناظمة لحقوق الأسرى بل تستهدفهم بالضرب والتنكيل والعزل والإهانة وتعديت على المضربين عن الطعام وتمنع علاج الرضى منهم وتشرعن الإجراءات التعسفية بحقهم وتقرض الاعتقال الإداري دون أي محاكمة أو تهمة».

كما حثت وسائل الإعلام الوطنية والعربية والدولية على عدم التعامل مع أسرى وأسيرات الحرية باعتبارهم أرقاماً مجردة بل قامات عالية متماسكة تواجه كل أشكال التعذيب والحرمان والتنكيل وتصمد في وجه الجلادين قابضة على الجمر بانتظار شمس الحرية.

رام الله - «القدس العربي»:

قال عزام الأحمد رئيس كتلة حركة فتح البرلمانية وعضو لجنتها المركزية إنه لن يتم توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل حتى يتم تبييض السجون وإطلاق سراح جميع الأسرى. ودعا المسؤول الفلسطيني إلى توسيع دائرة المقاومة الشعبية نصره للأسرى. جاء ذلك خلال زيارة الأحمد للأسير المحرر محمد فريحات في اليامون إلى الغرب من مدينة جنين بعد أن قضى خمسة عشر عاماً في سجون الاحتلال.

وأعتبر أن ملف الحركة الأسيرة على سلم الأولويات والثوابت الوطنية للرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية وأنه بدون تبييض السجون والإفراج عن آخر أسرى لن يتم توقيع أي اتفاق مع إسرائيل. وأكد أن وثيقة الوفاق الوطني التي خطتها الأسرى خلف القضبان وأن نبراس لتفسير عليه ونسعى إلى تطبيقه.

وأكد الأحمد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية أن القيادة الفلسطينية مستمرة في متابعة ملف الحركة الأسيرة، خاصة في ظل التصعيد العنصري والقمعي بحق الأسرى عموماً وبحق أبناء شعبنا حيث تواصل أعمال القتل والتدمير والتخريب وهدم المنازل ومنع الحركة ومصادرة الأراضي لأغراض الاستيطان والجدار العنصري».

وأضاف أن الأسرى سعدوا بحريتهم من أجل الوطن والقضية وأن حركة فتح والقيادة الفلسطينية تبذل جهوداً حثيثة وتستمر من أجل حريتهم، وأنها ماضية في التمسك بالثوابت الوطنية وبحقوق شعبنا العادلة التي أقرتها الميثاق والأعراف الدولية وسقطت من أجلها الشهداء والجرحي». وأكد أن قضية الأسرى من الثوابت الوطنية وأن إطلاق سراحهم يدعم الاستقرار والسلام في المنطقة.

وأشاد الأسير المحرر فريحات بالدور الوطني للأحمد وثنى زيارته ومتابعته لملف الحركة الأسيرة. وقال إن رسالة الأسرى تؤكد التفاهم حول القيادة في حراكها الدولي، وأنهم مستعدون للصبر وتحمل بيوت وعلم السجان والجدال دفاعاً عن أرضهم ومن أجل حرية فلسطين والحركة الأسيرة. مطالباً بمزيد من الحراك الشعبي التضامني نصره لقضيتهم.

ورافق الأحمد في زيارته وفداً كبيراً من الشخصيات القيادية والفحوايي منهم نائب محافظ جنين كمال أبو الرب ومحمد سلامة ممثلاً عن الغرفة التجارية وأمين سر إقليم فتح في جنين جمال جرادات وأعضاء الإقليم ورئيس بلدية اليامون ناي خميايسة وممثلو حركة فتح وفعاليات البلدة وكوادر من حركة فتح في بلدة برقين.

في غضون ذلك قال نادي الأسير الفلسطيني إن محكمة الاحتلال الإسرائيلي في عسقلان مددت اعتقال منفذي عملية تل نيبس في الثامن

رام الله - «القدس العربي»:

قال عزام الأحمد رئيس كتلة حركة فتح البرلمانية وعضو لجنتها المركزية إنه لن يتم توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل حتى يتم تبييض السجون وإطلاق سراح جميع الأسرى. ودعا المسؤول الفلسطيني إلى توسيع دائرة المقاومة الشعبية نصره للأسرى. جاء ذلك خلال زيارة الأحمد للأسير المحرر محمد فريحات في اليامون إلى الغرب من مدينة جنين بعد أن قضى خمسة عشر عاماً في سجون الاحتلال.

وأعتبر أن ملف الحركة الأسيرة على سلم الأولويات والثوابت الوطنية للرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية وأنه بدون تبييض السجون والإفراج عن آخر أسرى لن يتم توقيع أي اتفاق مع إسرائيل. وأكد أن وثيقة الوفاق الوطني التي خطتها الأسرى خلف القضبان وأن نبراس لتفسير عليه ونسعى إلى تطبيقه.

وأكد الأحمد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية أن القيادة الفلسطينية مستمرة في متابعة ملف الحركة الأسيرة، خاصة في ظل التصعيد العنصري والقمعي بحق الأسرى عموماً وبحق أبناء شعبنا حيث تواصل أعمال القتل والتدمير والتخريب وهدم المنازل ومنع الحركة ومصادرة الأراضي لأغراض الاستيطان والجدار العنصري».

وأضاف أن الأسرى سعدوا بحريتهم من أجل الوطن والقضية وأن حركة فتح والقيادة الفلسطينية تبذل جهوداً حثيثة وتستمر من أجل حريتهم، وأنها ماضية في التمسك بالثوابت الوطنية وبحقوق شعبنا العادلة التي أقرتها الميثاق والأعراف الدولية وسقطت من أجلها الشهداء والجرحي». وأكد أن قضية الأسرى من الثوابت الوطنية وأن إطلاق سراحهم يدعم الاستقرار والسلام في المنطقة.

وأشاد الأسير المحرر فريحات بالدور الوطني للأحمد وثنى زيارته ومتابعته لملف الحركة الأسيرة. وقال إن رسالة الأسرى تؤكد التفاهم حول القيادة في حراكها الدولي، وأنهم مستعدون للصبر وتحمل بيوت وعلم السجان والجدال دفاعاً عن أرضهم ومن أجل حرية فلسطين والحركة الأسيرة. مطالباً بمزيد من الحراك الشعبي التضامني نصره لقضيتهم.

ورافق الأحمد في زيارته وفداً كبيراً من الشخصيات القيادية والفحوايي منهم نائب محافظ جنين كمال أبو الرب ومحمد سلامة ممثلاً عن الغرفة التجارية وأمين سر إقليم فتح في جنين جمال جرادات وأعضاء الإقليم ورئيس بلدية اليامون ناي خميايسة وممثلو حركة فتح وفعاليات البلدة وكوادر من حركة فتح في بلدة برقين.

في غضون ذلك قال نادي الأسير الفلسطيني إن محكمة الاحتلال الإسرائيلي في عسقلان مددت اعتقال منفذي عملية تل نيبس في الثامن

حماس تتهم السلطة بممارسة الاعتقال السياسي والزعرير يطالب بالوحدة لمواجهة الإستيطنان

رام الله - «القدس العربي»:

واصلت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» اتهام السلطة الفلسطينية بممارسة الاعتقال السياسي وتنفيذ بحق كوادرها في الضفة الغربية، غير أن الناطق باسم المؤسسة الأمنية الفلسطينية ينفي وجود معتقلين سياسيين أصلاً في سجون السلطة. وكشفت الحركة أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية استندت صحافياً واقتحمت منزلاً لأسير محرر.

كما توصل اعتقالها لعدد من المواطنين على خلفية انتمائهم السياسي وغالبيةهم من كوادر حماس.

وقالت حماس في بيان حصلت عليه «القدس العربي» إن جهاز المخابرات العامة في الخليل استندت الصحافي نضال النتنشة للمقابلة في مقارها علماً أنه معتقل سياسي سابق لفتحات طويلة داخل زنازين الأجهزة الأمنية فيما أعلن من طرفه رفضه الاستجابة للمقابلة. وفي ذات السياق أقتحم أمن السلطة منزل الأسير المحرر محمود ياسر مسالة في بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل، حيث قام بتفتيشه والعبث بمحتوياته.

من جهة أخرى توصل أجهزة الأجهزة الأمن الفلسطيني في نابلس اعتقال الشاب رائف العكر لليوم السابع على التوالي، كما يواصل جهاز الأمن الوقائي في المدينة اعتقال الأسير المحرر أمجد زامل والأسير المحرر رياض النادي من مخيم العين لليوم 32 على التوالي وذلك على ذمة المحافظ.

وفي قلقيلية يواصل الوقائي لليوم السادس على التوالي اعتقال الشاب كمال شواهنه من بلدة كفر ثلث، كما يواصل الجهاز ذاته في محافظة طولباس اعتقال الشاب رسول عبد العزيز لليوم الخامس توالياً.

في غضون ذلك طالب النائب عن حماس في الضفة الغربية باسم الزعرارير «الفلسطينيين بالوحدة وتبني مشروع وطني واحد يمكن شعبنا من الوقوف في وجه الاحتلال وإفشال مخططاته التوسيعية والاستيطانية على حساب الأرض الفلسطينية».

وشدد في تصريح صحافي له على أن موافقة حكومة الاحتلال على تدعيم مستوطنات الضفة بعشرات ملايين الشواكل هو رسالة لكل اللاهثين خلف سراب المفاوضات والمبادرات سواء العربية أو الفرنسية. وأشار إلى أن الاحتلال لم يتوقف يوماً عن دعم المستوطنات وتوسيعها، مبيناً أن ذلك ليس غريباً على احتلال توسعي عنصري متفطر لا يقيم وزناً لمعاهدات أو مفاوضات.

وأضاف الزعرارير: «الاحتلال الآن يعزز التطرف من خلال توجهات حكومته اليمينية التي أصبحت تضم كل المتطرفين أمثال بنيامين نتانياهو وإفيدور ليريرمان وهي حكومة تضرب بعرض الحائط كل المعاهدات والقوانين الدولية». وأوضح أن من أفضلوا جهود الصلحة الفلسطينية يوفرون للاحتلال مزيداً من الوقت لتنفيذ كافة مخططاته ضد شعبنا وأرضه ومقدساته، بحسب تعبيره.

لقاء بين رئيسي الموساد والمخابرات التركية استبق التوصل لاتفاق روما الأولي أنقرة وتل أبيب تنهيان القطيعة وتتوصلان لاتفاق يعيد العلاقات ويشمل المساهمة في تخفيف حصار غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يتطلع سكان قطاع غزة المحاصر الآن إلى رؤية تحقيق بنود الاتفاق التركي الإسرائيلي لإعادة تطبيع العلاقات المقطوعة بين البلدين، خاصة تلك التي شملتهم، وتصيح واقعا ملموسا، يساعد في تحسين ظروف حياتهم المعيشية، في وقت نفت فيه إسرائيل أن يكون الاتفاق قد نص على عدم شن أي حرب مستقبلية على القطاع أو منح إسماعيل هنية الحصانة.

ووسط تشايب الكثير من الملفات بين تركيا وإسرائيل، وكذلك الملفات الخاصة بتخفيف حصار غزة، لما لتركيا من دور في ذلك، نشرت الصحف الإسرائيلية ما وصفته بأهم بنود الاتفاق الذي جاء بعد ست سنوات من القطيعة بعد العدوان الإسرائيلي على أسطول الحرية لكسر الحصار عن غزة، الذي أدى إلى مقتل عشرة متضامنين أترك في مايو/ أيار 2010.

وجاء التوصل للاتفاق التركي الإسرائيلي، في العاصمة الإيطالية روما، التي وصلها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، للقاء وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ولا يعرف إن كانت لزيارته علاقة بالاتفاق مع تركيا أم لا.

وكشفت الإذاعة الإسرائيلية أن اجتماعات في العاصمة التركية أنقرة سبقت لقاء روما، بين رئيس جهاز «الموساد» الإسرائيلي يوسي كوهين، ورئيس جهاز الاستخبارات التركي هاتان فيدان، لمناقشة بعض ملفت الاتفاق ومنها نشاطات حركة حماس على الأراضي التركية، وهو الملف الذي يزعم كثيرا حكومة تل أبيب.

وكشف النقيب في إسرائيل فقط ساعات فقط من الإعلان عن بنود الاتفاق من بينها ما يعني تطبيع العلاقات، وتعيد الطرفان بدم العمل ضد بعضهما أمام المنظمات الدولية.

ويضرب البند الثاني وفق ما تنصرت صحيفة «يديعوت أحرنتوت» الإسرائيلية، على تراجع الأثر عن شرط رفع الحصار الكلي عن القطاع، واستبدال هذا الطلب بموافقة إسرائيلية على السماح لتركيا بإرسال ما ترغب من معدّات والسلع للقطاع عبر ميناء أسدود، تحت مراقبة أمنية إسرائيلية، إضافة للسماح لتركيا بإقامة محطة توليد كهرباء ومستشفى ومحطة تحلية



خالد مشعل مع بن علي يلدريم

فيما بينهما، وشملت البنود شقا اقتصاديا، تمثل في البدء في محادثات حول مد أنبوب غاز طبيعي من حقول الغاز الإسرائيلي إلى تركيا ومنها إلى الأسواق الأوروبية.

ولكن لا يشمل الاتفاق ما روج له سابقا، حول قيام تركيا بإغلاق مكاتب حماس، بل استبدال بان لا تقوم حماس باستخدام أراضي تركيا شن أي هجوم ضد إسرائيل، وأن لا تعيد القيادي في

بإشراف جهات دولية، وسيكون من بين البنود أيضا دفع إسرائيل ما مجموعه 21 مليون دولار، لصندوق إنساني تركي لتصل في النهاية لعائلات ضحايا سفينة «مافي مرمرة» التركية وكذلك الجرحى، على أن تسحب تركيا الدعاوى المقدمة ضد ضباط الجيش المتورطين بقضية الهجوم على السفينة التركية. ويشمل الاتفاق كذلك استئناف البلدين التعاون الاستخباري والأمني

رفع الحصار، متضمنين أن تنجح تركيا في هذا الشأن.

وفي هذا السياق كشف القيادي في حماس أحمد يوسف، أن تركيا وضعت قيادة الحركة في صورة آخر التطورات المتعلقة بمفاوضات التصالح مع إسرائيل. وأشار إلى وجود خط اتصال مستمر بين حماس والمسؤولين الأتراك للتشاور حول ما تم التوصل إليه، خاصة فيما يتعلق برفع الحصار الإسرائيلي عن غزة.

وأكد أن تركيا «أوجدت حولا لبعض المشاكل في قطاع غزة، خاصة الكهرباء والماء والغاز»، وأوضح أنها تفكر جديا بعد الاتفاق، في إنشء محطة للكهرباء بديلة للمحطة المتهالكة الحالية بإمكانات ضخمة، والمساهمة في استخراج الغاز الموجود في قطاع غزة ما سيساهم في تحسين الأوضاع بشكل ملحوظ.

وستعمل تركيا على الحصول على ضمانات إسرائيلية لتسهيل إدخال البضائع وتسريع إعمار ما دمره الاحتلال.

وأوضح أن من بين بنود الاتفاق التي تخص قطاع غزة فتح خط تجارة حرة بين تركيا وقطاع غزة عبر ميناء أسدود، حيث سيقيم خلاله الأتراك بتوصيل مواد البناء والحديد وغيرها من المنتجات.

وعلى المستوى الاستراتيجي، قال إن تركيا ستواصل المفاوضات لإقامة ميناء في قطاع غزة، إضافة إلى توسيعها في مرحلة قادمة في صفقة لتبادل الأسرى.

إلى ذلك نفى مكتب نتانياهو، أن يكون اتفاق التصالح مع تركيا، يتضمن بنودا خاصا، يمنح الحصانة لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وذلك ردا على تصريحات أدلى بها رئيس الكتلة البرلمانية للاتلاف الحاكم، عضو الكنيست دافيد بيتان.

وجاء في بيان ديوان رئيس الوزراء «بدا واضحا أن عضو الكنيست يتبعان لم يطالع على بنود اتفاق التصالح مع تركيا، وأن ما قاله بشأن هنية عار عن الصحة»، مشيرا إلى أن تصريحاته «منفصلة عن الواقع، وأن هذا الملف لم يطرح من الأساس في أي من مراحل المباحثات»، ولفت البيان إلى أن إسرائيل تحفظ لنفسها بجميع الحقوق لضمان أمنها وأمن مواطنيها بناء على اللامسؤولية والظروف القائمة، وطبقا لأي تطورات قد تحدث مستقبلا.

الأترك عن استعدادهم للتوسط بين الجانبين بهذا الخصوص.

وتقول الصحيفة أيضا إن حكومة تل أبيب وضعت كلا من روسيا ومصر واليونان وقبرص، في صورة الإنساق قبل توقيعهم، وأكدت لهم أن الاتفاق لن يأتي على حساب العلاقات معها، في ظل توتر علاقة هذه البلدان مع تركيا.

ومن المقرر أن يتم عرض الاتفاق على المجلس الوزاري الصغير للشؤون السياسية والأمنية في تل أبيب، يوم الأربعاء المقبل لإقراره.

وفي حين رأت إسرائيل أن البند الأهم لها في اتفاق تطبيع العلاقات مع تركيا، وعودة العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء، كان سكان غزة يأملون في أن يمنحهم الاتفاق الجديد الحرية وكف الحصار المفروض عليهم منذ عشر سنوات، الذي كان سببا في الخلاف بين أنقرة وتل أبيب، حين هاجمت الأخيرة سفن أسطول الحرية، لكسر الحصار بمشاركة متضامنين من عدة جنسيات، وأدى الهجوم إلى مقتل عشرة متضامنين أترك، ومنذ أن بدأ الإعلان الرسمي عن قرب التوصل للاتفاق، اهتم سكان قطاع غزة كثيرا بالاتفاق، آمين أن يؤدي إلى إنهاء الحصار بشكل كامل، ما سيجعل لهم تحسين ظروف معيشتهم، التي تأثرت بشكل كبير في ظل الحصار.

وكانت تركيا قد أعلنت في بداية الأزمة أنها لن تطيع علاقاتها مع إسرائيل، إلا برقع الحصار عن غزة، غير أنها عملت على تخفيف حدة موقفها، في ظل التعنت الكبير الذي أبدته إسرائيل في المفاوضات التي جرت سرا خلال الفترة الماضية.

وفي إطار الاتفاق، زار وفد رفيع من حماس برئاسة خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي، العاصمة التركية أنقرة، واجتمع مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقالت حماس في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إن مشعل كان على رأس وفد من حماس زار تركيا لمدة يومين، ناقش العديد من الملفات.

وأضافت أن الزيارة جاءت في سياق التوصل والتشاور الدائمين حول تطورات القضية الفلسطينية وما يخدم المصلحة المشتركة، وللتهنئة بتشكيل الحكومة الجديدة. وشكفت عن أن وفد الحركة أكد للمسؤولين الأتراك، على مطالب الشعب الفلسطيني خاصة

حماس صالح العاروري، للإقامة على أراضيها، لاتهامه بتدبير هجمات راح ضحيتها أربعة إسرائيليين.

كما لا يشمل الاتفاق قضية إعادة الإسرائيليين الموجودين في قبضة حماس في غزة، من بينهم الجنديان أوروبن شاؤول وهدار غولدين، إلا أن إسرائيل قالت إن تركيا وعدت باستغلال علاقتها بحماس لإقناع التنظيم بإعادة الجثث، كما أعرب

قالوا إن قرار الانسحاب من أوروبا لن تكون له تبعات كبيرة

ساسة إسرائيل يعبرون عن انزعاجهم من استقالة كاميرون

الناصرة - «القدس العربي»:

تايحت إسرائيل تداعيات نتائج الاستفتاء الدرامي في بريطانيا باهتمام كبير لعدة أسابيع منها التبعيات المحتملة لهذه النتائج على اقتصادها/ والأهم استقالة صديقها للدود رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون.

وقبل سفوره لروما أمس قال رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو كما كان متوقعا إنه يقدر كاميرون جدا بصفته زعيما له مكانته وصديقا حقيقيا لإسرائيل وللشعب اليهودي»، لافتا إلى ما هو معروف بقوله إن التعاون بين بريطانيا وإسرائيل تعزز جدا خلال سنوات كاميرون في مجالات الأمن والاقتصاد والتكنولوجيا. وأشار إلى وضع أسس راسخة لاستمرار التعاون بين الطرفين.

كما عبر الوزير يوفال شطابنتس عن حالة «القلق والانتحاب» في إسرائيل بعد استقالة كاميرون بالقول إنها قد أفقدتها أحد أفضل أصدقائها وداعميها في أوروبا والعالم كله، وعل شطابنتس هذا الشعور بالقلق بقوله إن كاميرون حرص على إعلان موقفه ضد توجهات المقابلة التي تقودها حركة القاطعة وسحب الاستثمارات وسحب الاستثمارات BDS وحاربها، مذكرا بأنه خلال فترته وصل التعاون الاستخباري بين بريطانيا وإسرائيل إلى إرقام قياسية، وتابع «شاركت خلال السنوات الأخيرة في لقاءات مع كاميرون في البلاد والخاصة في لقاءات مع شخص حكيم منقذ وجذاب».

واعتبر الوزير غلعاد اردان استقالة كاميرون

كيف يجب ان يتصرف رئيس الحكومة الذي يضع هيئته على المحك في القضية المركزية في برنامجه - أوروبا لكاميرون وإيران لتنتيهاهو ويعترض للمهزيمه.

وضمن نقده يستنكر أورون أن إسرائيل، التي تفاخر بكونها أمة «ستارات أب»، لكنها ترددت في الخروج من الأراضي الفلسطينية، متسائلا كم من الدماء سيتم سفكها حتى يتم تنفيذ الخروج الاسرائيلي؟.

ويعتبر أورون أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعني أيضا صد توجه الاندماج العالمي والإقليمي، وضعف الضمان المتبادل وتراجع السيادة فوق القومية. في المقابل يرجع أن تستفيد إسرائيل من انسحاب بريطانيا لأنه يضعف الاتحاد الأوروبي بقيادة ألمانيا وفرنسا.

لكنه يتوقع تردي العلاقات بين إسرائيل وبين الولايات المتحدة بسبب تغييرات عالية أخرى ولأن الأولى تفضل المستوطنات وتريد الإخضاع جدول الأولويات الأمريكي لمصالحها الذاتية، وهذا يثير الغضب في واشنطن.

ويتابع أورون تحذيراته «الاستقزاز الانتحاري ليس هدفا ملائما لشعب صغير وهش مثلنا لا يستطيع تحمل كامل ثقله، فالتسوتون فقط مستعدون لمواصلة الحرب المستمرة بعدد ما بينهم أو بسخاء الإسرائيليين الذين يفضلون السلام على الأراضي»، ويخلص إلى التحذير الذي يردد عدد متزايد من المرابطين في إسرائيل من أنها لا تستطيع ابتلاع الأراضي الفلسطينية لكنه يمكن لهذه الأراضي ابتلاعها. يجب الخروج من هناك في إطار أي صفقة يمكن تحقيقها، وعاجلا».



يوفال شطابنتس

محزنة ومؤسفة، لكنها تثبت انه زعيم مسؤول ومستقيم وجتلمان حقيقي، وقال إنه حظي بمعرفته كرئيس معارضة أظهر صدقته العميقة لإسرائيل وهكذا عمل طوال سنوات رئاسته للحكومة، ومؤخرا فقط قاد قرارا مهما في بريطانيا ضد BDS في بلاده.

من جهته اعتبر السفير البريطاني لدى إسرائيل ديفيد كفاري، أن الشعب البريطاني اتخذ قرارا مهما، وسيبدأ بتطبيقه لافتا إلى أن كاميرون كان واضحا بشأن فترة الاستقلال. وخلص السفير للتأكيد على ما قاله ساسة إسرائيليين «بريطانيا هي الاقتصاد الخامس

في العالم من حيث حجمه وبنائه الاقتصادية قوية جدا، وستواصل العمل والحفاظ على علاقات قوية مع إسرائيل».

«الأونروا» تزين مبانيها بـ «الجداريات» وتوفر فرص عمل مؤقتة لـ 140 فنانا في غزة

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، عن قيامها بتوظيف 140 فنانا شابا، من أجل رسم وتلوين جدران مبانيها ومبانيها في قطاع غزة. وذكرت أنها أطلقت مبادرة «تلوين وتزيين» جدران مبانيها، بهدف توفير فرص عمل مؤقتة للشباب، ومن أجل إضافة جمال بصري على الحياة اليومية في القطاع المحاصر، بحسب بيان صادر عنها. وبدأت المبادرة بحسب ما ذكرت المنظمة الدولية في شهر فبراير/ شباط الماضي، ومن

غزة - «القدس العربي»:

من المقرر أن يصل يوم غد الثلاثاء إلى قطاع غزة، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في زيارة ستكون الأخيرة للرجل في منصبه، حيث يقترن من انتهاء مدة ولايته. ووجهت إدارة الإعلام في وكالة غوث وتشغيل

وأكدت في بيانها أن الدافع للمشروع هو «إرسال رسائل وبصريات إيجابية إلى المجتمع من خلال الجداريات الملونة، وذلك لإسهام في التخفيف من آثار الوضع الاقتصادي القاسي الذي يواجه الكثير من الشباب».

يشار إلى أن لهذه المنظمة الدولية عشرات المراكز الطبية والاجتماعية والتعليمية، إضافة إلى مبنى «الأونروا» الرئيس غرب مدينة غزة. وجميع هذه المباني سيقيم الفنانون بتزيينها بالجداريات، وقد أنهى هؤلاء رسم جداريات كبيرة على المبنى الرئيس، أضفت بعدا جماليا مميزا له.

تخضع لإدارة «الأونروا» في القطاع، ونكرت أن المؤتمر سيضم بينا صادرا عن الأمين العام، وأنه لن يعطي المجال لطح الأستلة. ولا يعرف السبب في عدم رغبة الأمين العام في استقبال أسئلة الصحافيين، لكن ذلك يدل على عدم رغبته في الإجابة على أسئلة كثيرة معقدة، أولها تأخر الإعمار وفقدان السكان الأمل في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي، الذي تدعو الأمم

اللائين الفلسطينيين «الأونروا» دعوة لعقد من الصحافيين لـ «سماع» التصريحات الفلسطينية التي سيديها بها الأمين العام للأمم المتحدة، خلال زيارته لبني تابع للأمم المتحدة، بالإضافة إلى مشروع صحي. وأوضحت أن المؤتمر الصحافي لكي مون سيبدأ يوم الثلاثاء، في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا في مدرسة الزيتون الابتدائية المشتركة، وهي إحدى المدارس التي

طالبوا بتضمين الاتفاق التركي الإسرائيلي ملف إعادتهم ننتياهو يحاول التخفيف من هجوم أسر الجنود الأسرى ويعمل لإعادتهم وكتائب القسام تواصل التزام الصمت إزاءهم

غزة - «القدس العربي»:

وستستمر بها حتى الأربعاء على الأقل، بهدف التأيير على قرار أعضاء الحكومة

المصغرة التي ستقر الاتفاق. وسبق ذلك أن طالبت عائلة الإسرائيلي أبراهام منغستو، ذي الأصل الأثيوبي الذي دخل بإرادته، الحكومة الإسرائيلية بإشترط التوقيع على الاتفاق بتلكي معلومة من حماس حول مصير ابنها.

وكانت حماس قد أعلنت عقب الحرب على غزة أن لديها أربعة إسرائيليين، بينهم جنديان أسرتهما من أرض المعركة، وهما أوروبن شاؤول وهدار غولدين، إضافة إلى منغستو، الذي اعتقل بعد دخوله إلى غزة عبر السياح الحدودي، وآخر من أصل عربي.

وقبل أيام غيرت إسرائيل تعريف الجنود شاؤول وغولدين إلى «جنود قتلى وقعا في الأسر»، في مقدمة اعتبرها الطعون على الملف للدخول في مفاوضات حول صفقة تبادل جديدة. ولا تزال حماس ترفض الإذلاء بأي معلومات عن مصير الإسرائيليين، كما ولم تخرج كتائب القسام الجناح العسكري لحرس الذي يتخفف عليهم بأي تصريح صحفي حول آخر المستجدات، واكتفى بما أعلنه سابقا بأن أي صفقة لن تتم دون أن تقوم إسرائيل بإطلاق أسرى الأسرى الذي أعادت اعتقالهم بعد إطلاق سراحهم ضمن صفقة التبادل الأولى.

وتشير العديد من التقارير إلى أن تركيا ستقوم بالتوسط بين حماس وإسرائيل في مرحلة مقبلة من أجل إبرام صفقة تبادل أسرى جديدة. وأكد ذلك القيادي في حركة حماس الدكتور أحمد يوسف، بقوله، إن تركيا ستقوم في مرحلة مقبلة بالتوسط في مثل هكذا صفقة.

وكانت مصر التي لا تتمتع حاليا بعلاقات جيدة مع حماس، هي من توسلت في صفقة تبادل الأسرى السابقة، التي جرى إبرامها في نوفمبر/ تشرين الثاني 2011 وجرى بموجبها إطلاق حماس سراح الجندي جلعاد شاليط بعد خمس سنوات ونصف

السنه من الأسر، مقابل خروج 1027 أسير فلسطيني، غالبيتهم من ذوي الحكومات العالمية. ومن الممكن في ظل عودة العلاقات التركية الإسرائيلية إلى سابق عهدها، خاصة مع وجود علاقات بين تركيا وحماس، أن تلعب أنقرة دور الوسيط في صفقة التبادل القادمة، خاصة وأن العديد من التقارير تؤكد وجود نية في تل أبيب لفتح مفاوضات جديدة في صفقة التبادل.

حاول رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، تخفيف حدة انتقادات عوائل الجنود الإسرائيليين الذين وقعا في قبضة حركة حماس خلال الحرب الأخيرة على غزة، للاتفاق بين تل أبيب وأنقرة، كونه لا يشمل بند إعادتهم إلى أهاليهم، وقال إن إسرائيل تواصل «سرا وعلائية»، بذل جهود متواصلة من أجل إعادتهم.

وقال إنه توجد الكثير من المعلومات «المضلة» بشأن الاتفاق المتلور مع تركيا لإعادة تطبيع العلاقات الثنائية.

وأضاف في مستهل جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية أن «إسرائيل تواصل سرا وعلائية بذل جهود متواصلة من أجل إعادة الجنديين أوروبن شاؤول وهدار غولدين المحتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة، اللذين أعلن عنهما أسيرين شهيدين وكذلك المواطنين الإسرائيليين المحتجزين هناك»، وأكد أنه «لن يهدأ لإسرائيل إلى حتى تعيد أبناءها إلى أرض الوطن».

جاء ذلك بعدما حركت أنباء الاتفاق التركي الإسرائيلي عوائل الجنديين اللذين شرعت عائلتهما بحملات ضغط مكثفة على حكومة إسرائيل لمنعها من توقيع اتفاق مع تركيا، لا يشمل حلا لقضيتهم حتى لو كان الثمن إطلاق سراح أسرى فلسطينيين أحياء.

وجاءت هذه المطالبة من خلال والدة الجندي الإسرائيلي أوروبن شاؤول، التي قالت «أسكتوني لدة عاين لكنني عشيدها آلاف الخريجين من البطالة، الأمر الذي وضع 80% من عوائل غزة على قائمة متلقي المساعدات الغذائية من الأونروا.

وأظهرت أرقام اقتصادية أن هناك 193 ألف عاطل عن العمل في قطاع غزة، وأن معدل البطالة في القطاع، بلغ 41.0%، في وقت تقول نتائج تقارير أخرى أن نسبة البطالة في غزة فاقت الـ 45%. وحسب تقرير سابق للبنك الدولي، فإن قطاع غزة سجل واحدا من أعلى معدلات البطالة في العالم.

وكانت عائلة الجندي أرون قد أعلنت عزماها إقامة خيمة اعتصام قبالة ديوان نتانياهو، في محاولة للضغط على الحكومة، بعدم التوقيع على صفقة مع تركيا لا تشمل إعادة ابنها من غزة.

وجاء في بيان العائلة أن التوقيع على صفقة الاتفاق الذي يشمل تسهيلات لقطاع غزة يفقد إسرائيل ورقة ضغط ومساومة، بالإمكان استخدامها لإعادة أوروبن، ونصبت العائلة الخيمة أمس

رئيس «العدالة والتنمية» رحب بالقرار: نسعى لجبهة ضد «التحكم» الذي يهدد الديمقراطية

المغرب: حزب «الاستقلال» يحسم تحالفاته السياسية للانتخابات التشريعية إلى جانب الحزب الرئيسي في الحكومة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

حسم أعرق الأحزاب المغربية تحالفاته السياسية خلال المرحلة المقبلة والانتخابات التشريعية المقبلة إلى جانب الحزب الرئيسي في الحكومة بعد توثر وفطور دام أكثر من 3 سنوات، محذراً من أي تلاعب في هذه الانتخابات والممارسات السياسية التي تعيد للمشهد السياسي الغربي شواثبه.

وقال القيادي وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، عبد الله البقالي، إن المجلس الوطني الاستثنائي للحزب عقد أول أسس السبت بالرباط، اتخذ قراراً يقضي بالتحالف، بعد انتخابات 7 تشرين الأول/أكتوبر، مع الأحزاب الوطنية وأوضح أن التحالف الطبيعي الذي سيقيم حزب الاستقلال بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر (موعد التشريعية) سيكون مع حزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي بالحكومة) وأحزاب الكتلة (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض وحزب التقدم والاشتراكية المعارض بالحكومة).

وقال القيادي وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، عبد الله البقالي، إن المجلس الوطني الاستثنائي للحزب عقد أول أسس السبت بالرباط، اتخذ قراراً يقضي بالتحالف، بعد انتخابات 7 تشرين الأول/أكتوبر، مع الأحزاب الوطنية وأوضح أن التحالف الطبيعي الذي سيقيم حزب الاستقلال بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر (موعد التشريعية) سيكون مع حزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي بالحكومة) وأحزاب الكتلة (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض وحزب التقدم والاشتراكية المعارض بالحكومة).

وقال القيادي وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، عبد الله البقالي، إن المجلس الوطني الاستثنائي للحزب عقد أول أسس السبت بالرباط، اتخذ قراراً يقضي بالتحالف، بعد انتخابات 7 تشرين الأول/أكتوبر، مع الأحزاب الوطنية وأوضح أن التحالف الطبيعي الذي سيقيم حزب الاستقلال بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر (موعد التشريعية) سيكون مع حزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي بالحكومة) وأحزاب الكتلة (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض وحزب التقدم والاشتراكية المعارض بالحكومة).



فؤاد عالي الهمة



عبد الإله بن كيران



عبد الله البقالي

وعلى الدولة أن تتحمل مسؤوليتها فيما يحدث، بأن تصون هيبتها وتصون مؤسساتها من مخاطر الإخراقات والتحكم الذين يضعفانها، ويفقدانها قيمتها وحيادها وتوازنها.. ووجه حزب الاستقلال «دعوة إلى جميع الأطراف والفراق من أجل عدم تضييع الوقت والجهد فيما لم ينتج البلاد، ونقل كل هذه الجهود إلى خدمة الصالح الحقيقية للشعب المغربي من خلال تسريع وتيرة التنمية، وتفعيل الإصلاحات القطاعية الاجتماعية في التعليم كما في الصحة كما في السكن، وغيرها».

وقال «هناك من يجازف بالوطن مقابل غنيمة تافهة تتمثل في مكسب انتخابي بسيط .. واليوم، حينما يتخذ هذا الاستهداف ليواسات متعددة، تارة بالقضاء وتارة عبر اعتماد أساليب التحكم والتركيح، وتارة ثالثة بحروب الإشاعات التي تتطوع جهات معينة بالترويج لها بالمقابل، وتارة رابعة عبر تسخير الإدارة الترابية لإصايق التهم والابتزاز، فإنما الماضي يعاد إنتاجه بالأساليب نفسها والمناهج التي لم تزد حزب الاستقلال، ومن خلاله الصنف الوطني الديمقراطي، إلا إيماناً بحتمية الإصلاح والتغيير»، وأضاف بيان المجلس لحزب الاستقلال «أن جميع الاحتمالات المرتبطة بمواجهة ما يستجد في الساحة السياسية تبقي واردة ومحتملة فيما سيأتي من أيام، متسلحاً باليقظة والحذر وأن المسلسل الانتخابي الذي لا ينتمي إلى تربة صالحة لاستنابات إصلاح حقيقي لن يكون ذا فائدة، والعملية الانتخابية لا تصلح كإضافة لتأليث مشهد فاسد، بل إن الانتخابات هي جوهر المشروع الديمقراطي برمتها، لأنها تجسد الإرادة الشعبية التي تعتبر اسمي تعبير عن إرادة الأمة، لذلك وجب تقديمها وحسينها ضد جميع أشكال وصيغ الفساد والعبث.

حاصلة في وسائط الاتصال، وفي اندفاع المواطنين نحو الاعتناق من ماضي بكل ما حمله من معاناة دفع المجتمع ثمنها غالباً جداً»، وأكد «أن مناهج إضعاف الأحزاب الوطنية، من خلال جهود التركيح والإحتواء، وأفرغ وسائل الوسائط السياسية والجموعية والنقابية، لا تقتصر مخاطرها على إضعاف وإذلال هذه الأطر، بل تنتج بالضرورة تخييساً للمؤسسات الدستورية، وتثقيفا للممارسة السياسية، بما يرافق ذلك من نفور جماعي من العمل السياسي، وتجريد المؤسسات من ثقة المواطنين، وكل هذا وغيره كثير ينتهي بإضعاف النظام السياسي العام في البلاد، ويجعله عرضة لى مخاطر فهم الاستقرار العام والوحدة الوطنية».

مقارنة مع ما ساد في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، لم تكن مصيراً نهائياً، وكانت، كما لا تزال، في حاجة ملحة إلى ضمان شروط استدامتها من خلال تكريس الإصلاح السياسي الشامل على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذا ما اعترضته العديد من الصعاب، وانصبت في وجهه العديد من العراقيل».

وحذر مما «يبدو أن هناك من اعتبر الاستثناء الغربي جرة مسكنة لأوجاع السراس لفترة معينة»، وأن المخاطر المحقة بالاستقرار زالت بفضل المشاريع السياسية المنتجة عن الربيع العربي في بعض أقطار المنطقة، ولأن دستور 2011 لا زال صالحاً كتص دستور يوثق الفضاء العام، ومناسباً للتسويق الخارجي .. بيد أن قوات الردة تكرس خيارات مناقضة لروح هذا الدستور، وللشروط التي أنتجت هذا الدستور في الهام، وراحت تعيث فساداً في الحياة السياسية العامة..

وبنية الحزب الذي تأسس 1944 إلى «الخطورة البالغة للممارسات التخريبية التي تقوم بها قوات الردة والرجعية في ظل تحولات عميقة

والاقتصادي والاجتماعي الشامل»، وأعرب عن استهجانته «الجهود المضنية التي تبذلها بعض الأطراف لاستهداف حزب الاستقلال، تماماً كما حدث في مرات عديدة في الماضي القريب والبعيد ..ومن حركوا ونفذوا المؤامرات الدنيئة ضده أصحوا مصدر ذكريات أليمة عالققة بذاكرة هذا الشعب العظيم، والاستقلاليون والاستقلاليات متيقنون بأنه بقدر ما يقع الحرص على إعادة إنتاج تجارب الماضي فإن مصير مبدعي هذه التجارب سيكترور..

وإدان حزب الاستقلال «الحملة الغرضة التي تستهدفه والتي كشفتها تصريحات وزير الداخلية، الذي افتقد لأبسط شروط الشجاعة في الكشف عن العليطات والدلائل المرتبطة بالتهامات الخطيرة التي أطلق لها العنان»، واعتبر أن «استهداف المسار الإصلاحي السياسي الوطني في الظروف الراهنة تكنته العديد من المخاطر، وتعطيل المسار الإصلاحي السياسي في المحيط الإقليمي العربي للمغرب انتهى بالبعيد من الأضرار إلى مصائر مفعجة؛ تتمثل في الحروب الفتن والقتال، وأن «التجربة المغربية، التي تمثلت لفترة معينة استثناء حقيقياً

وعدمه إلى «وجوب تحقيق الوعي الكامل بما لحصله هذه الممارسات من مخاطر كبيرة جداً على المستقبل القريب للبلاد، والأكيد أن مسؤولية الدولة واضحة ومتجلية فيما يحاك ضد الديمقراطية من خلال تسخير إكمانيتها اللوجستكية والبشرية والمالية والإدارية لخدمة أجندة حزبية معينة.

وعدمه إلى «وجوب تحقيق الوعي الكامل بما لحصله هذه الممارسات من مخاطر كبيرة جداً على المستقبل القريب للبلاد، والأكيد أن مسؤولية الدولة واضحة ومتجلية فيما يحاك ضد الديمقراطية من خلال تسخير إكمانيتها اللوجستكية والبشرية والمالية والإدارية لخدمة أجندة حزبية معينة.

وعدمه إلى «وجوب تحقيق الوعي الكامل بما لحصله هذه الممارسات من مخاطر كبيرة جداً على المستقبل القريب للبلاد، والأكيد أن مسؤولية الدولة واضحة ومتجلية فيما يحاك ضد الديمقراطية من خلال تسخير إكمانيتها اللوجستكية والبشرية والمالية والإدارية لخدمة أجندة حزبية معينة.

وعدمه إلى «وجوب تحقيق الوعي الكامل بما لحصله هذه الممارسات من مخاطر كبيرة جداً على المستقبل القريب للبلاد، والأكيد أن مسؤولية الدولة واضحة ومتجلية فيما يحاك ضد الديمقراطية من خلال تسخير إكمانيتها اللوجستكية والبشرية والمالية والإدارية لخدمة أجندة حزبية معينة.

طالبوا «بمنع المحاكمات الدينية» و«إقرار علمانية الدولة»

تظاهرة لعشرات الناشطين المغاربة لدعم حق الإفطار العلفي في رمضان

دون أن يقع المجتمع تحت «الخورف من استبداد الإسلاميين الذين يريدون أن يخضعوا الوطن لحاكم تفتيشهم»، ومن أجل بناء «دولة» تتمتع بالحرية»، وأكد رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإفطار العلفي أحمد الهايج، على كون «الحقوق تقوم على الأصل، والأصل هو الإباحة، أي احترام حريات الأخر».

واعتبر، أن ممارسة الحريات لا يجب أن تكون بالتستر أو التخفي، وإنما «يجب ممارستها بحسب عادتي، بشرط ألا يكون الهدف من وراء ذلك استفزاز الأخر أو جلب الانتباه».

وقال الهايج إن المشكل يكمن في تجريم هذه الحريات من طرف القانون، وعندما يستنم الطبع مع هذه الحريات فلن يكون هناك سبب لتجريمها، وقال الناشط جواد حميدي، رئيس حركة «تخوير» بالمغرب أن القضاء العام في رمضان لا يصبح قضاء للناس أمجنين، وأن الحريات الفردية تختقق في شهر رمضان الذي تحول إلى «محنة بالنسبة للعديد من الناس، لذلك على الدولة تحمل مسؤوليتها لأن الإفطار والأكل والشرب هو حق للجميع».

شعري، يعاقب بالحبس من شهر إلى ستة أشهر وغرامة من اثني عشر إلى مائة وعشرين درهماً..

وقضت المحكمة الابتدائية في مدينة زاكورة (شرق البلاد) يوم 16 حزيران/ يونيو الجاري في حق شابين كانا قد اعتقلا بعد شريهما الما خلال نهار يوم رمضان، بالحبس شهرين موقوف التنفيذ، وأداء غرامة مالية قدرها 500 درهم، وبحلول شهر رمضان، تجدد دعوة ناشطين حقوق مغاربة إلى إلغاء تجريم الإفطار العلفي في رمضان، معتبرين أن هذا التجريم «عداء على الحريات الفردية للمواطنين الذين لا يلتزمون بالقيام»، في حين يرى معارضوهم لن الإفطار العلفي في رمضان «استفزازاً للفساد المغاربة» وإخلال بالنظام العام في دولة ينص دستورها على أن دين الدولة هو الإسلام»، معلنين موقفهم بكون القانون يجرم «الجهر بالإفطار»، وليس الإفطار السري.

وقال الناشط الحقوقي الامازيغي، منير كجي، أن رغبة المحتجين تتجلى في إسقاط الفصل 222 من القانون الجنائي، وأيضاً للحيلولة

222» براء»، «حفا مغاربة ماشي مسلمين»، «المحاكمات الدينية لا تقام في دولة الديمقراطية وحقوق الإنسان»، وحملوا لافتات تطالب ب«مجتمع عادل لا تتعامل فيه الدولة مع الناس كمواطنين بعيدا عن التمييز العنصري بينهم»، وترفض «المحاكمات الدينية».

وطالب عبد الرحيم ايدو صالح، عضو «الحركة التقدمية لجمع حر ووطن يسع الجميع»، بإلغاء الفصل 222 من القانون الجنائي، معتبراً الفصل أنه «يقيد حرية التفكير والمعتقد ويشعر عن ممارسة إرهاب الشارع»، وأن تجريم الإفطار العلفي في نهار رمضان «يسلخه المنتشدون الذين لا يؤمنون بحرية الاعتقاد للترهيب اليومي للمواطنين».

ودعا الدولة المغربية إلى «احترام المواثيق الدولية التي تضمن حرية المعتقد وضمان ممارسة الحريات الفردية للمواطنين»، كما طالب ب«إقرار علمانية الدولة»، وينص الفصل 222 من القانون الجنائي المغربي على أن «كل من عرف باعتقائه الدين الإسلامي، وتجاهر بالإفطار في نهار رمضان، في مكان عمومي، بدون عذر

222» براء»، «حفا مغاربة ماشي مسلمين»، «المحاكمات الدينية لا تقام في دولة الديمقراطية وحقوق الإنسان»، وحملوا لافتات تطالب ب«مجتمع عادل لا تتعامل فيه الدولة مع الناس كمواطنين بعيدا عن التمييز العنصري بينهم»، وترفض «المحاكمات الدينية».

وطالب عبد الرحيم ايدو صالح، عضو «الحركة التقدمية لجمع حر ووطن يسع الجميع»، بإلغاء الفصل 222 من القانون الجنائي، معتبراً الفصل أنه «يقيد حرية التفكير والمعتقد ويشعر عن ممارسة إرهاب الشارع»، وأن تجريم الإفطار العلفي في نهار رمضان «يسلخه المنتشدون الذين لا يؤمنون بحرية الاعتقاد للترهيب اليومي للمواطنين».

ودعا الدولة المغربية إلى «احترام المواثيق الدولية التي تضمن حرية المعتقد وضمان ممارسة الحريات الفردية للمواطنين»، كما طالب ب«إقرار علمانية الدولة»، وينص الفصل 222 من القانون الجنائي المغربي على أن «كل من عرف باعتقائه الدين الإسلامي، وتجاهر بالإفطار في نهار رمضان، في مكان عمومي، بدون عذر

الرباط - «القدس العربي»:

احتشد ناشطون مغاربة أمام مقر البرلمان مساء أول أسس السبت ليطالبوا بالحق في الإفطار العلفي في شهر رمضان ومن المدافعين عن الحريات الفردية في المغرب، من خلال إسقاط الفصل 222 من القانون الجنائي المغربي الذي يعاقب كل من أفطر علناً في شهر رمضان.

ورفع المحتجون، الذين لم يتجاوز عددهم العشرات، شعارات تطالب بإلغاء الفصل 222 من القانون الجنائي المغربي، الذي يجرم الإجهار بالإفطار العلفي في نهار رمضان في الأماكن العامة، ورددوا شعارات «الأكل والشرب حقوق طبيعية»، «الظلامي سير فحالك... المروك (المغرب) ماشي دبالك»، «بالدولة عطيتي فرصة... للدواش يهدوننا».

ورفع المحتجون في الوقفة التي دعت إليها «الحركة التقدمية لجمع حر ووطن يسع الجميع، (غير حكومية)، لافتات كتب عليها:

نواكشوط - «القدس العربي»:

لم تعين الحكومة الموريتانية المشغولة حتى الآن بتبني التصريح للعبة العربية، لحد يوم أسس أجاز مسمى لانطلاق الحوار السياسي الذي ينتظره الجميع منذ أن أعلن عنه الرئيس محمد ولد عبد العزيز مستهل شهر أيار/ مايو الماضي.

وحدثت مصادر صحراء-صربي الآن في إمكانية تجاوز شروط أخرى باعتبارها قد نفذت جزئياً من طرف الحكومة بينها «فتح وسائل الإعلام العمومية على نرحو عادل ومستمر»، و«احترام وتطبيق القوانين المقررة بوجود الاسترقاق»، الذي نفذ بشكل جزئي عبر إنشاء السلطات لحاكم مختصة في الرق، بالإضافة إلى محاكمة منتهين بالاسترقاق في مدينة النعمة الشهر الماضي».

وأكدت المصادر ذاتها «أن المراجعة اعتبرت أن ثمة نقاطاً أدرجت في وثيقة المهادت يضغط من الجناح المنتشد الذي يقوده أحمد ولد داداه وليس هناك داع لاشتراطها ما دامت مجموعة ولد داداه انسحبت من التجمع المعارض».

ومن بين هذه النقاط، حسب «صحراء-ميديا»، تصريح الرئيس بممتلكاته وتصبح وضعية الحرس الرئاسي وإسماج كافة عناصره في الجيش الوطني، وتسوية المسائل الخاصة بالحالة المدنية للزواج البعدين، وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين من خلال مراجعة أسعار الحروقات».

وفي حالة ما إذا كانت هذه المراجعة صحيحة فإن التحاق المعارضة بالحوار أصبح وشيكاً وهو ما يعتبر انحصاراً سياسياً كبيراً للرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز على معارضي.

وتبقى المشكلة الكبرى الآن هي الطرق التي سيتمكن بها الطرفان الحكومي والمعارض من تأسيس نقمة حقيقية لتنظيم حوار جاد وشامل مع ضمانات تنفيذ مخرجاته كاملة.

وفي تعليق خصصته لقضية الحسوار في عدها الصادر أسس، أكدت أسوية ب«لوكلام» الصادرة بالفريسية والحسوية على المعارضة «أنه كلما تأجل الحوار تعقدت فرص تنظيمه بشكل أفضل».

وأضافت الصحفية «أن ما لوظف خلال الأيام الأخيرة من اتصالات بين الحكومة والأحزاب شبه المعارضة الساخرة في فلك السلطة، لا يبين بأن ظروف الحوار قد تهيأت بل يؤكد أن الحكومة تتجه لتنظيم حوار مماثل لحوار 2011 الذي شمل طيفاً من المعارضة مع أن الهدف الملتن من الطرف الحكومي هو تنظيم حوار مع الأقطاب المهمة الباقية والموجودة حالياً



مواقيت الصلاة

المنطقة	إسماك	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
منطقة الكومة	4:04	5:38	12:26	15:45	19:09	20:29	
المنطقة المنورة	3:55	4:48	12:27	15:47	19:17	20:39	
القوس المحلقة	2:44	3:36	11:44	15:24	18:51	20:24	
أبو ظبي	3:56	4:54	12:28	15:48	19:18	20:40	
النامية	3:05	3:15	11:43	15:48	19:37	20:41	
الزواجر	3:27	3:37	12:28	15:52	19:24	21:57	
البروطوم	4:49	4:59	12:55	16:20	19:27	20:42	
الكوت	3:03	3:13	11:53	15:27	18:54	20:13	
الرباط	4:22	4:32	13:32	17:18	20:46	22:22	
الرباط	3:26	3:36	11:58	15:49	19:19	20:14	
البنوكة	3:04	3:14	11:39	15:02	18:31	19:54	
القاهرة	3:07	3:17	12:00	15:36	19:03	20:33	
بيروت	3:33	3:43	12:43	16:28	19:56	21:32	
بغداد	3:00	3:10	12:07	15:51	19:19	20:54	
تونس	2:58	3:08	12:24	16:16	19:45	21:29	
جنوبي	4:16	4:26	12:12	15:39	19:37	21:50	
بنطق	2:32	2:42	11:40	15:24	18:52	20:27	
بني	3:50	4:00	12:24	15:46	19:16	20:39	
صنعاء	4:03	4:13	12:08	15:33	18:40	19:55	
طنز	3:07	3:17	12:12	15:55	19:22	20:57	
عنان	3:40	3:50	12:41	16:22	19:49	21:22	
مسقط	3:42	3:52	12:11	15:19	19:00	20:21	
فغظيو	4:27	4:37	12:30	16:04	19:12	20:22	
نواكشوط	4:56	5:06	13:09	16:32	19:46	21:03	
أنقرة	3:07	3:17	12:54	16:52	20:24	22:17	
طهران	3:40	3:50	12:09	15:58	19:27	21:08	
البن	3:57	4:07	13:30	17:24	20:55	22:41	
كربلا	2:22	2:32	13:11	17:46	21:37	23:35	
بروكسيل	3:02	3:12	13:48	18:09	22:04	24:07	
باريس	3:15	3:25	13:56	18:13	22:02	24:11	
جنيف	3:04	3:14	13:40	17:52	21:34	23:50	
روما	3:13	3:23	13:15	17:18	20:52	22:53	
سار	2:51	3:01	12:52	16:58	20:36	22:47	
سوتوبولو	1:43	1:53	12:53	17:33	22:12	23:41	
بضاد	2:17	2:27	13:15	17:46	22:02	23:48	
كوبنهاغن	2:29	2:39	13:06	17:42	21:25	23:27	
لندن	2:19	2:29	13:06	17:42	21:25	23:27	
ميدل	4:30	4:40	14:20	18:19	21:52	23:47	
نيويورك	3:35	3:45	12:52	17:52	20:48	22:40	
واشنطن	3:34	3:44	13:13	17:09	20:41	22:37	
أوتوا	2:33	2:43	13:08	17:18	20:59	23:16	

* قديم المركز الاملافي في أثنى النيا. ** يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

يتحدثون عن «فضيحة دولة» والحكومة تدعو لعدم تسييس الأمر تونس: المعارضة تطالب بإلغاء صفقة لشراء شركة اتصالات إماراتية في مالطا

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار خبير اعتراف شركة «اتصالات تونس» (حكومية) شراء شركة اتصالات «إماراتية» في مالطا جدلاً كبيراً في البلاد، حيث اعتبر عدد من السياسيين والنشطاء أن الصفقة «فضيحة دولة» مؤكداً وجود شبهة فساد كبيرة فيها، على اعتبار أن الإمارات تمتلك أيضاً حصة جيدة في «اتصالات تونس»، وهو ما نفته الأخيرة مشيرة إلى أن الصفقة فرصة هامة للانفتاح على سوق الاتصالات الأوروبية.

وكان مجلس إدارة الشركة المطالبة للاتصالات «جو»، والتي تعاني من أزمة مالية كبيرة، اختار قبل أيام شركة «اتصالات تونس» كصاحبة أفضل عرض نهائي لشراء أسهمها البالغة حوالي مئة مليون بعملة بقيمة 300 مليون يورو تقريباً (أكثر من 700 مليون دينار تونسي).

وتملك الإمارات 60 في المئة من أسهم شركة «جو» التي تتحكم بسوق الاتصالات الأرضية والخلوية في مالطا، كما تملك أيضاً 35 في المئة من شركة «اتصالات تونس»، وتسيطر الدولة التونسية على النسبة الباقية (65 في المئة).

وقال المدير العام للاتصالات تونس نزار بوقيلة لوكالة الأنباء المحلية (وات) «نحن سعداء للغاية باختيارنا كمشرك لشراء أسهم رأس مال الشركة المالطية كافة، ونحن مقتنعون تماماً بالتكامل الكبير بين فريقينا، وعادون العزم على أن تكون شركتنا لسوق المالطية» على المدى البعيد، وتمكينه من مواصلة استراتيجية استثمارية نشيطة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بمالطا وكذلك بقرصن من خلال شركته الفرعية كابل نت». وأكد في تصريح صحافي آخر أن اختيار هذه الصفقة «لم يكن من فراغ بل هو نابع من التوجه الاستراتيجي للاتصالات تونس الذي يضيء، ومنذ سنوات، على التوسع الدولي، كما تمت هذه العملية بعد دراسة دقيقة حول الشركة المعنية (....) وهذه العملية فرصة استثمار هامة لبلادنا من شأنها أن تصيف حركة جديدة لشركة اتصالات تونس التي التقت



نزار بوقيلة



عماد الدابسي



هشام العجوبني

هذه الصفقة بنجاح من مجموع 20 مشغلاً أبداً استعدادهم للمشاركة في طلب العروض الدولي وهو ما سيمنح اتصالات تونس من الانفتاح على السوق الأوروبية من الباب الكبير، إلا أن الصفقة المذكورة لقيت معارضة شديدة من قبل بعض أحزاب المعارضة وعدد من النشطاء، حيث وجه النائب عن حزب «حراك تونس الإرادة» عماد الدابسي سؤالاً شفهياً إلى وزير الاتصال نعمان الفهري للاستفسار حول «الشبهات» التي تحيط بالصفقة المالطية، إلا أن الفهري أكد أن «الصفقة سليمة وفوق الشبهات ولا يجب تسييسها وعلى السياسيين تصفية حساباتهم بعيداً عن اتصالات تونس»، وكتب على صفحته في موقع فيسبوك «إذا كان من

الطبيعي أن يدافع المدير العام نزار بوقيلة عن الصفقة لأنه سيحافظ على عمله في الشركة، وهو ما لا يمكن أن يكون دافعاً لانتقيد مخططاتهم في بلادنا» وأضاف «لكن هل من الطبيعي أن يسكت نواب الشعب والرئاسة والحكومة والنقابات والإعراف والشخصيات والجمعيات والأحزاب التي تصرح بانها تحارب الفساد على هذه الصفقة التي تستبدل نكاح التونسيين وتسرق أموالهم من أمام أعينهم؟». وأسس نشطاء صفحة حول الصفقة على موقع فيسبوك بعنوان «سارق وحضل بالكمشة» (سارق وقبض عليه مثلثياً)، كما أطلقوا عدداً من الوسوم من قبيل «جو» و«جو-غيت» معتبرين الصفقة «فضيحة دولة»، فيما أطلق حزب «التيار الديمقراطي» حملة حذر فيها الحكومة من

تبعات عقد الصفقة وطالب بإلغائها «لوجود شبهات فساد وتضارب مصالح صارخ (فيها)»، وكتب القيادي في الحزب هشام العجوبني «قفنا بواجبنا ورأسلنا رئيس الحكومة ووزير المالية ووزير تكنولوجيا الاتصالات وحذرناهم من مغبة إبرام هذه الصفقة التي ستقتل كاهل اتصالات تونس، التي تملك الدولة 65% من رأسمالها، ولن تكون لها جدوى اقتصادية أو فنية أو استراتيجية ذات بال!».

وأضاف على صفحته في «فيسبوك»: «اتصالات تونس لها مشاكل مالية وهيكلية، وعرض الاستثمار في تونس لتحسين وضعيتها وقدرتها التنافسية، يُقر مسؤولوها استثمار 300 مليون يورو (حوالي 750 مليار) لشراء المشغل في دولة مالطة الشقيقة التي يبلغ عدد سكانها حوالي 450 ألف نسمة (أقل من عدد سكان حي التضامن في العاصمة)»، مشيراً إلى أن «عدد مشتركي اتصالات تونس يبلغ حوالي 5 ملايين في حين يبلغ عدد مشتركي شركة الاتصالات حوالي 350 ألفاً فقط، كذلك سوق الاتصالات في أوروبا في ركود وأفاق تطورها تقريبا معدومة».

إلا أن نزار بوقيلة أكد أهمية «حجم شركة الاتصالات المالطية «جو» في السوق الأوروبية على مستوى الأرقام التي تحققها من سنة إلى أخرى، حيث حققت نسبة نمو مطرد يناهز 10 في المئة من رقم المعاملات»، مشيراً إلى أن لديها فروعاً في كل من قبرص واليونان، كما أنها «تنشط في قطاع الاتصالات لسنوات طويلة وتقدم خدمات متنوعة وثرية، في قطاع خدمات الاتصال الرباعية وتوفر مجموعة كبيرة من الحلول والخدمات في مجال الهاتف القار (الثابت) والجوال والانترنت ذات التدفق العالي للتلفزيون الرقمي»، ونفى بوقيلة مشاركة الدولة في تمويل المشروع، مؤكداً أن «اتصالات تونس هي الجهة التي تستعمل على عاتقها تمويل هذه الصفقة»، كما نفى استنزاف المشروع للمخزون الوطني من العملة الأجنبية، «حيث أن التمويل سيأتي على مستوى السوق العالمية بدون الرجوع إلى المخزون الوطني للعملة الصعبة، وشركة اتصالات تونس عادت بالنظر إلى البنك المركزي حول هذه المسألة».

دعا إلى تسريع رفع الحظر المفروض على توريد الأسلحة إلى قوات حكومته

السراج يعتبر أن لا سبيل لهزم الجهاديين في ليبيا إلا بتوحيد القوى العسكرية

في العاصمة وإعلان غالبية الجماعات المسلحة في المدينة تأييدها للحكومة. لكن حكومة السراج وجدت نفسها أمام لائحة طويلة من التحديات الأمنية والاقتصادية السياسية تتمثل خصوصاً في رفض الحكومة الموازية في شرق البلاد تسليمها السلطة قبل أن يمنحها البرلمان المعترف به دولياً الثقة وهو ما لم يتحقق بعد. وقال السراج إن حكومته وازت «مشاكل لا تحصى بعضها عمره خمس سنوات والبعض الآخر تراكم على امتداد أربعة عقود، من حكم القذافي، مضافاً «إنما اجتهدنا ومنذ وصولنا إلى طرابلس نضمد بمشاكل».

وتعاني المصارع في ليبيا، أغني دول أفريقي بالنفط والبالغ عدد سكانها نحو سبعة ملايين نسمة فقط، من نقص حاد في السيولة، ويقف الاقتصاد على حافة الانهيار مع تراجع الإنتاج النفطي بفعل الصراعات المسلحة وعدم القدرة على جمع الضرائب وغياب الاستثمارات.

ويرى السراج وهو مهندس معماري مولود في طرابلس عام 1960 أن ليبيا التي تبعد بضع مئات من الكيلومترات عن أوروبا قادرة رغم ذلك على أن تنهض «من هذه الكبوذة»، مضيفاً «إذا قدم هذا الإيمان فلن أبقي بقية واحدة» على رأس الحكومة، وتابع «ليس لدينا صباح سحري، لدينا جهنم وهو مسخر لخدمة الوطن».

القوات التي تحارب التنظيم في سرت وتشكلت من جماعات مسلحة تنتمي إلى مدن عدة في غرب ليبيا، «مليشيات خارجة عن القانون»، وفي الأسابيع الأولى من العملية العسكرية، حققت القوات الموالية لحكومة السراج تقدماً سريعاً في سرت قبل أن يتباطأ الهجوم مع وصول القوات إلى مشارف المناطق السكنية.

ويقدر مسؤولون في القوات الحكومية أعداد المدنيين في سرت بنحو ثلاثين ألف شخص بعدما غادرتها أغلبية سكانها البالغ عددهم نحو 120 ألفاً مع سيطرة حكومة التنظيم الجهادي في حزيران/يونيو 2015، وتحظى القوات الحكومية بمساعدة خارجية «محدودة» في معاركها مع التنظيم الجهادي، وفقاً للسراج.

انضمت حكومة الوفاق الوطني من اتفاق سلام وقمته أطراف سياسية في المغرب على نطاق دولي/ديسمبر الماضي لإجراء الصراعات المسلحة التواصلة منذ الإطاحة بالقذافي، ونص على أن تقوم هذه الحكومة مرحلة انتقالية تمتد لعامين تنتهي بانتخابات تشريعية.

وفي 30 آذار/مارس، وصل السراج وأعضاء آخرون في الحكومة إلى طرابلس رغم تحذير سلطات الأمر الواقع السابقة وتهديتها بتوقيفهم، قبيل أن تبدأ حكومة الوفاق بتسليم وزارات الوحدة تلو الأخرى مع تلاشي الحكومة الموازية



فايز السراج

فيما تتجاهلها قوات الحكومة الموازية في الشرق كدم شرق طرابلس في إطار حملة عسكرية تهدف إلى استعادة المدينة الساحلية من أيدي التنظيم الجهادي الذي يسيطر عليها. وتحظى عملية «البيان المرصوص» بدعم واسع في مدن الغرب الموالية لحكومة الوفاق،

وأوضح رئيس الحكومة «هناك مساعدات محدودة ذات طابع استشاري ولوجستي، وسبق أن رحبنا بمساعدة ودعم الدول الشقيقة والصديقة، ما دام ذلك الدعم في إطار طلب من حكومة الوفاق بالتنسيق معها وبما يحافظ على السيادة الوطنية».

وقال «لهم في نظرنا هو التحميل بتنفيذ قرار رفع الحظر عن التسليح لمستعمل قواتنا ما ينقشها من أسلحة»، مضيفاً أن حكومته تتطلع لشراء الأسلحة من «الدول التي توفر نوعية ال أسلحة التي تستخدمها وتدريب عليها القوات المسلحة الليبية».

وتابع «لقد نجحنا بالتواصل والتوضيح والشرح في أن تكون الأزمة الليبية على جدول اجتماعات الدول الكبرى» التي رأى أنها «ساهمت في الأزمة بتخليها عن ليبيا بعد الثورة وعليها أن لا تصحح موقفها وان تساهم في إيجاد الحل».

واستغل تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي الفوضى الأمنية التي تلت الإطاحة بنظام القذافي ليؤسس قاعدة خلفية في هذا البلد الغني بالنفط، ومنذ أيار/مايو الماضي، تخوض قوات موالية

أف ب: اعتبر رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج أن هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا لن تتحقق إلا بوجود قيادة عسكرية موحدة تضم كل القوى المسلحة النشطة في البلاد.

في موازاة ذلك، أكد أن دولاً لم يذكرها تقدم «مساعدات محدودة» ذات طابع «استشاري ولوجيستي» إلى قوات حكومته، داعياً المجتمع الدولي إلى تسريع رفع الحظر المفروض على توريد الأسلحة إلى هذه القوات.

وقال السراج أمس الأحد «إننا نؤمن بأن لا حل لحاربة هذا التنظيم إلا من خلال قيادة عسكرية موحدة، تجمع تحت لوائها الليبيين من أنحاء البلاد كافة» و«تنشط في ليبيا عشرات الجماعات المسلحة التي احتفظت بأسلحتها عقب اطاحة نظام معمر القذافي في 2011، فيما يقسم الجيش بين سلطتي حكومة السراج المدعومة من المجتمع الدولي ومقرها طرابلس، والحكومة الموازية في الشرق التي لا تحظى باعتراف دولي».

وقال أن «البطء الشديد حدث مؤخراً بسببه الحرص على سلامة المدنيين، فالتنظيم لم يتورع عن استخدام أعداد من المقاتلين دروعاً بشرية، لكنه شديد على أن التنظيم «محاصر في مساحة محدودة، وتؤكد أن النصر الكامل هو عملية وقت نامل أن يكون قريباً جداً».

اتفاق بين بلديات طرابلس الكبرى ومصراتة في ليبيا على تسوية الخلافات

طرابلس - د ب أ: اتفقت بلديات طرابلس الكبرى ومصراتة على تسوية «كل الخلافات» خلال اجتماع ضم ممثلين عن وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني ومدير أمن القره بوللي وبلديات (طرابلس المركز والقره بوللي وسوسق الجديدة وجزور وسيبيعة وسيدي السايح والقره بوللي وغشيرة ومصراتة والخمس) عقد ظهر السبت.

ويأتي الاجتماع بعد التفجير الذي وقع في أحد المخازن في بلدية القره بوللي قبل أيام وأسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، بحسب ما ذكره موقع بوابة الوسط الليبي الإخباري، واتفق الحاضرون على فتح الطريق الساحلي والحفاظ على حرية وسلامة الحركة في القره بوللي، والتعهد بعدم اللجوء إلى السلاح تحت أي ظرف، وإطلاق سراح المحتجزين من الطرفين فوراً. ودعا المجتمعون المجالس البلدية

مقتل أربعة أشخاص بانفجار سيارة مفخخة أمام مستشفى «الجلاء» في بنغازي شرقي ليبيا

بنغازي - من معزز الجبري: لقي أربعة أشخاص مصرعهم على الأقل، وأصيب 14 آخرون بجروح، جراء انفجار سيارة مفخخة، في وقت متأخر من مساء الجمعة، أمام مستشفى «الجلاء» للحروق والحوادث بمدينة بنغازي شرقي ليبيا. وقالت فاديا البرغثي، مديرة مكتب الإعلام بمستشفى الجلاء بنغازي، إن «سيارة مفخخة انفجرت أمام بوابة قسم الزيارة للمستشفى، وأسفرت بحسب الحصيلة الأولية عن مقتل أربعة أشخاص وجرح 14 آخرين».

ولم تبين المسؤولية في المستشفى هوية ضحايا الانفجار، إن كانوا مدنيين أو عسكريين، خاصة وأن المستشفى يستقبل جرحى الجيش التابع لمجلس النواب المنقذ في طبرق، والذين يتعرضون لإصابات مختلفة جراء المعارك الدائرة في المدينة مع تنظيم «انصار الشرعية» (مصنف كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة). وفيما لم تعلن جهة مسؤوليتها عن الحادث أنهم وليد العرفي، مدير مكتب الإعلام في الإدارة العامة للجيش الليبي

البحرية الإيطالية تنقذ 117 مهاجراً قبالة ساحل ليبيا

روما: قال الجيش الإيطالي إن البحرية انقذت 117 مهاجراً كانوا على متن قوارب مطافية مكتظة في البحر المتوسط أمس السبت (25 يونيو حزيران) مع تزايد عمليات تهريب البشر عبر البحر. و«تم انتشال أكثر من 7100 شخص من المياه الدولية منذ الخميس مع هدوء أمواج البحر في المنطقة، وأظهرت لقطات فيديو من البحرية الإيطالية أمس الأحد عملية الإنقاذ قبالة الساحل الليبي والتي شملت إنقاذ 23 امرأة». وقال الجيش إن جميع المهاجرين تم نقلهم بأمان إلى سفينة لحرس الحدود لتتلقم إلى إيطاليا، وتقول وزارة الداخلية الإيطالية إن حوالي 60 ألف قارب لنقل مهاجرين تم إغراقهم إلى إيطاليا منذ مطلع العام. وقالت المنظمة الدولية للهجرة إن اتفاقاً بين تركيا والاتحاد الأوروبي لوقف توجه المهاجرين إلى الجزر اليونانية أدى لترجيع عدد قوارب المهاجرين بنسبة 98 بالمئة خلال الشهر الخمسة الأولى من العام مقارنة بالفترة ذاتها من 2015.

وأضافت المنظمة أن وصول قوارب المهاجرين إلى إيطاليا استمر على الوتيرة نفسها تقريبا مقارنة بالعام الماضي وتوفي بالفعل حوالي 2400 شخص خلال محاولة عبور المسار الميت وسط البحر المتوسط.

«قوات طبرق» تسيطر على مناطق جديدة والجيش يعلن قتل أمير تنظيم «الدولة» في بنغازي الجنرال الليبي خليفة حفتر يبحث في القاهرة تطورات الأوضاع في بلاده



تنظيم داعش» في بنغازي. وقال العقيد أحمد بشائر السمماري، المتحدث العسكري باسم القيادة العامة لقوات طبرق، إن «قوات الجيش تمكنت اليوم من السيطرة الكاملة على منطقة قاربونس بكاملها، بعد انطلاق عملية تحرير كامل مناطق الحور الغربي لمدينة بنغازي قبل يومين». وأضاف «تم خلال يومين من العملية العسكرية السيطرة على قرية الجوزاي، وشركة الجوف ومحيطها في منطقة قنفوده (غرب المدينة) ومستشفى العقم في القوارشة، وأبنية تابعة لشركات صينية وتركية، ومعسكر الدرع، وقتل من كان فيه» على حد قوله.

وأشار السمماري إلى أن «إعلان تحرير كامل غرب بنغازي سيتم خلال فترة زمنية قصيرة، ربما ساعات، بعد أن انحصرت تلك المجموعات عند بوابة القوارشة، أهم معاقل منذ سنوات»، وحول حصيلة القتلى في صفوف قوات طبرق، قال المتحدث العسكري «خسرنا 16 عسكرياً أثناء العملية العسكرية، جميعهم قضاوا نتيجة الأوامر التي زرعتها

كان قد تم اعتقال أيوب التونسي عام 2012 وتم تسليمه لرئاسة الأركان الليبية في ذلك الوقت، قبل أن يفرج عنه في ظروف غامضة، وأضافت المصادر، أن الجيش الليبي تمكن أيضاً «الجمعة» من قتل «النجفي»، وهو أحد قادة داعش في بنغازي وحمل الجنسية العراقية. وتشهد مدينة بنغازي اشتباكات عنيفة في محاور عدة بين قوات الجيش الليبي بقيادة الفريق أول خليفة حفتر والوحدات المساعدة له من شباب المناطق من جهة، وتحالف مجلس شورى ثوار بنغازي وتنظيمي داعش وانصار الشرعية، في سياق متصل سيطرت قوات مجلس النواب المنقذ في طبرق، في وقت من مساء الجمعة، على مناطق جديدة في مدينة بنغازي (شرق)، بعد تصاعد حدة المعارك ضد تنظيمي «انصار الشرعية» والدولة الإسلامية. وارتفعت وتيرة المعارك، بدءاً من الأربعاء الماضي، بعد أن أطلق خليفة حفتر، قائد القوات التابعة لمجلس النواب، عملية عسكرية سميت بـ«بدر الكبرى»، بهدف «تحرير آخر معاقل

القاهرة - بنغازي - وكالات: وصل إلى القاهرة السبت الفريق أول خليفة حفتر قائد قوات ما يسمى «الجيش الوطني» الليبي قادماً على رأس وفد بطائرة خاصة من طبرق في زيارة لمصر يبحث خلالها آخر تطورات الوضع في بنغازي.

وقالت مصادر مطلعة إن الوفد المرافق لخليفة حفتر يضم تسعة من كبار المسؤولين بقيادات هذه القوات. وأشارت المصادر إلى أن الوفد سيلتقي خلال زيارته مع عدد من كبار المسؤولين والشخصيات لبحث دعم علاقات التعاون بين مصر وليبيا خاصة في مجال مواجهة التنظيمات الإرهابية.

من جهة أخرى أكد السراج باسم الكتبية 21 التابعة للجيش الليبي التابع للحكومة المؤقتة مقتل أيوب التونسي، الذي يوصف بأمير تنظيم «الدولة» الإرهابي في بنغازي. من جهة أخرى، قالت مصادر لـ«بوابة أفريقيا الإخبارية» إن «أيوب التونسي»، قتل في مواجهات مع الجيش الليبي الجمعة في محور قاربونس.

طعن السيسي في حكم محكمة القضاء الإداري طعن بشرعيته... والنظام ليس بيده المزيد من أوراق اللعب أجهزة الدولة لا تزال تعمل بـ«كتالوغ» ما قبل 25 يناير... ومؤامرة لتسطيح العقل المصري

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أمس ولت مصر بصراها وسعها نحو المحكمة الإدارية العليا التي عقدت أولى جلساتها للنظر في طعن الحكومة ببطلان قرار محكمة القضاء الإداري بشأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، التي سلمت بموجبها الحكومة بأن جزيرتي تيران وصنافير تتبعان المملكة العربية السعودية.

الأمر الذي أسفر عن غضب شعبي سرعان ما تحول لغرح، إثر حكم محكمة القضاء الإداري الأسبوع الماضي، الذي أقر بحق مصر في الجزيرتين.. وعلى الرغم من مساحة الأمل التي بدأت تضيق بشأن إمكانية أن تقر «الإدارية العليا» حكم القضاء الإداري، إلا أن النخب العريضة والقيود الشعبية التي وقفت خلف الدعوى الرامية لعدم التفريط في أي شبر من تراب الوطن، قد كشفت عن أن شعبية نظام الحكم الراهن أخذت في الانحسار، وربما شرعيته كذلك، خاصة أنه لم يسبق أن سجل التاريخ تفرغ سلطة دولة ما لجمع مستندات تثبت أن أرضا تقع تحت سيادتها منذ عقود بعيدة ليست من حقها..

مسرون بالأمس كانوا على موعد مع القلق والخوف، غير أن الثوار بدأوا يستردون وعيهم ويتقنوا أن الصراع على تيران وصنافير ليس سوى خطوة في مشوار الألف ميل، من أجل إقناع السلطة التي تتولى مقاليد الأمور بأنه ليس بالإمكان إعادة البلاد لما قبل تاريخ 25 يناير/كانون الثاني 2011.. بالأمر كانت أيضا قضية المصالحة بين الإخوان والنظام على صدارة القضايا التي اهتمت بها الصحف المصرية، التي انقسم كتابها لقسمين، فريق ضد الصلح يرون في الجماعة شرًا لا يد من اجتهاته، وفريق يرى أن مصر لا يمكن أن تضي مستقبلها وهي مختلة بالجراح والفرقة وإلى التفاصيل:

لا بديل عن المقاومة

البداية مع أجمل البشر الذين لا يرضون عن الكرامة بديلا.. اهلتنا في فلسطين المحتلة، حيث يعترف أحد الذين تغنوا بالسلام طويلا أن المحتل الإسرائيلي لا يعرف سوى لغة المقاومة.. مكرم محمد أحمد في «الأهرام» بأنه: «صوت تستمر الصراعات والمذابح الفلسطينية الإسرائيلية في صور تتغير وتتبدل وتكيف نفسها مع تطور أدوات القهر وأساليبها، التي تستخدمها إسرائيليون، ومع ذلك يصبر بنديان نضالها هو على أن يسلك طريق الشر إلى نهايته، وما من سبيل آخر أمام الفلسطينيين سوى أن يعيدوا الإسرائيليين ثمن احتلال بغض بهين أدميتهم إلى أن يفهم كل إسرائيلي أنه لا سبيل إلى قهر إرادة الشعب الفلسطيني، الذي لن يعدم أبدا الوسائل التي تمكنه من القضاء، من هؤلاء الذين استمروا العدوان على أرضه وحقوقه وكرامته، ومثلما فشل القهر الإسرائيلي في إخضاع طاهرة الحرب ببسكاكين الطماخ، وطعن الإسرائيليين في الشارع وعلى الرصيف، وأمام محطات الأتوبيسات، فشلت عمليات القتل القوي للفلسطينيين في إخماد الرغبة الفلسطينية في الثار والانتقام التي ترد للفلسطينيين إنسانيته وكرامته، وتمكنه من إظهار قدرته على رد أخص صور العدوان الإسرائيلي، وأن لا يفكر بنيا من نتائجه في بناء حائط بعرض 30 مترا تحسب الأرض يحاصر قطاع غزة في قوس دائري يطول إلى أربعين كيلومترا تبلغ تكلفته 600 مليون دولار، لأن الفلسطينيين منذ انتهاء حرب الـ50 يوما في غزة التي راح ضحيتها 2100 فلسطيني مقابل 72 إسرائيلي نجحوا في حفر أكثر من 30 نفقا تحت الأرض بينها 14 نفقا عبرت الحدود إلى داخل إسرائيل وصولا إلى بعض قرى المستوطنين».

الأميين لا يفرطوا في أرضه

الحديث عن تيران وصنافير لا ينتهي، وما هي سكة فؤاد في «الأهرام» تعبر عن رأيها قائلة: «القرار النهائي يجب أن يكون للوثائق والجغرافيا والتاريخ، وأن التوقيع قبل توقيع القرار المبني لا بد أن تكون قد استوفت هذا التوثيق، وأن القرار يظل مبدئيا لا يتكلم ولا ينفذ إلا بالعرض على نواب التوقيع لتأكيد سيادة الشعب في ساعة والتأخذ بالقرار... فما بال الأمر إذا كان القرار يمس الحفاظ على الأرض والوطنية - مؤمنة بأنه لا يوجد صيد ينتمي إلى هذه الأرض الطيبة انتماء أصليا يقبل الضحية بحبة رمل واحدة منها- وأن هذه عقيدة أساسية من عقائد المقاتل المصري، في 4/17 كتبت «الرغبة المقدسة في الحفاظ على الأرض يجب أن تنبثق على قراءات علمية لخبراء وأهل قانون ومؤرخين، على أعلى مستويات الخبرة والكفاءة والمصداقية، ولجميع الوثائق التاريخية والجغرافية القديمة والحديثة، وإدراك الكلمة الفاصلة في وضع الجزيرتين انتهكت إلى الشعب عبر نوابه، مع كل ما يقود إلى حرق وتدمير الوطن.. فمقد الحظوظ الأولى للإعلان المفاجئ عن تغيير هوية وإنهاء الجزيرتين لم تتوقف محاولات التهوين والتشكيك بكل ما يحدث في مصر ومحاولات لإشغال نار فت وصراع وتخوين وتوجيه اتهامات واستقطاب وتقسيم».

لهذا يصرون على سعودتها

لكن لماذا يصرون النظام على الطعن على حكم بطلان منح تيران وصنافير للسعودية.. محمد سيف الدولة في «الشعب» لديه ما ينبغي سماعه في هذا الأمر: «بمختلف صفقاته وتفاهاته مع الحكومة، الراعي المالي الأول له، ولتعزيز عملية التطبيع السعودي الإسرائيلي من بوابة تيران وصنافير، وفقا للاحق كاتب بديفد الأمية، في إطار الترتيبات الإقليمية الجديدة تحت الرعاية الأمريكية، لإرسال رسائل متعددة إلى السعودية (وإسرائيل) وأمريكا وكل الأطراف الإقليمية والدولية، بأنه لا يزال له السيطرة الكاملة والوحيدة على كل ما يدور في مصر، وأنه قادر على عقد أي نوع من الصفقات والاتفاقيات وتدمير أي نوع من التوجهات والسياسات والتحالقات».

كذلك لإجهاض أي محاولات لاستقلال القضاء وأحكامه عن إرادة هيمنة وتعليمات السلطة التنفيذية، ولعدم السماح بحدوث سابقة قضائية بإبطال أي اتفاقيات توقيعها الدولة مع أي دول أو شركات أو أطراف خارجية، في ظل نظام غارق في التبعية الخارج منذ عام 1974، استمد شرعيته الدولية على امتداد 40 عاما من توقيع عشرات المعاهدات والاتفاقيات الأمنية والعسكرية والاقتصادية، التي عصفت باستقلال البلاد واستباحته الإرادة الوطنية، من أول كاتب بديفد والمعونة الأمريكية، والتسهيلات العسكرية للأمريكان في قناة السويس والتعاون معهم في مكافحة الإرهاب والمقاومة بعد غزو العراق، واتفاقية فيلاندنيا مع إسرائيل لمراقبة غزة، إلى الخضوع لتعليمات صندوق النقد والبنك الدوليين، واتفاقيات الكوز والغاز مع إسرائيل، كما يخشى النظام وفقا للكاتب من أن يتحول أي انتصار للقوى الوطنية المعارضة في قضية تيران وصنافير، إلى تصدع تعبئة وإلهام لتحدي السلطة الحاكمة في القضايا الأخرى».

لا يرزعها أن تبدو عميلة

ونبقى مع القضية ذاتها، حيث اهتمت «المصريون» بتصريحات أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حسن ناعمة، بأن الحكم الذي أصدرته محكمة القضاء الإداري ببطلان نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، ألحق ضررا كبيرا بالحكومة، كما وضع



مجلس النواب في موقف حرج للغاية، وأضاف ناعمة في تصريحات لوقع «الوطني»، الأمريكي: «أن هذا الحكم وضع الحكومة في مأزق جديد أمام الشعب، وأظهرها على أنها حريصة على منح الجزيرتين للسعودية، حتى لو ظهرت في نظر البعض كأنها «عميلة»، أكثر من حرصها على إبقاء الجزيرتين تحت السيادة المصرية، حسب تعبيره، وتابع، الحكم سبب أيضا مأزقا لجلس النواب، لأنه حال تأييد اتفاقية إعادة ترسيم الحدود مع السعودية، التي تنص على نقل تبعية الجزيرتين، سيكون مناقضا للسلطة القضائية، وسيماه أقل وطنية منها في عيون الشعب، على حد قوله، وخلص ناعمة إلى القول: إن الحكم يعني أيضا أن المتظاهرين الذين القى القبض عليهم في جمعة الأرض كانوا يداؤفون عن قضية وطنية عادلة، وهو ما يفرض على السلطة من الناحية الأخلاقية الإفراج عنهم».

شرعيته تأكلت

ومن تدوينات أمس الأحد التي تكشف غضب أصحابها من النظام، نختار تلك التي اطلقها أحد معارضي النظام واحتفت بها عدة مواقع إلكترونية، تلك التي انتقد خلالها الدكتور حازم حسني - الأستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - قيام الحكومة المصرية بالطنع أمام المحكمة الإدارية العليا على حكم محكمة القضاء الإداري ببطلان التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير. وقال حسني في تدويته: «أيا كانت نتيجة الطعن القانوني الذي تقدمت به حكومة السيسي أمام المحكمة الإدارية العليا التي ستنظره، فإن المبدأ أن نظام السيسي قد (طعن) بهذا (الطعن) شرعيته - أو ما بقي منها - في مقتل... فمقتل... لا تعني هنا الحكم (لعدم الاختصاص) فإن لجنة الجزيرتين قد قوضت تماما الكثير من الشرعيات لا شرعية السيسي وحده، حسب رأيي. وأضاف: «كان الله في عون مصر وفي عون المصريين في بقيل الأيام... ولا عزاء للغالطين عن الحق، ولا للهاثمين وراء السراب، ولا للمتوسمين خيرا في الأمل الكاتب».

الرجوع للعق فضيلة

لكن هل من الممكن أن تعود السلطة للرشد؟ عماد الدين حسين رئيس تحرير «الشرق» يؤكد: «لو كنت مكان الحكومة وكل أجهزتها لفكرت مليون مرة في معنى الطريقة التي تل بها جمع قيمة غرامة الإفراج عن الشبائب المقبوض عليهم، قرأت قبل أيام تقريرا صحافيا ممتازا وشديد الهنية عن هذا الأمر، بعض المتبرعين تلامذد دفعوا أقل من عشرين جنيا، في حين أن من ذهب لتسليم التبرع دفع لسيارة الأجرة ضعف هذا المبلغ.. صحيح أن بعض أهالي المقبوض عليهم، أو الذين تمت ترثتهم كانوا من الأغنياء ودفعوا الأثمنة كاملة، وصحيح أن بعض رجال الأعمال تبرعوا بمبالغ كبيرة، لكن ما حدث مع بقية الشبائب كان أمرا ينبغي التمعن في دلالاته، يعتقد الكاتب أن الحكومة وأجهزتها عندما اتخذت قرار توقيع الاتفاقية، ثم السير عليها بالطريقة التي رأيناها، لم تكن تدري شيئا من أنها ستواجه هذا المستوى من رد الفعل، سبب ذلك في تقديري أن أجهزة الدولة لاتزال تعمل بكتالوغ ما قبل 25 يناير/كانون الثاني، هي تعتقد أن شبائب هذه الأقسام هم شبائب أيام مبارك أنفسهم، هذه الأجهزة تفاجت تماما بما حدث في 25 يناير، وكان الطبيعي والبدهي أن تعيد النظر في آلية التعامل مع الشبائب الجديد، الذين صاروا مختلفين تماما وأكثر تمردا حتى من الشبائب الذين قادوا الثورة وفجروها قبل خمس سنوات، ويصر الكاتب على أن بعض الذين ظاهروا يوم 25 أبريل/نيسان الماضي في منطقة وسط البلد، احتجاجا على ترسيم الحدود مع السعودية، معظمهم لم يكونوا من الإخوان أو أي تنظيمات دينية، بل ربما لا يتنتمون لأي تنظيمات سياسية بالأساس».

حتى لو تمت المصالحة

حتى الآن، ليس مفهوما ما تعنيه «المصالحة» المقترحة بين النظام والإخوان، لكن ما يعتقد تفكير مخلصنا أن «المصريون» أنها: «تعني «شوية» الوضع بين طرفي السلطة والإخوان؛ والبعض «يراهن» على تلك المصالحة، ويعتبرها مفتاحا لحل مشاكل مصر الحالية، والسؤال الذي يعترضه الكاتب هو بالإجابة: هل هي فعلا كذلك.. هل ستحل كل مشاكلنا، بمجرد أن يتصالح الطرفان؟ هل تختصر أزمات مصر الحالية، في أزمة علاقة الجماعة بنظام حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي؟ بمعنى لو جلس السيسي مع محمود عزت، مستمع مصر في اليوم التالي لقرارا اقتصاديا في شمال أفريقيا؟ ربما كان مفهوما، أن تكون هذه المصالحة مهمة، في حينها وفي وقتها.. أي عندما تعلق بعضا الدولة الغليظة.. الآن.. وفي العنيف، بخروج الإخوان من السلطة بعضا الدولة الغليظة.. الآن.. وفي سبب الأزمات التي تصف بالذو، وتهدد وجودها ومستقبلها، بدأت الكلام عن المصالحة بين الإخوان والسيسى «قرفا»، وصرف الأناظر بعيدا عن المصائب الحقيقية، ما يبعث على «القرف» أن حديث المصالحة، ظل على حاله، مستعيا ممارسات ستين عاما مضت، من أشراف مباريات تبادل ركل الكرة، بين الإخوان والأنظمة التي تعاقبت على الحكم، منذ الإطاحة بأخ ملوك أسرة محمد علي.. الشعب في كل مرء لم يكن طرفا في هذا الصراع، بل كان ضحية التلاعب به، خلال عدسات تقسيم الكعكة، خلف الأبواب المغلقة وداخل المكاتب السرية».

على طريقة مبارك

ولازال الحديث عن المصالحة متواصلا، وهذه المرة على يد محمود خليل في «الوطن»: «الأحداث المتواترة عن قصة المصالحة مع الإخوان التي تردت على السنة بعض المسؤولين في الدولة، وعلق عليها عدد من كبار الكتاب، تعكس نغمة تفكير مخلصنا أن «العودة إلى قديمه» ممكنة، أو بعبارة أخرى: أن الرجوع إلى العادلة القديمة في إدارة العلاقة بين الإسلاميين والسلطة واردة، بل ربما تكون أحد المداخل لحل جزء من أزمات المسلمين الحالية. وبدءا لا بد أن نقرر أن أي حديث عن الصلح مع الإخوان هو حديث سلطة، فالصلح المطروح هو صلح على المستويات العليا، بين قيادات الجماعة وصناع القرار فيها، وبين صناعات القرار داخل السلطة، وهو بحال ليس حديثا عن مصلحة شعبية، لأن حالة الخصام الشعبي للإخوان، ومخاصمة الجماعة للشعب مسألة تعققت مع الأحداث التي شهدها البلاد خلال السنوات الماضية، فمنذ 30 يونيو/حزيران 2013 لا تتردد بعض الإخوان في تسفيه الشعب والشماة في معاناته، ويصل الأمر في بعض الأحوال إلى تمنى الخراب له، لا لشئ إلا لأنه نازر صدمهم، الناس كلهم تذكر هذا الشعور الإخواني، وتفهم أن الجماعة وانصهارها يفرحون أي شيء يلحق هذا الشعب، ولم يعد يبقوورهم إهفاء شماعتهم في مثل هذه المواقف، والجماعة من ناحيتها ترى أن فرحها بما يحيد بالمصريين من ضرر وما يعانونه من ضغوط أو مشكلات أمر طبيعي، فكيف لا تفرح فيمن تظن أنهم يفرحون لمقتل أو سجن أعضائها،



بل ويحرضون عليه؛ ويؤكد خليل أن خصام الشعب للإخوان، وخصوصة الجماعة مع الشعب أمر بين لا ليس فيه، لذلك فأي حديث عن المصالحة ينصرف إلى علاقة الجماعة بالسلطة».

سجون جديدة... أسوأ ربا!

الإجاز الواضح في بر مصر منذ 25 يناير/كانون الثاني 2011 حتى الآن هو بناء هذا العدد الضخم من السجون، وصل عددها إلى تسعة، بخلاف ثلاثة أخرى تحت الإنشاء، لذا والكلام لعبد الناصر سلامة في «المصري اليوم»: «جرب الحاوي كما هو واضح مازال فيه المزيد للأعوام القليلة المقبلة، لا توجد أرقام رسمية محددة لعدد المسجونين في بر الحراسة الآن، العدد يتزايد بصفة يومية، لا توجد أرقام محددة أيضا لعدد الحبوسيين احتياطيا، العدد يتزايد كل ساعة، أيضا لا توجد أرقام محددة لمن هم دون هؤلاء وأولئك من الذين تبحث عنهم عائلاتهم من دون جدوى، التقارير الحقيقية تطلق عليهم تعبير «الخطفين قسريا».

إثيوبيا على الأبواب

عناوين مقلقة عن نقص مياه الشرب والري في القرى والمحافظات في صحيفه «الوقد»، منها «جفاف ترع سوهاج وقنا» و«بور الآف الأقدنة في الإبراهيمية وبلبيس»، وفي اليوم السابق عليه عنوانان «مأساة العطش تتاحق قرى العياط في رمضان»، و«عزبة السماكين محرومة من شربة ماء»، وفي العدد نفسه يصرح محافظ الدقهلية «بأنه توجد فعلا مناطق لا تصلها المياه أو تصلها بكمية، وهل سيتم تنفيذ أي من تلك المشروعات التي تحل أكثر من 80 % من مشاكل مياه الشرب والصرف الصحي... «البحيرة والإسماعية تحت حصار العطش».

من جانبه يبدي الشاعفي محمد بشري في «الوقد» قلقه من تداعيات الأزمة: «إذنا كنا في شهر يونيو/حزيران نشكو العجز في مياه الشرب ومياه الري، فمأذ تغل مصر بعد إنجاز مشروع السد على فرع النيل الأزرق في إثيوبيا، وهو الذي يمدنا بـ85 % من حاجتنا من المياه؛ ماذا ستفعل مصر عندما يحجز سد إثيوبيا 74 مليار متر مكعب من المياه، أي ما يساوي نصف مصر والسودان معا؟ خاصة أن مصر لم تصل مع إثيوبيا إلى حل ودي المصالحة، ولم تعرضا أيضا على البيات فصل المنازعات بين دول الاتحاد الأفريقي أو بالتحكيم الدولي، وفقا لقواعد القانون الدولي عن الأنهار الدولية، وهل نسلم بالأمر الواقع أم نتخذ إجراءات توعضوية لتوفير المياه العذبة عن طريق تحلية مياه البحر، وقد شرعنا فعلا في بناء مفاعل الضبعة؛ وهل نفكر في استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في توليد كهرباء على السواحل لتقلية مياه البحر الأبيض والبحر الأحمر وهو ما فعلته دول سبقتنا لذلك».

نوام

ومع مزيد من النقد للنظام ومن المهنه أنه صادر من أحد أنصاره السابقين سليمان الحكيم في «المصري اليوم»: «لم يدع نظام 30 يونيو/حزيران نقيصة أو عيبا من نقائص أو عيوب نظام الإخوان المفترض أنه جاء بديلا له إلا واقرتها، فمن دستور تهاني الجبالي استل قانون أحمد الجمال لتنظيم الصحافة والإعلام، ومن قانون عبد المجيد حموم، استولد قانون هشام جنينة، ومن حصار المحكمة الدستورية ومدينة الإنتاج الإعلامي استنبط حصار نقابة الصحفيين، ومن حازمون إلى «الأطون الشرفاء» ومن الحارة المزوقة خرجت علينا جماعة أهل الشر، بأصابع تلعب وعقول تتأمر، ومن التفريط في السيادة على سيناء إلى التفريط في السيادة على تيران، وأخيرا وليس آخرا استبدال كارثونة الإخوان بركثونة «وطنية»، احتشد لهم الجميع من مؤسسات الدولة وأجهزتها، بما فيها الأجهزة السبائية بجلاة قذرها».

هكذا لم يتغير شئ مما أقرته نظام الإخوان «العملين»، والخائن لدى نظام 30 يونيو «الوطني» «الثوري»، وكان ما حدث في 30 يونيو لم يكن ثورة، بل كان عملية «تسليم وتسليم» على غرار ما يحدث عند تغيير القيادات في الوحدات العسكرية... ويؤكد الكاتب: «لم يكن ما حدث في 30 يونيو ثورة شعبية تسعى إلى بديل وطني لحكم الإخوان الذي كان مجرد «حكم جماعة»، ولم يكن حكما شعبيا يميز بالشاركة الديمقراطية. فلا تزال الدولة تستعمل شعبيا وتقرب إليه زفسي بالصدقات العمياء للشبائب، والسر، مخلفة عن دورها الحقيقي باستمالة الشعب باصلاحات اقتصادية توخى الحرص على الحقوق لتعالج بها التشنجات السياسية، التي أدت إلى ثقافة طاهرة الفقر، وزيادة الأعباء على كامل الأغلب الأمع من طبقات المجتمع التي باتت ترزح تحت نير الحاجة والعوز».

استقبلوا

وتنحدر لمعركة أخرى يطلقها يوسف أيوب ضد مجلس نقابة الصحفيين في «اليوم السابع»: «الصوت العالي والشللية والنطق الثوري هي التي تسيطر على مجلس نقابة، ومن يحاول مخالفة الرأي فسيكون مصيره إما التسنين على وسائل التواصل الاجتماعي، وإما التهديد بالشلط من عضوية النقابة، وكأنهم امتلكوا النقابة وحولوا إلى عزة خاصة بهم، ولا سلطان عليهم إلا أنفسهم، مستغلين الإقبال الضعيف من جانب الصحفيين للمشاركة في جمعياتهم العمومية، وهو ما منح أصحاب الصوت العالي في المجلس ليقرروا ما يشاؤون من دون أن يجاسهم أحد، فالجمعية العمومية لم تكتمل، وتمرير القرارات ظل الشعار الغالب، المحصلة النهائية أننا أمام مجلس أضربنا، من دون أن يحقق لنا شيئا سوى إهدار قيم الديمقراطية التي من المفترض أن يكون أول مدافع عنها، وأماي مثال واضح يعلمه أعضاء المجلس جميعا والنيق الذي لا حول له ولا قوة، والمثال خاص بإزيمة أماني الأخرس التي تعرضت قبل عدة أشهر لهجمة شرسة من بعض «الثورية»، وبتدعم من أعضاء في المجلس واتهموا بالوشاية لأمن ضد مصور، ورغم أن تحقيقات النيابة لم تثبت أكاذيبهم لكنهم ظلوا في عيهم، وأعلنوها صراحة أن أماني لن تدخل نقابة الصحفيين إلا على جثثهم. نعم هذا حدث بالفعل، تخيلوا أن مجلس نقابة الصحفيين الذي من المفترض أن يدافع عن الصحفيين حتى غير المقيد في جداول النقابة، يقف ضد صحافية شابة، والسبب أن الصائم الذي أظفر لثوته، وأصبح شبيه مخدر، وغير قادر على الحركة، وهو في «اليوم السابع» لأسباب لا نعلمها.. تخيلوا أن مجلس الدفاع عن الديمقراطية انقلب عليها وتحول إلى أشد عدو للديمقراطية، وكله تحت شعار «الثوار عازين كده».

إرسال الزكاة بالبريد جائز

نكرت دار الإفتاء، أن إرسال المصريين في الخارج زكاة أموالهم إلى وطنهم مصر جائز شرعا، ويعد مساهمة فعالة في تنمية الوطن وتقويته وإعاش اقتصاده، لما تتدفق أموال الزكاة من أثر كبير على اقتصاد الدول

بين اللغات الشرقية «الظلومة»... والدعم المادي المحدود مترجمون عرب: هكذا نختار العناوين... وهذه «وصفتنا» لعلاج أمراض الترجمة

القاهرة - من أحمد مجدي همام:



أمير تاج السر*

ذكرى كتابة القرية

هذا الشهر، يمر بالضبط ثلاثون عاماً على ما كنت أسمعه، في تلك الأيام، عثوري على صلاتي، والآن أسميه: الثور الكبير، حين توقفت عن كتابة القصيدة فجأة، وأنجزت أول أعمال السردية، رواية «مركوم والحصانة الغريبة»، تلك الرواية الصغيرة المكثفة، الملونة شعراً.

كان ذلك عام 1986، وكنت طالباً في مصر، وقد تعرفت إلى سكك المقاهي، حيث يجلس الابدعون، والقراء اللهيون بالإبداع، وأيضاً يجلس أشخاص لم أعرف لهم هوية حتى الآن، فلم يكونوا كتاباً ولا شعراء ولا نقاداً، ولا بدوا لي قراء حقيقيين، ذلك أنهم لم يناقشوا أحداً فيما كتبه قط. كنت أقيم في مدينة طنطا، على مسافة ساعة وربع الساعة من القاهرة، ثم حوالي ساعة أخرى عبر زحام ميدان رمسيس، إلى وسط البلد، مستخدماً القدمين لعدم توفر إمكانيات

استخدام سيارات الأجرة. كثيراً أو قليلاً تلك الأيام، كنت أتى مرة أو مرتين أسبوعياً، أحمل قصائدي التي كنت أكتبها باستمرار، أكتبها في أي ورقة أجدتها وأحياناً داخل المراجع العلمية، ذلك لأسمعي لأشخاص أثق في إبداعهم. كان ذلك مرهاً جداً، لكن وعبر الأزمنة كلها، لم يعرف الإبداع أو لم يوصف إلا بالاشقاء، الذي يستعذبه من علق بترك السكّة، ومعلوم أنها سكة تظل دائماً غير مستوية، وأحياناً تقود إلى النقاء. كنت مغرماً إن، وصادقت الشعراء خاصة،

أسمع ما أسمع، وأعدو، وأسعى للحصول على دواوينهم، وكعالم أجنبي كانوا يستودعون منها، مثل كتب التراث، والمواقف والمخاطبات للفرقي، وأسمع من يقول لي دائماً إن الوقت قد حان لنشر ديوانا شخصي، ولا تفرح إلا بكتابة قصيدة لنشر الشعر، حتى في ذلك الوقت، حين كان ما يزال جيداً ومروغياً. لسبب بسيط، هو أن دور النشر كانت قليلة للغاية، ولا تنتشر إلا لشعراء وكتاب يمكنهم سيرا مسجعة في درب الكتابة،

ولهم قراء يتابعونهم، وكنت بالمعنى بلا أي سيرة، ولا يعرفني إلا مرثادو مقاهي نصف البلد، بحكم وجودي في المكتبة، وقد كانت هناك كما أذكر مكتبة تترجم ما تنتج الشؤون الثقافية العراقية، بإتقان زهيدة للغاية، وكانت بحق، هي تلكا التي ابتاع عليه، وأنا أتزود من كتب الشعر، وقد نشعر، والمجلات التي تهتم بنشر الشعر، ودراسته.

لم أكن أتوقع أنني سأكتب عملاً سردياً قط، وكانت مفاجأة لي شخصياً، حين جلست في أحد أيام شهر يونيو/حزيران، وبالتحديد، الثالث والعشرين، وبعد منتصف الليل، أكتب شيئاً من الحكى، كنت عدت مسحات، من القرية التي ولدت فيها، صحتاح من أيام الخبرة الأولى كما أسميها، حيث يجلس الشخص ليكتب لأول مرة، فأتانيه النجاشات والزهايم، التي حققها أو انتكس لها لاحقاً، وأما نشرات من أيام الطفولة التي انجرح فيها بجرح، أو سقطت من حائط مطيني، وأراقته عينان جملتان لفتاة قروية، كان يشاهدونها في ماضي القرية العبيد، وعلى الرغم من أنني عشت سنوات فطولتي وصباي المبكر كلها، في مدينة بورسودان الساحلية، إلا أن أسرتنا كانت تذهب سنويا للقرية، تقضي إجازة الصيف كلها، وتتحول خلالها إلى قرويين حقيقيين، برؤوس حليفة، وأواب بلدية قصيرة، تآكل الخبز الأسود المر، وأقراص القمح، المطبونة في الحليب، ونركب الحمير للزهوة، ونعمل الفخاخ لصيد العصافير.

كنت أكتب وتأتيني تلك المفردات بلا أي استدعاء قسري، ومعها تأتي حكايات القرى المألوفة التي لا يمكن تجاهلها لكل من يستوحي من تلك البيئات، من أساطير، وحكايات عن الجن، وتأويل لأي حدث بتأويلات بعيدة لكنها مقبولة هناك.

تذكرت أوراقي عدة أيام، وعدت مرة أخرى لأضيف إليها، ما يمكن أن يكون بهاراً من بهارات القرى التي ذكرتها، وشيئاً فشيئاً، جاءت شخصيات، ففاح السمع، ونعمات المدرسة، وعيد الله كلاً، مؤذن المسجد الذي لم يكن يملك منية خاصة به، ولكنه يستعير مشيات الآخرين. حين لا يستخدمونها أثناء النوم، أو الاستجمام أو السباحة في النيل.

شهر قروبيا، أكتب بشكل شبه يومي، وبعد منتصف الليل، وأحاول العثور على حكاية واحدة تشترك فيها كل تلك الشخصيات التي كتبتها، ولا أعتبر بسهولة، لم تكن هناك خبرة في السرد، وحتى القراء التي أنجزتها في تلك الأيام، كان معظمها في الشعر، باستثناء قراءة في الرواية، كنت قمت بها منذ الصغر، حيث قرأت لمعظم من كتب ووصلت كتبه إلى مدينتي، وتذكرت أن لي محاولات بالغلغلي في كتابة الرواية، منذ المرحل الابتدائية. لم تترق لتكون أعمالاً منشورة إلا بعد شهر تقريباً، أكملت كتابة القرية المكثفة، أكملتها وفرحت جداً، ولم تكن ثمة مواقع تواصل اجتماعي ليكتب مبدئي ممتجح، باروكوا لي، لقد أنهيت روايتي الأولى، وتنهال المباركات كما يحدث الآن، وعلى الرغم من ذلك كان الأمر يعتبر إنجازاً كبيراً في تلك الأيام، لأن من يكتبون الرواية، كانوا قلة، والقراء كثر، ويمكن أن يسعدوا الكتاب كالم.

بعد ذلك، جاء دوري في قراءة فصول روايتي في المقهى، والاستماع لأراء الأصدقاء وغير الأصدقاء، وسكّة البشر التي كانت موضوعاً آخر.

المهم أنني تذكرت اليوم الذي بدأت فيه، قبل ثلاثين عاماً، وكان من المفروض أن احتفل بذلك، لولا أن حماسي قل بمرور السنوات، ولم تعد فرحة الإنجاز الأول، تبرق في حياتي، رغم كل ما أحاول تقديمه، وينجح بعضه، رغم كل هؤلاء الأصدقاء والمحمسين ودعمي التجريبي. فليعد بي الزمن إلى أيام الرواية الأولى، وسيجدني مجرد قسراً لا علاقة له بذلك التعب.

*روائي سوداني

من يتصور أن العصر الذهبي للترجمة عند العرب كان في القرن التاسع الميلادي؟ بالتحديد مع إنشاء دار الحكمة في بغداد، أول مؤسسة عربية تهتم بنقل العلوم والآداب والمعارف من اليونانية والفارسية والسانسكريتية والسريانية وغيرها من اللغات المنتشرة في الأقاليم المجاورة.

وفي السنوات الأخيرة، برزت في المشهد الثقافي العربي مجموعة من المترجمين، وشهدت الساحة ما يشبه انتعاشه في الترجمة، خاصة مع دخول لغات بعيدة ومنسية إلى اهتمام المترجم العربي. عن الترجمة، ومشكلاتها والصعوبات التي تواجهها، عن قضايتها وكيفية اختيار المترجم للكاتب الذي سيترجمه.. «القدس العربي» تقدم الساحة التالية للحوار مع مجموعة مميزة من المترجمين العرب عن الترجمة من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية.

صعوبات في طريق المترجم

معوقات عديدة تقف في طريق الترجمة والمترجم، أغلبها معوقات مادية. تقول المترجمة المصرية يارا المصري: «إن أبرز المعوقات التي يواجهها المترجم العربي، هي العائد المالي الذي قد لا يكفي أحياناً جهد المترجم، أو تحميل المترجم عبء التواصل مع الجهات المعنية للحصول على حقوق الملكية، بالإضافة بالطبع إلى ما يعانيه سوق الكتاب العربي بشكل عام من ضعف التوزيع وسوء الطباعة، وغياب التسويق الجيد للكاتب».

يارا، التي تترجم عن الصينية، ليست الوحيدة من بين المترجمين ممن يتشيرون إلى العائق المادي، فالمترجم المصري أحمد صلاح الدين، الذي ينقل عن الروسية، والإنجليزية، يضع خطاً تحت النقطة نفسها: «هناك العديد من الأشياء التي لا يستطيع المترجم تفريرها بنفسه، منها مثلاً تحديد سعر الكلمة، ففي من الأمور التي ربما تكون محددة مسلفاً، خاصة في الجهات الرسمية، أما في التعامل مع القطاع الخاص فلا أفهم فعلاً المعايير التي تقرر وفقها الجهة سعر الكلمة، أو الصفحة، وهناك بعض المواقف التي يجد فيها المترجم نفسه كأنه في مناقصة تجارية، متعرضاً لحراج بالغ، وكأنه يتسول بالنفس الحرفي للكلمة. هل يؤخذ في الحسبان خبرة المترجم مثلاً؟ هل يوضع في الاعتبار خصوصية اللغة المترجم منها وصعوبتها مقابل لغات الأخرى، ربما تكون أقل صعوبة؟ من ناحية أخرى، هناك مشكلة طريقة الدفع، فالمترجم يعتمد على دخله من الترجمة في حياته، ولكن عليه أن ينتظر حتى ينتهي من الترجمة حتى يحصل على مقابل، ولا توجد أي جهة تتبع طريقة تدفع ترغ أي المترجم ربما لا يفعل شيئاً يحقق له دخلاً خلال فترة الترجمة التي ربما تستمر طويلاً، أما على المستوى الفني والإداري، هناك أخطاء تكرر ترجمة بعض العناوين في أكثر من مكان، ويغيب أحياناً احترام مسألة الملكية الفكرية التي تتعرض للانتهاك كثيراً، إضافة إلى غياب معايير ضبط الجودة، في كل مراحل العمل».

تنقذ اللغات الشرقية

عانت المكتبة العربية لفترات طويلة، شحاً في المنقول الثقافي من اللغات الشرقية، عوامل كثيرة قادت إلى هذه النتيجة، هل كانت الإميرالية الغربية رأس الحرية في شيوع اللغات الأوروبية مقارنة باللغات الشرقية؟ يقول المترجم العراقي غسان حمدان، الذي ينقل عن الفارسية والتركية: «الترجمة من اللغة الفارسية أو اللغات الشرقية تختلف عن اللغات الأوروبية، فإقبال القراء يصيب في مصلحة الأدبين الغربي واللاتيني. مثلاً معلوماتنا عن الأدب الكوري والإندونيسي ضئيلة جداً، ويبدو أن حل هذه المشكلة هو أن يفرز روائي شرقي بجائزة نوبل في يهتم قراؤها بهذه اللغات كما حصل مع التركي أورهان ياموق».

المترجمة المصرية يارا المصري، تتفق مع ما ذهب إليه حمدان من تأثير نوبل لسداداب، تقول المصري: «جاء فوز المترجم الصيني مويان بجائزة نوبل لسداداب عام 2012 دفع حركة الترجمة للأمام، وكأي كاتب يفوز بجائزة، فإن القراء يهتمون بالترجم أكثر على أعماله، وفي حالة مويان فقد أدى ذلك إلى اعتقادنا في نوع من الاهتمام النسبي بالترجمة الإبداعية عن اللغة الصينية».

المترجمة الحائزة على عدة جوائز عن بعض ترجماتها من الصينية، تحفظت على صيغة سؤالنا لها حول تقييدها لحركة الترجمة من الصينية للعربية: «دائماً ما يُوجه سؤال «كيف نرى حركة الترجمة، للمترجم، ومع أن معرفة هذه الحركة تاريخياً وإنجازاً

يجب أن يكون المترجم من لغة ما مطلعاً عليها بشكل كاف، إلا أن السؤال يجب كذلك أن يكون المعني به وفي المقام الأول مؤسسات الترجمة والمؤسسات الثقافية في الأقسام الثقافة في الصحف ووسائل الإعلام المرئية والسمعية.. فعلى الأخص، لدى المؤسسات الإمكانات والقدرات المادية والبشرية والتقنية للارشفة والحصص وتوفير «قاعدة بيانات، يمكن الاعتماد عليها في بحث مجال وتاريخ الترجمة عن لغة أو عن عدة لغات، وعلى أي حال، فقد بدأت حركة الترجمة عن اللغة الصينية منذ فترة طويلة، سواء عن اللغة الصينية مباشرة، أو عبر لغات وسيطة، والآن يمكننا القول بثقة إن ثمة حركة ترجمة مُنظمة وواضحة عن اللغة الصينية بدأها مترجمون أساتذة، كعبد العزيز حمدي، ومحسن فرجاني، وحسانين فهمي».

الإيطالية

اختلال الميزان في الترجمات بين اللغات الشرقية ونظيراتها الأوروبية، لا يعني أن اللغات الغربية تحظى بالقرن نفسه من الاهتمام لدى الجانب العربي، فلا يمكن بأي حال الإشارة للإسبانية أو الإنجليزية والفرنسية، بالكيفية نفسها التي نشير بها للترجمات عن الإيطالية، وعن ذلك يقول المترجم السوري معاوية عبدالمجيد: «الترجمة من الإيطالية إلى العربية تعاني مصاعب عديدة بسبب عوامل معينة. أهم هذه العوامل هي أن العرب، إبان حفظهم على أهمية الترجمة، لم يعيروا انتباهاً إلى اللغة الإيطالية، وتبرير هذا برأيي أن الترجمة لدينا ترتبط بمفهوم المأكبة والحداثة، وهذا ما جعل الإحصار تنجح إلى لغات كالإنجليزية والفرنسية، إذ أن التطور التكنولوجي المعرفي الذي جاء به القرن العشرون كتجته أقلام إنكليزية وفرنسية أو نشط في المجال الحيوي لهاتين اللغتين: فريد و آينشتاين مثلاً لا حصراً، في حين أن الطليان كانوا مشغولين بأمر آخر ويواجهون انصرامهم هم أيضاً إلى الحداثة الآتية من أمريكا وإنكلترا وفرنسا. وهنا قصد الحداثة بالمعنى المعرفي وليس التاريخي، ماركويتي مثلاً مقترح الإبراق الأسلكتي كان إيطاليا لكنه أنشأ شركته في بريطانيا. ومن جهة أخرى، لم يعمل الإيطاليون على نشر ثقافتهم في العالم العربي، كما فعل الفرنسيون والبريطانيون، وإذا افترضنا أن الاستعمار كان سبباً أساسياً في التبشير، فإننا ندحض هذه الفرضية بالتذكّر أن المركز الثقافي الألماني (غوته) ونظيره الإسباني (ثريباتش) يعملان الآن بجهود حثيثة على نشر ثقافة بلديهما عندنا، وترشح عن هذه الجهود نتائج إيجابية تُرفع على القبة فيما يبقى أداء دانتلي (المركز الثقافي الإيطالي) متواضعاً حتى نتاد لا نسمع عن أخباره شيئاً».

وهكذا فإن الطرفين، العربي والإيطالي، مسؤولان عن مصاعب التواصل بين هاتين الثقافتين. خصوصاً أن الأدب ليس له علاقة بالطور: أن نقراً أدب بربريتانيا ليهو نأ يعني أنك قادر على تشكيل برلمان محترم كالبرلمان البريطاني، أو صناعة سيارة مرموقة كالرولز رويك. كما أن الأدب الإيطالي لم يغير حالات أدبية خارقة كما فعلت أمريكا اللاتينية مؤخرًا وحازت اهتمام العالم بأسره مع أنها قارة متآخرة حديثاً مثلاً».

وهذا ما يعرضنا كمتراجمين إلى العجز في ترجمة أي عبارة قد يجهل القارئ العربي معناها، وخصوصاً في الشق الأدبي والتاريخي. مثلاً: إذا وردت عبارة «الثورة الفرنسية» في رواية ما فلا مشكلة لأن الجميع يعرف شيئاً عن تلك الثورة الشهيرة، أما إذا وردت كلمة «الف» فهذا توجد مشكلة، لأنني أشك أن القارئ العربي يعرف أي غاربيسدي وخذ إيطاليا بـ«الف» مقابل فقط لا غير. لذا نحن نمرعون دوماً على الشرح وتبسيط الضوء هنا وهناك. ناهيك عن ورود أسماء فلاسفة وأدباء وإعلاميين قد لا يعرفهم أحد مثل كارلو ميكسولدي ورايوليتو نينوما، بينما لا يضطر المترجم عن الإنجليزية إلى التعريف بديفيد أو هربرت سينيسير. لكن هذه المصاعب قد تكون في طريقها إلى الحل، شيئاً فشيئاً، من خلال سهولة التواصل عبر الإنترنت. كما أن دار المتوسط، ومقرها ميلانو، تعمل على تسهيل عملية المترجمين عن اللغة الإيطالية، وعلى نقل ما أمكنها عن التراث الإيطالي».

معايير الاختيار

كيف يختار المترجم العربي أن يشتغل على كتاب دون غيره، لسأنا يرضى أن يضع اسمه على عنوان دون آخر؟ يقول المترجم المغربي شكير نصر الدين، الذي يترجم عن الفرنسية: «هناك سياقان مختلفان، يرتبط كل منهما بالجانب الأدبي وبالإكراهات العملية المتعلقة بالنشر. من جهة إختصار النصوص القديمة التي أعتمتها فارقة في النقد الأدبي الجمالي، والفكر الفلسفي، ومن جهة ثانية، أتقبل اقتراح الناشر بخصوص الأعمال الروائية، هناك ما يشبه التوازن، حرية اختيار التخصص والفكرية والتبقيد بما يتم اقتراحه،

الذي يصادف هوأي، إذ أحدث واعتذرت عن نصوص ضاربة في الكلاسيكية رغم الغريات المادية، ذلك أنني لا أراها تشكل إضافة في مشهدنا الثقافي الروائي»، أما المصرية يارا المصري فتفضل الاختيار وفقاً لذائقتها: «أعند في اختياري على ما يسوق لذائقتي أولاً، وإن لم أتفاعل مع النص لا أترجمه، وأحياناً أتترك بعض الوقت ثم أعود لقراءته مرة أخرى وأترجمه، أما المعيار الثاني فهو أهمية العمل وأهمية الكاتب، وبالطبع حصول الكاتب على جائزة كبيرة يزيد من إقبال المترجمين على ترجمة أعماله، ولتكنسي لا أترجم مجرداً من هذا الكاتب حصل على جائزة، ما لم أتواصل نفسياً مع إبداعه وأرى قيمة يجدر بنا التعرف عليها.. بالنسبة للعراقي غسان حمدان، فإن النجاح التقني هو المعيار الرئيسي لاختيار كتاب ما لترجمته: «للتأكد الكتب التي نالت استحساناً النقاد تكون في أولوية اختياري. لا يكفي أن يكون كتاباً ما وصل إلى عدة طبعات، بعينها تجاري وضعيف المستوى حتى لو كان أديباً.. لأن هناك كتباً يقبل عليها المراهقون مثلاً وهي ليست فنية، كما أنني أخذر الكتب التي تعود إلى رواد الأدب الفارسي والتركي».

الترجمة.. والخيانة

هي مقولة قديمة، ربما بات وجودها من قبل الدوغما المتواترة، وهذا ما يتسبب له المغربي شكير نصر الدين: اعتقد أن العبارة استنفدت مدلولها، تاريخياً، والحق أن الأصل الإيطالي للصيغة يقول إن المترجم خائن، وهي في كل الأحوال استعادة لا يمكن اعتبارها في حُرَفيّتها، قد تكون خيانة إذا ما عمد المترجم عن إصرار وترصد إلى المس بالنص المترجم، من حذف، وتحريف للمعنى، وغيرها من التصرفات التي تعبر عن نية مبيتة، ما أن ننظر إلى الفرق الموجود بين النص المصدر والنص الهدف باعتبار انتمائها لثقافتين مختلفتين، فإن الخيانة هنا لا مفر منها بوصفها إقراراً بلا تهاهي التصنيح حد التطابق».

قائمة من المثالب ونقاط الضعف، يوثقها المترجمون العرب، لتوصيف ترجمة ما بأنها (ترجمة خائنة).. يقول العراقي غسان حمدان: «حين لا يكون المترجم ملمّاً بالصلطحات، فاهم مشكلة يواجهها المترجمون الجدد، خاصة خريجي الآداب الأجنبية هي أنهم يعتقدون بقدرتهم على فهم واستنباط اللغة في حين أن الكثير من المفردات لها معانٍ أخرى. المترجم الجيد هو المترجم الذي يملك قدرة في اللسان التي يترجم عنها أديباً».

المصرية يارا المصري تعرف (الترجمة الخائنة) من وجهة نظرها: «بالنسبة لي هي التصرف في النص الأصلي والحذف والإضافة غير الضرورية، التي تغير من معزى النص أو قصد الكاتب، بد من احترام أسلوب الكاتب وعمله، وترجمة ما يعنيه وللقارئ الحرة في قراءته وتقبله أو لا».

روشتة لعلاج أمراض الترجمة

يقول المترجم غسان حمدان: «أفضل حل لضبط حركة الترجمة هو تأسيس مركز ترجمة حيث يقوم المركز بترشيد المترجمين والإشراف على أعمالهم ودعمهم مادياً ومعنوياً عن طريق نشر أعمالهم؛ وكما لاحظت يقوم خريجو اللغات بترجمة مقطعات شعرية بسرعة لإنجازها بدلاً من التركيز على عتب مهمة في مجالات اللغة والدراسات والفكر. ولكن المشكلة الأهم هي أن أغلب المترجمين الجدد ينساقون إلى سوق الإعلام ومراكز الدراسات وترجمة النصوص السياسية، لتضع السوق الثقافي وعدم وجود مزايا تنافسية تدعمه.. يارا المصري تتفق مع ما ذهب إليه حمدان حول ضرورة التنسيق بين جهات الترجمة المختلفة: «تتمثل بعض الحلول للترجمة في التنسيق بين الجهات المسؤولة عن الترجمة في العالم العربي والجهات المسؤولة عن الترجمة في البلدان التي يترجم من لغاتها، وتحفيز المترجمين الشباب وتقديم عملية الترجمة وأهميتها كسور تاريخية تنتقل عليها المعارف والثقافات والعلوم وتجارب الشعوب والمجتمعات».

وفي الاتجاه ذاته يمضي المغربي شكير نصر الدين: «دعم الترجمة مؤسساتياً، بتوفير بنيات وتسطير برامج وتحديد مواعيد بلغة المشاريع: أي أن تكون لنا أهداف واضحة، في مجال محددة، كان نقول مثلاً ينبغي أن تضاهي كل دولة عربية ما تقوم به نظيراتها الغربية في مجال، بالمقلدة ذاتها، والبرحي على عيها». ويبدو أن مسألة التنسيق هي الحل الذي يتفق عليه أغلب المترجمين، يقول المصري أحمد صلاح الدين: «للعلاج مشكلة الترجمة، هناك ضرورة ملحة في وجود استراتيجيات واضحة وصارمة على مستوى الدولة، بالتنسيق كامل بين كل الجهات، بداية من الجامعات لمدنية أزموّر محكوم عليها أن يكون بحرها الهادئ مقبرة للعاشقين».

2- تكسير مفهوم البطل الواحد من جماليات الرواية الحداثيّة تكسير مفهوم البطل الواحد، الذي يستقطب كامل مجربات السرد؛ ورواية «زمورية أنا» تسير في هذا الاتجاه، حيث لم تعتمد على شخصية رئيسية واحدة وإنما اعتمدت على شخصيات محورية متعددة بتعدد فضاءات الرواية؛ فكما نجد زهرة بطلة رئيسية في الرواية هناك شعيب الذي يؤسس الرواية ويبنى أحداثها، سواء من خلال ما يقدمه لزهرة من سماتها أو من خلال تداعي حالاته النفسية التي عبر عنها من خلال نظراته ومن خلال الكلمات التي يسديها لزهرة ولأنيها سالم أمام باب المحصة الخاصة؛ وتجد شخصية محميد وإحسان اللذين أسسا لبناء روايتي جديد داخل الرواية، محدثين شكلاً جديداً من أشكال الكتابة الحداثيّة هي ما يسمى بالميتاسرد، حيث يتناقروا رواية جديدة في قلب الرواية الأم؛ بمعنى أن مفهوم البطل الرئيسي قد تكسر وتطمع على جدار البطل الحداثي الجديد الذي لا يؤمن بالبطل الأسطوري الخارق لمدنية؛ بل أصبح يؤمن بمفهوم الجماعة كعني



أحمد صلاح الدين



شكير نصر الله



يارا المصري



غسان حمدان



معاوية عبد الجيد

تكسير مفهوم البطل الواحد في رواية «زمورية أنا» للمغربي علي أفيال

محمد يوب*

جديد في عالم انتفى فيه الفكر القطبي والغرد الزعيم. إن السرد الروائي في «زمورية أنا» مبني على توالد الأحداث وكان البطلة شهزهدا جديدة تترصد تنطيط الحكى لكي تنقذ نفسها من مصير مجهول؛ لأنها تجد نفسها مطاردة من جميع الجهات؛ تعيش حصاراً داخل المكان؛ وحصاراً مع من يؤثت المكان؛ ولهذا فدوماً تجد تريد إبطلة وتعديد النهار لكي لا يقبل عليها الليل ويجدها في أحضان الذئاب البشرية المجهولة صديحة إنبيها سالم؛ الذي ترعرع أختيرا في بيت جدته؛ وهكذا تتداخل الرواية وتتشابك مع أبطال آخرين يسوّون ركب الرواية؛ كما يسر سالم مركبه الذي غرق في البحر وغرقت معه أحلام زينب وزوجها.

غير أن الرواية تستمر وتتجو من الغرق بمساعدة شخصيات أخرى بطلة زينبب زوجة سالم؛ الخادم في بيت مارلين التي تعيش معاناتها أكثر مرارة من زينب وهي معاناتها مع مرض السرطان وققدانها لابنتها ماري التي التقت بها أخيراً في جو من الفرح والرح؛ تنتهي الرواية بالجهود الجبار الذي قامت به مليكة التي ظلت تبحت عن (شامة) الضائعة وقدمتها لأنها ليسدل ستار السرد الروائي بنهاية منطقية تنسجم ومجريات الأحداث وتحقق أفق انتظار القارئ.

* كاتب مغربي

الأخرى؛ لكن البحر كان أقوى منها؛ تبقى أفيال خالدة في الذاكرة ليستغلبها الكاتب علي المصالح هو الذي يوشع في الراد. وعندما نذكر مدينة أزموّر يربطني أي نكتة نستحضر القصة الغرابية التي جمعت بين لالة عائشة البرصية ومو لا يبو شعيب الرداد؛ حيث

نظرة حب؛ متمنعا في صدرها وفي جمالها؛ لكن من جهتها ظلت تقاوم رغبتها الشديدة؛ حرصاً على تربية ابنها سالم الذي استسلم تربيتها في بيت جدته التي إن تزوج من (زينب) التي أنجبت منه الطلفة شامة؛ لكن الحياة ستعيد المساة نفسها بعدما غرق سالم في البحر لنقبي شامة مع (زهرة) لتتركها

في يوم من الأيام - وهي في حالة من الاضطراب - انقضت - عرضة للمصاعب في زعمة محطة الحافلات في الدار البيضاء؛ وتموت زهرة في حادث سير أثناء نهابها إلى مدينة أزموّر؛ لتضع شامة؛ إلى أن يحين الوقت لتلتقي بأبها زينب بعد رحلة بحث من طرف الأدبية والباحثة مليكة، التي بذلت جهداً كبيراً في ربط الاتصال بالألم التي هاجرت إلى فرنسا للعمل كخادمة في البيوت الفرنسية؛ وتنتهي الرواية بالاتصال الهاتفي بين شامة وأنها زينب في جو من الحزن المزوج بفرح اللقاء بقوة؛ ومع مدينة أزموّر الساحلية التي تنتسب

في البحر رغبة في الوصول إليه في الضفة



عن قدرتها على الإدهاش المتواصل وذهابها صوب أفاق غير مطروقة نادرًا ما تنلسها عند أقرانته القصاصيين والروائيين.

يصف كريم عبد روايات عربية كثيرة بأنها «قصص تم تطويلها» لتبدو وكأنها روايات؛ قصص قصيرة «مطها» للكاتب قسراً ليقرأ لنا نصوصاً سردياً مشوهةً بملامح روائية مُعتلة.

إن ما يفعله كريم عبد هو العكس تماماً، إذ يكثف نصوصه التي تنطوي على أفاق سردية واسعة، إلى قصص

«العيون السود» للمفص العراقي كريم عبد لندن - «القدس العربي»:

صدرت المجموعة القصصية «العيون السود» للشاعر والقاص العراقي كريم عبد عن مؤسسة (شبر للطباعة والنشر) في لندن، وتضمنت المجموعة عشر قصص ورواية قصيرة هي «ملاحقة الأشباح».

على الغلاف الأخير كتب الناقد عدنان حسين أحمد مُعرِّفاً بتجربة كريم عبد القصصية: تنتهي تجربة كريم عبد القصصية لتجارب إبداعية متفرقة تدور في فلك المغامرة والاختلاف. فهو قاص متمكن من فنه، ومطور لعدته الإبداعية المتجلية في لغته الأدبية الفذة التي تجمع بين عدوية التلميح وقوة الحقيقة وتشظيات الجاز، ناهيك

مكتفة محتشدة بالأحداث والايحاءات. يقول كريم عبد: «القصّة القصيرة يجب أن تكون رواية مكثفة كي تدافع عن نفسها وتبرر وجودها». حيث لا يُخطئ المتلقي جهد الكاتب في تشذيب نصه الإبداعي ولعلي لا أعالي إذأ قلت إن كريم عبد يقتر لغته السردية والشعرية تقطيراً، إنه يقدم لنا شذو الكلام. يذكر أن «العيون السود» تأتي بعد تسعة كتب لكريم عبد كان آخرها «ليالي السيد سلمان»، وهي مجموعة قصص بالإنكليزية ترجمها الأكاديمي الأمريكي آرك ونكل وصدرت عن (دار السياب) 2011.



«حب وصداقة» للأمريكي ويت ستيلمان يكتشف رواية الكاتبة الانكليزية المال والجنس في أدب «جين أوستين»

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

فيلم آخر مأخوذ عن واحد من أعمال الكاتبة الإنكليزية جين أوستين.. المواضيع المسيطرة على أعمالها كالمال والجنس وما يدور حولهما، وهي مواضيع إنسانية تماماً، وتبقى أساسية وأبديّة في كل الأمتة، لعلها كانت المحرّز الأساسي للتيّبي الدائم لواحد من أعمالها سيمينثيا أو تلفزيونياً، فأعمال كـ «EMMA» و«MANSFIELD PARK» و«BRIDE AND PREJUDICE» و«SENSE SENSE» و«BILITY» وغيرها تمّ نقلها إلى أفلام عديدة لخروجين عديدين ضمن سياقات متنوّعة.

آخر هذه الأفلام اتّخذ سياقاً كوميدياً، لكنّه كذلك اتّخذ رواية قصيرة (نوفيل) لتكون أرضاً جديدة في عالم أوستين، يمكن القول إنّها اكتشفت سيمينثيا من قبل المخرج الأمريكي ويت ستيلمان، والحديث هنا عن رواية «Lady Susan» التي كتبتها أوستين في شبابه، في أعوام 1790، والتي نشرت لاحقاً في 1871.

الحكاية هنا عن سوزان (كيت بيكينسيل)، أرملة جميلة وشابة، قدمت إلى بلدة تشرشل حيث يعيش أقارب زوجها، بعد موته، لتتفادى شائعات عن علاقات خارجيّة لها.

هنالك، تحاول تدبير زواجها هي وابنتها لتأمين حياتهما مستقبلاً، لها صديقة في تشرشل، قادمة من أمريكا، تتواطأ معها في ما تنوي فعله. تتعدّد الأمور بوصول صهرها وهو رجل وسيم وعالم يسهو للزواج من رجل آخر غني وأحمق يسعى للزواج

من ابنتها. لا يبدو وجود سوزان مرحّباً به لدى البعض، لكنها الشخصيتها القوية تعرف كيف تأسر الجميع وتنال ما تريده. بعد أخبار متزايدة ومتناقلة عن سوزان تلحقها إلى تشرشل، تتخذ الامرأة قرارات بخصوص زواجها هي وابنتها، تبقها الرّاحة في المجتمع المحيط بها.

هذه موضوعات يكثر تناولها سينمائيًا في الحديث عن تلك الفترة الزمنية، القرن الثامن عشر، حياة الدائم لواحد من أعمالها سيمينثيا من الأعمال الأدبية لتلك الفترة يجب ألا يكتفي بالبحث عن نصّ مختلف وجديد ليقدّم شيئاً مختلفاً عن الموجود، فالخروج اختار هنا جين أوستين صاحبة العديد من الأعمال المنقولة إلى السينما، لذلك، على المخرج إجمالاً مسؤولية قد تفوق اختيار النّص، الذي يمكن أن يكون قد اختير من قبل آخرين، كثر غيره، تفوقه لتصل



لقطة من الفيلم

إلى الأسلوب في تصوير النص، إلى الكيفية التي يمكن أن ينقل الحكاية فيها إلى الشاشة، وهذه مسؤولية تتخطى مجرد فكرة نقل النّص الأدبي إلى السينما، هي طبيعة هذا النّص، فموضوعات كالجنس والمال هي، إلى

جا نب العنق، من أكثر الموضوعات المتناولة سينمائيًا، وإن أتيا ضمن سياق زمني محدد، كان يقول إنكلترا أو أوروبا في القرن الثامن عشر، فإن ما يحوم حول هذين الموضوعين يستجابه في كل تصوير سينمائي له، كالأزواج المدبّر

والزياء الاجتماعيّة لدى الأستقراطيّة آنذاك. على المخرج مسؤولية في إقناع المشاهد بأنّه، رغم كل ذلك، ما يقمّه جديد ومختلف، بذلك يمكن أن يجد أساساً لفيلمه يطمئن المشاهد بأنّه لا يذهب إلى الصّالة لمشاهدة مجرد فيلم آخر من تلك التي تحكي عن المجتمع الأستقراطي آنذاك.

«حب وصداقة» أتى أولاً بقصّة جديدة، لكنّه، والأهم، ميّز نفسه بالكوميديا، «كوميديا السّلوك» تحديداً، وهو الأسلوب النّقدّي الذي اتّخذته الكثير من أدب تلك الفترة في تناوله للمجتمع آنذاك ورياشه، أو الهيبوكريسي فيه. الفيلم هنا ركّز على هذه النقطة كمنطلق يبني عليه أساسته، المواقف المضحكة، الأتيّة من دهاء بعض الشخصيات من جهة، وحماسة أخرى من جهة. والحماسة

هذا، لساذجة صاحبها وهو من يسعى للزواج من ابنة سوزان، تبرز أكثر كلما أنت مجاورة مع دهاء سوزان كما مع زرانة صهرها، وهذا التّجّاور يكثر في الفيلم.

ويكون الفيلم بذلك نتاجاً طبيعياً للدّمع بين ما للمخرج من تجارب سابقة في أفلام كوميدية كـ «ميتروبوليتان»، وبين أدب جين أوستين وموضوعاته. إضافة للمذكور أعلاه، اعتنى الفيلم «Love & Friendship» بموسيقى وأزياء جميلة ولافتة، مع أداء ممتاز لكيت بيكينسيل في دور سوزان. وهو كتابة مخرجه، وإنتاج عدّة شركات، ما يجعله فيلمًا مستقطلاً، وقد شارك في مهرجان سندانس في الولايات المتحدة، وهو المهرجان الأكبر للأفلام المستقلة هناك.



بروين حبيب *

نهاية المثقف

«هذا المتفرّج الذي يحشر أنفه في كل ما لا يعنيه» هو تعريف جان بول سارتر للمثقف، حين كان للمثقف رأي يهز كل أركان البلاد، حين كان يحشر أنفه في كل شاردة وواردة، حين كان يتعاطى بالشأن العام والخاص، حين كان ضميره يهتز لأدنى ما يبسى للمواطن، حين كان متفقا فعلا ويتسع رأسه وقلبه لكل ما يميز ثقافة عن ثقافة، ولكل ما يجعله في المقدمة وفي القفّة...

لكن ما هي أجراس انتهاء تلك الحقبة التي بدأت منذ إميل زولا ترن... متفقون أوروبيون يتخوّنون من نهاية «عصر المثقف» فما الذي سيليها؟ متفكرون يتفقون أنه مثلما انتهت عصور الرسل والأنبياء، فإن عصر المثقف قارب على النهاية.

في سجلّات تتابعه اليوم في الصحافة الغربية، من خلال نقاش متزن وعميق يبحث بعض المثقفين عن سر هذا الهبوط في دور المثقف، ويبدو أن الأسباب كثيرة ومتعددة، وحنما من يتكئ على الطرح القائم على أن اكتساح مواقع التواصل الاجتماعي لفضاءات المثقف وكسرهما سلطته الجامعات والمؤسسات الإعلامية، أما عندنا فأمر يختلف.

وإن كنا صريحين فعلا أمام أنفسنا وأمام العالم فإن دور المثقف العربي انطفا منذ سنوات كثيرة، وما تبقى في الواجهة قلتصت مهامه، حتى لا يتعاطى بالشأن العام، أمّا طرق تقليد أجنحته فكثيرة، آخرها على الإطلاق تسليط المجتمع عليه ليتولى مراقبته، ومعاقبته، ولعلها ليست طريقة مبتكرة بقدر ما هي طريقة متوارثة وقديمة قدم ترانثا نفسه. ويبدو أن المثقف الغربي اليوم يبدأ من هنا ليصنع لنفسه وهجا ذاتا يختلف تماما عن بريق أفكار المثقفين في القرن الماضي، كما فعل ميشال ويليك بالاستعانة بـ «الإسلام» فويها، ليحقق انتشاره، وهذا يعني أن ويليك وكل من مضى في هذا التيار لن يعمر بعد انتهاء موجة الأخقاد هذه، ولن تعيش أفكاره كما عاشت أفكار سارتر وسيمون ديوبوفوار والبير كامو ومعاصريهم.

في القرن الماضي حين انتفض جان بول سارتر ضد الحكومة الفرنسية لمساندة القضية الجزائرية، قال الرئيس شارل ديغول: «من المستحيل أن تضع فولتير في السجن» وهذه جملة لا تصدر إلا عن رجل تجاوز دوره السياسي والقيادي إلى دور الفقيه بأهمية الثقافة والمثقفين في بلاده. الشيء الذي نفتقده نحن سواء لأن المثقف أمامه خطوط حمراء يجب ألا يتجاوزها، أو لأنه في حالة تمزده وجموحه تتكفل دوما جهة ما بتأديبه، وفي الغالب فإنه يعود للصف، ويفضي حياته في الثرثرة اللامجدية. وبين الحاكم والمثقف كحايات تتجلى فيها الاختلافات الصارخة. بين مثقف عاش في الغرب، وإن كان غريبا، ومثقف يعيش في عالمنا العربي وإن كان غريبا، إذ تبقى نسبة عشاءات هذا المثقف محصورة بفضاء الحرية الذي يمتلكه، وبشكل العلاقة التي تربطه بالسلطة.

في الغالب حكامنا يختلفون عن النماذج التي نراها في الغرب. وعلى سبيل المثال لا الحصر يذكر بيل كلينتون في مذكراته دور أستاذه السوري السليطاني العربي هشام شرابي الذي قرأته النخبة عندنا، ومع أن وزن الرجل ثقيل كمتكف له رؤية نيرة وقراءات لها فرائدها وتنع يمكنه إنقاذ سارتر إلا أنه معزول، ولا يمكننا مقارنة مكانته مثلا في مجتمعنا بمكانة سارتر في فرنسا، أو مكانة نعيم تشومسكي في الولايات المتحدة، على سبيل الذكر لا الحصر، والانتشارهما في العالم. يستشهد كلينتون بأستاذه ليرفع من حجم شخصه وحججه الفكري ويغطي مساحة كطفه أمام العالم كله، من منطلق أن شرابي ليس بالأستاذ العادي، ما يكشف جانباً من شخصيته كتلميذ نجيب لأستاذ متميز، فيما في الضفة الأخرى من العالم، حيث المثقف البائس (ابن الوطن) الذي يبحث عن قوت يومه متنقلا بين الوظائف والأوضاع غير المستقرّة على الصعيد كلها، ويتحرّك بخطوات حذرة جنب الحائط، وكلما نطق بفكرة انكمش تحت الظلال منتظرا ردّة فعل حراس النّواب، حتى أصبح فعل الكتابة في حد ذاته فعلا يلازمه الخوف.

تخيفه الأنظمة، ويخيفه المجتمع، ولا تصنّف له سواء كان معارضا أو مواليا، فالشرايح التي قد يدافع عنها تتداهب في طريقة تفكيرها، وكلها تحاكمه، وهو على هذا النّسق الصديق الذي يكرهه الجميع. ثم على مدى عقود، سواء قال ما يريد من غير الوطن أم من منابر المنافي فقد تعاملت معه الأنظمة على أنه الكلب الذي ينبح فيما القايلة تسيير.

ومن دون ذكر الأسماء فقد مارس هذا المثقف بعض حريته حين كتب ما يريد لجمعته ت تحبيله. وحُصرت وظيفته في قول «السلام للشعوذات»، التي عاد بها من جامعات عالمية بنجح من الدولة نفسها، التي لا يمكن لشريحة عريضة من المجتمع فهمها، حتّى المتعلمين منه لم يكونوا يفقهون الأحجيات التي يكتبها إذا أردنا أن نكون صريحين أكثر. فإلى يومنا هذا لا يتم نقد صادق جلال العظم مثلا إلا بتكفيره، ولا جورج طرابيشي إلا بتجريحه، وكل من هم على النهج الثوري نفسه إلا بمحاولة تدميرهم إنسانيا ضاربين عرض الحائط بكل أفكارهم. فلا فكر ولا فكر معارض... هناك مقصلة فقط تضع حداً لكل الاختلافات و«البيانات».

لأري للمثقف في ما يحدث وإن قال رأيه فيصنّف سريعا «أو مجرما»، وكأنّه يجب أن يصنّف، وهو في تلك الدوامة التي تحيط به حتى في أبعد المنافي عن بؤر الصراعات في موطنه. أدونيس وقع في هذا المصّب ولا تصير له ولا مبرير... إنها نقطة النهاية التي رسمت لمساره.

عملية تجريد المثقف من سلطته بدأت منذ عرف السياسي كيف يجوعه، ورجل الدين كيف يبرهه ويرعبه، وكيف جعلته نجوماً التّافهين ينسحب شيئا فشيئا ليترك مكانه لحرثفي «النّص والسلب الفكري» عبر الإعلام الموجه الذي زاد اتساعا اليوم مع شبكات التّواصل الاجتماعي.

نعم حاول هذا المثقف أن يقول الحقائق كما هي، لكن لكل تسالطنا يوما لماذا رفضت الحقيقة من فهمه؟ وقيلت من «الدرايش الجدد» محوّرة ومؤولة وبعيدة كل البعد عن لبّها؟ وهل انتبهنا اليوم إلى أن هذا المثقف لم يعد ذلك المتفرّج الذي يحشر أنفه في كل شيء ويكتب عن كل شيء «بقيات وقوة، بل كلما حشر أنفه أبعد وأبعد إلى نصوصه وأوراقه ونظرياته ونظريات غيره من هنا وهناك، ليشتغل من أجل أن يعيش على النظري ويبقى معلقا في شباك ذلك «النظري» إلى أبد الأبدين. يقفز بين المناهج التي تلغي بعضها بعضا وبين النظريات «البائسة»، التي تصلنا من الغرب بفاقر زمني يبلغ قرنا من الزمان أحيانا وبين الأدب اللامقروء والأسماء التي لا تعني السامعين شيئا، وكفى بالله حسيبا...

وفي الأخير ورغم هذا الهامش الواسع من التهميش يحتاج هذا المثقف للتنويه لبحمي نفسه. فحتى الهامش الذي يشغله اليوم لم يعد بحمي، وكأنه واقف في العراء وكل السهام موجهة إليه. يبني مرة ويفكك مرات ويترك المجال لقارته ليبدل بدوله، لكنّ النتائج مخيبة للأمل... إذ لا اعتقدون معي أن ما وصلنا إليه من حروب تدميرية للأدب ليست إلا انعكاسا قويا لتوقف العقل عندنا؟ فلا أحد يقدم على الانتحار وهو في كامل وعيه!

* شاعرة وإعلامية من البحرين

تقديرًا لجهده في التعريف بالثقافتين العربية والإسبانية

الصدوق الشعري العالي يمنح العراقي عبد الهادي سعدون وسام الاستحقاق

بغداد - «القدس العربي»:

حصل الشاعر والروائي والناقد العراقي عبد الهادي سعدون على وسام الاستحقاق الذي يمنحه الصدوق الشعري العالي سنويا للشخصيات المؤثرة في إسبانيا من غير الإسبانين.

وقد جاءت هذه المناسبة لتقييم مسيرة الأديب العراقي عبد الهادي سعدون، النقيم في العاصمة الإسبانية - مدريد منذ عام 1993، بتخله جائزة الاستحقاق الدولية من صدوق الشعر العالمي، وهي مؤسسة ثقافية مستقلة مقرها في مدريد. والجائزة تمنح لأدباء وكتاب الدول الأخرى الأجنبية التي لها علاقة بالأداب الإسبانية أو ممن يكتب بالإسبانية. وجاء بيان مفلي الصدوق بمنح جائزة الاستحقاق في دورتها التاسعة للعراقي سعدون لتميزه ونشاطه الكبير في المنتقيات والمجال الأدبية في عموم إسبانيا وأمريكا اللاتينية، مما يشكل همزة وصل بين الثقافتين العربية والثقافات الناطقة بالإسبانية، وأضاف البيان: «لكن الأديب العراقي أحد أهم مفاتي الثقافة العراقية في الأوساط الإسبانية، ونشاطه الكبير في الكتابة بالعربية والإسبانية، وكذلك ما يقوم به من دور مهم في مسألة الترجمة من وإلى الإسبانية، إذ قامت ترجماته أكثر من ثلاثين كتابا في مختلف اللغات الأدبية من شعر ورواية ودراسات. كما أنشأ البيان بدوره بالتعريف بالثقافة العراقية عبر ترجمة أدبها للغة الإسبانية والتذكير بها في كل الأوساط الأدبية والصحافة الإسبانية.

وضمن جملة نشاطات التكريم، قام الشاعر الإسباني الكبير أنخلغينا، ممثلاً عن الصدوق الشعري العالي، بمنح وسام الاستحقاق، ثم تحدث مطولاً عن تجربة سعدون في الأوساط الإسبانية، ومن ثمّ عرض على أهم مراحل حياته وإنجازاته بقرارات شعرية بالإسبانية ليقيم الشاعر العراقي أنخلغينا بقراتها باللغة العربية الأم. وعلى الرغم من كون الجائزة تقديرية في الدرجة الأولى، إلا أن أهميتها تكمن في كونها تقدم باسم الشعر والشعرية الإسبانية ممثلة بهيئتها الإدارية المكونة من أهم شخصيات الأدب الإسباني ومدعوة من قبل دار نشر أوليفانت

المعروفة، ومما يذكر أن الجائزة منحت في دورتها الأخيرة لكتاب من تشيلي وبيرو وبلغاريا ومصر، وآخر الأسماء المتميزة التي حظيت بها شاعر أمريكا اللاتينية نيكاتور بارا.

أما كلمة الكاتب عبد الهادي سعدون في مناسبة التكريم، فقد ذكر فيها بداياته الأدبية في بلد العراق، حاضرة تكوينه الأدبي، ومن ثمّ تحدث عن العراق في زمن الديكتاتورية الصدامية وظروف ما يعيشه البلد اليوم ولخص القول: «الثقافة والفن العراقي كان وما يزال سمة خالصة بالشعب العراقي منذ مملكة كلكاش حتى آخر الأصوات الأدبية الشابة، وأن الساحة العراقية اليوم تضج بالأسماء والحركات الأدبية والفنية يشعل له، لسواء تلك التي تمارس نشاطها في العراق أو في المهجر المختلفة، وهذا بحد ذاته كفيلاً بالاطمئنان على مصير الفكر والثقافة في البلد».

أما بخصوص هذه الجائزة، وأهميتها بالنسبة للجوائز والثقافة الإسبانية، فإن جائزة صدوق الشعر العالي (FPI) جائزة تقديرية رمزية تمنح من قبل نقابة أهلية تضم أدباء وشعراء ومترجمين إسبانيا ودور نشر إسبانية ينتخبون في ضوء شخصية ثقافية أجنبية لها علاقة بإسبانيا، سواء بالإقامة إحدى مدنها أو التواصل معها في الحضور والتألف والنشر أو الترويج، والجائزة بحسب ذاتها مهمة لأنها تجسيء من جهة أهلية، والاختيار يقع على عاتق مجموعة من الأدباء الإسبان والتقييم اعتماري من دون عائد مادي، ما يجعلها بعيدة عن شبهاات الجوائز المادية وإسبانيا وتقدير أيها، وهي التالي تذكير بقيمة الأديب الأجنبي بوصفه حلقة وصل بين ثقافة بلده مع الثقافة الحاضرة وهي الإسبانية.

بدأت هذه الجائزة نشاطاتها منذ أكثر من خمس سنوات، وهي تكرم شخصيتين ثقافيتين كل عام، وأحياناً شخصية واحدة، والغرض كما جاء على لسان رئيسها الحالي الشاعر الإسباني أنخلغينا بأنها جاءت كرد فعل من قبل المؤسسة الثقافية غير الرسمية، ممثلة بالمثقف الإسباني بالرد على الجوائز الرسمية المادية التي تنبع مساراً آخر بعيداً عن الجهد الإبداعي في أغلب الأحيان. الجائزة تمنح للعراقي عبد الهادي سعدون في دورتها التاسعة

وسبق أن منحت لشعراء من جنسيات مختلفة مثل: نيكاتور بارا من تشيلي، زيفكابلزيفيا من بلغاريا، محسن عادي من إيران، سيرويانديوري رامون من الأرجنتين، وفي حديثه لـ«القدس العربي» جيباً عما ستضيفه له هذه الجائزة عبر مسيرته الإبداعية، قال الكاتب والمترجم عبد الهادي سعدون إنها جائزة تقديرية، وأهميتها أنها جاءت من كادر مثقف من الأدباء الإسبان الذين أوكبو مسيرته الأدبية والترجمية وطالعو نتاجه المنشور باللغة الإسبانية وتتبعوا جل النشاطات النشرية والفنية والأدبية التي مارسها وما يزال في المجال الثقافي الإسباني، وهم يمدحونني كما مدحوا شخصيات أخرى تقديراً لصور الثقافي وللتواصل ما بين ثقافتين

«وما يعني قوله إنه تكريم مفرد من نوعه لأنه ينتخب للمرة الأولى شخصية أجنبية للمشاركة في مهرجان مخصص للأدب الإسباني والأمريكية لاتينية، وحسب كلمة مدير المهرجان ألفريد الكورت بأن التقييم والتكريم يأتي للجهود الكبير والدور المهم للتواصل ما بين الثقافتين العربية والإسبانية ولما قامت به من ترجمات وتعريف بالأدب المكتوبة بالإسبانية، بحثاً وترويجاً ومتابعة، التكريم سيكون في شهر أكتوبر المقبل وسيشهد مشاركة واسعة من شعراء وكتاب من إسبانيا وأمريكا اللاتينية وسيقوم المهرجان بنشر كتيب تعريفى ومنتخبات شعرية جديدة».

وللتذكير فإن عبد الهادي سعدون بهذا يكون قد حصل على ثالث تكريم من قبل مؤسسات أهلية وحكومية إسبانية، وكان قبلها قد حصل على جائزة وظيفية من جامعة عليية بنجح من الدولة نفسها، التي لا يمكن لشريحة عريضة من المجتمع فهمها، حتّى المتعلمين منه لم يكونوا يفقهون الأحجيات التي يكتبها إذا أردنا أن نكون صريحين أكثر. فإلى يومنا هذا لا يتم نقد صادق جلال العظم مثلا إلا بتكفيره، ولا جورج طرابيشي إلا بتجريحه، وكل من هم على النهج الثوري نفسه إلا بمحاولة تدميرهم إنسانيا ضاربين عرض الحائط بكل أفكارهم. فلا فكر ولا فكر معارض... هناك مقصلة فقط تضع حداً لكل الاختلافات و«البيانات».

حتى في نصوصه الطويلة بعض الشيء، لأنه يعي تماماً ويعرف كيف يخطف المعنى في النص وإن كان طويلاً. فنصه ذو طاقة مكثفة قادرة على إطلاق دلالات، وقد تقوم لغته على المقابلة والتوازي والمفارقات تماماً كما هي قصيدة الهايكو اليابانية، التي تكتنز لحظة جمالية يمتزج فيها الساكن بالمتحرك وهما يلامسان حيوية الفكرة داخل الوعي الإنساني لها. في قصيدة الهايكو يبدو المشهد الشعري ساكناً إلا أنه يخزن طاقة حركية في داخلها، لذلك نستطيع القول إن شعوية الهايكو تكمن في هذا اللبس الكامن بين ظاهرها الصامت وحركتها الخفية في الداخل.

في الحقيقة هناك ما يشبه الهايكو في رسائل يحملها الدخان» حيث جاءت النصوص مقصدة لغوياً لكنها تطلق دلالاتها المطلقه ذهنياً... انقسم الكتاب إلى قسمين قسم حمل الومضة بشكلها ومعناها وقسم حمل الومضة بمعناها إذ جاءت النصوص طويلة بعض الشيء، لكن اللات في كتاب شريف الشافعي هو



عبد الهادي سعدون

عن هذا التكريم، معتبراً الكلام عنه سابقاً ومبكراً عنه، «وما يعني قوله إنه تكريم مفرد من نوعه لأنه ينتخب للمرة الأولى شخصية أجنبية للمشاركة في مهرجان مخصص للأدب الإسباني والأمريكية لاتينية، وحسب كلمة مدير المهرجان ألفريد الكورت بأن التقييم والتكريم يأتي للجهود الكبير والدور المهم للتواصل ما بين الثقافتين العربية والإسبانية ولما قامت به من ترجمات وتعريف بالأدب المكتوبة بالإسبانية، بحثاً وترويجاً ومتابعة، التكريم سيكون في شهر أكتوبر المقبل وسيشهد مشاركة واسعة من شعراء وكتاب من إسبانيا وأمريكا اللاتينية وسيقوم المهرجان بنشر كتيب تعريفى ومنتخبات شعرية جديدة».

وللتذكير فإن عبد الهادي سعدون بهذا يكون قد حصل على ثالث تكريم من قبل مؤسسات أهلية وحكومية إسبانية، وكان قبلها قد حصل على جائزة وظيفية من جامعة عليية بنجح من الدولة نفسها، التي لا يمكن لشريحة عريضة من المجتمع فهمها، حتّى المتعلمين منه لم يكونوا يفقهون الأحجيات التي يكتبها إذا أردنا أن نكون صريحين أكثر. فإلى يومنا هذا لا يتم نقد صادق جلال العظم مثلا إلا بتكفيره، ولا جورج طرابيشي إلا بتجريحه، وكل من هم على النهج الثوري نفسه إلا بمحاولة تدميرهم إنسانيا ضاربين عرض الحائط بكل أفكارهم. فلا فكر ولا فكر معارض... هناك مقصلة فقط تضع حداً لكل الاختلافات و«البيانات».

حتى في نصوصه الطويلة بعض الشيء، لأنه يعي تماماً ويعرف كيف يخطف المعنى في النص وإن كان طويلاً. فنصه ذو طاقة مكثفة قادرة على إطلاق دلالات، وقد تقوم لغته على المقابلة والتوازي والمفارقات تماماً كما هي قصيدة الهايكو اليابانية، التي تكتنز لحظة جمالية يمتزج فيها الساكن بالمتحرك وهما يلامسان حيوية الفكرة داخل الوعي الإنساني لها. في قصيدة الهايكو يبدو المشهد الشعري ساكناً إلا أنه يخزن طاقة حركية في داخلها، لذلك نستطيع القول إن شعوية الهايكو تكمن في هذا اللبس الكامن بين ظاهرها الصامت وحركتها الخفية في الداخل.

في الحقيقة هناك ما يشبه الهايكو في رسائل يحملها الدخان» حيث جاءت النصوص مقصدة لغوياً لكنها تطلق دلالاتها المطلقه ذهنياً... انقسم الكتاب إلى قسمين قسم حمل الومضة بشكلها ومعناها وقسم حمل الومضة بمعناها إذ جاءت النصوص طويلة بعض الشيء، لكن اللات في كتاب شريف الشافعي هو

تهاني الفجر*

رسائل يحملها الدخان. لم يقتصر اشتغال الشافعي في هذا الكتاب على الومضة الخاطفة وحسب، بل ذهب بها إلى أبعاد بصرية أضافت للنص جمالية، خصوصاً أنه نص مختزل ومختصر لذلك تخرج بتنوعات مختلفة، لذلك أتى دققة شعورية واحدة متتالية على شكل قصيدة يلجج كل شطر فيها الآخر لتكتمل الفكرة التي غالباً ما تكون في نهاية النص وبهذا يمكننا ان نطلق على نص الشافعي في هذا الكتاب النص الدائري، إذ يلتف على نفسه ليعطي المعنى المراد في نهاية النص... غارة تلو أخرى، طائرات بلا طيارين / موت لا يخص أحداً بعينه خنادق كاملة العدد، أغلقت عيونها / كل ما حولنا قابل للإزاحة، يعزدي من الحظ لإكشافات الإضاءة القوية / كم أنت قاس وأسود... أيها الأبيض *كاتبة كويتية



كوميديا ساخرة للمسرح:

ممثلون يتقمصون شخصيات الملك سلمان والرئيسان اردوغان والسياسي

عمان - «القدس العربي»:

المسرح الرضائي في الشارع الأردني له عشاقه ومحبه، يقدم الفكرة السياسية بشكلها الكوميدي المتع الناقد السلاخ. ويحاكي ويجاسي في مضمونه قضايا وهموم المواطن الأردني والعربي وما يعانيه منه الشعب وخاصة قضايا الأسعار والفساد وأجواء الاستعداد للانتخابات النيابية وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

تتنافس وتنوع العروض المسرحية صاحبة النكتة السياسية في الأردن، وخاصة خلال شهر رمضان المبارك فيصاب الحاضرون بنوبات طويلة من الضحك والتصفيق الحار.

ومن المسرحيات التي تعرض: «سارحة والرب راعيها»، بطولة كل من الفنانة العراقية ماريان والنجم الأردني تامر بيشتو والنجم معاوية الطرمان والنجم عيود حبيب والنجمة اللبنانية نسرين، وإخراج محمد ختاتنة، وتأليف الدكتور هناء البواب، وهي مسرحية كوميديا ساخرة ناقدة للوضع الحالي، وتتكون من مشاهد حيوية صادقة فيها تطور الحركة السياسية النقدية في الأردن والوطن العربي من حولنا وتقوم المسرحية على أسس متحركة من أرض أردنية تابتة.

كما تبرز في المسرحية قضية اللجوء السوري وتأثيرها على الوضع الداخلي وامتدادها العربي، وتكشف تلك العنارة من خلال شخصية فتاة تبحث عن مكان وسأوى لها، رغم المكان الفسح في العالم العربي، إلا أنه يضيق بها ولا تعرف أين تتجه.

وتقص الفنان تمار بيشتو شخصية الملك سلمان، ملك المملكة العربية السعودية واحتوائه للسوريين اللاجئين، وقدم شخصية الرئيس السيسي والرئيس اردوغان، ويوحى المشهد ما يتحمله الأردن من أعباء كبيرة جراء تدفق اللاجئين السوريين كون أعدادهم الكبيرة تفوق القدرات المحلية، ولكن واجبه القومي يجعله يلقى إلى جانبهم،



فرقة مسرح عمون وفندق جراند ميلينيوم يقدمان
«سارحة والرب راعيها...»
تأليف رشيد أبو المجدى
المصاحبة للموسيقى

نبييل صوالحه
في الاستاداب كوميدي
«لويش؟!»
بوسترات لفرق المسرح السياسي في الأردن

ويظهر ذلك من خلال شخصية العرافة التي لا تجد للغة السورية ملجا لها سوى الأردن البلد الضيف، الذي يحب أبناء عروبته. زهير النوياني، الفنان الأردني التائق، أوضح أن ما يميز المسرح السياسي في الأردن تناوله لقضايا حساسة يسبق مرفق ودون الساس بالخصوصيات منذ تأسيس هذا المسرح في التسعينات وفي شهر رمضان من كل عام يبرز ويبحث عنه الناس للتفريغ عن ضغوطهم الاجتماعية والنفسية... وتتناول المسرحيات الهوم المجتمعية وأحلام وأحزان المواطنين والسفك الذي منح لنا لم يمنح لأي مسرح في الدول العربية.

وأضاف: تناولنا شخصيات عامة وزراء ونوابا وغيرهم دون إيقاف أو تهديد هذه الحرية التي منحنا لنا تحملنا أيضا أهمية مسؤولية تناول النص بشكل يحترم الآخرين ولا يهزأ بهم أو يتناول، وأيضا المنطقة المحيطة في الأردن هي منطقة متوترة ومضطربة، ومنها نستطيع أن نقبس الحكايات فهذا المسرح غير موجه بشكل خاص للأردنيين بل أيضا للقضايا العربية بشكل عام.

وقال النوياني: «في شهر رمضان يفضل الناس السهر ومن هنا نستغل هذه الفرصة لنكسب

جمهور مهرجان غلاستونبري البريطاني في الوحل في انتظار أديل

كانها، ولم يكن احتفال هذا العام باستثناء عن الأعوام الماضية، فعلى الرغم من أن أشعة الشمس اخترقت أحيانا الغيوم إلا أن الأمطار هطلت لفترات طويلة يومي الجمعة والسبت ويتوقع طول المزد، وتشارك النجمة البريطانية العالمة أديل (28 عاما) التي تتصدر أغانيها قوائم الأغاني الأكثر نجاحا في العالم ضمن مجموعة نجوم بريطانيين بالكامل يشاركون في إحياء برنامج المهرجان هذا العام، وقالت هيلينا (24 عاما) قبل حفل أديل «أنا متحمسة للغاية. أعتقد أنه ستكون هناك لحظات ستردم فيها عني لأنها رائعة أليس كذلك؟» وأضافت «أشعر أنه سيكون أداء مذهلا».

وكانت أديل تشارك في مهرجان غلاستونبري عام 2007، وفازت أديل بأربع جوائز بريطانية هذا العام كما حصلت الشهر الماضي على جائزة إيفور نوفيلو البريطانية كأفضل كاتبة أغاني لهذا العام. وعبر الكثير من قاصدي المهرجان الشبان عن استيائهم من قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، وأظهرت المسوح أن الغالبية العظمى من الشباب صوتت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي. وكان من المقرر أن يتحدث جيريمي كوربين زعيم حزب العمال المعارض الذي أيد حملة البقاء في الاتحاد خلال المهرجان يوم أمس لكنه انسحب.



جمهور غلاستونبري يقارم العوامل الطبيعية



أديل في غلاستونبري

نورهان: تمنيت المشاركة في «أفراح القبة» ومشغولة بتصوير ثلاثة مسلسلات



القاهرة - «القدس العربي»:

تواصل الفنانة نورهان تصوير مسلسلاتها الثلاثة، التي يتم عرضها خلال الموسم الحالي، وستنتهي من التصوير قبل أيام قليلة من انتهاء شهر رمضان. وقالت إنها تقضي أغلب ساعات التصوير في مسلسل «إليالي الحلمية»، الذي تم ترشيحها له من خلال المنتج محمود شمس، وأضافت: «سعيدة بالفرصة التي منحنيها هذا العمل ويكفي أنه كان من إخراج المخرج اسماعيل عبد الحافظ والمؤلف أسماء أنور عكاشة اللذين كانا من الأقرب إلى قلبي، بالإضافة إلى أن من استكمل أجزاءه حاليا المخرج الكبير مجدي أبو عمرة والكاتب عمرو محمود ياسين، والذي تعاونت معه في مسلسل نصيبي وقسمتك».

ومن ناحية أخرى تواصل تصوير دورها في مسلسل «هبة رجل الخراب»، وأوصفت أن هذا

زياد برجى يستعد لأعمال سينمائية ودرامية ولإنجاز ألومه: «روتانا بتخربها وبنقل!»



بيروت - «القدس العربي»:

هاجم الفنان اللبناني زياد برجى شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات»، التي بسببها يقع غياب عدد من النجوم إذ رأى أنها «تخربها وينقل» على حد قوله.

وأعلن «أغاني أغاني» أنه يرفض كملحن ومغن تقديم أغنية لأي حزب سل يكتفي بالغناء للجمهور والدولة فقط أو لرئيس الجمهورية كرمز جامع لكل اللبنانيين، معتبرا أن الانتماءات السياسية مقسمة في لبنان إلى ثلاث إنقسامات: مع، ضد، والمجرد من أي انتماء. ووصف نفسه بأنه من القسم الثالث، الذي لا ينتمي لأحد حتى لو كان يفضل حزبا ما أكثر من غيره. أما عن مشاركته في الظهورات التي شهدتها الشارع اللبناني من قبل المجتمع المدني منذ مدة أعلن أنه شارك مرة واحدة قبل أن يتغير مسار تلك الاعتصامات، وانتقد في الوقت عينه السلوك الذي اتبعه بعض الفنانين المشاركين في تلك الظهورات بسبب قيامهم باستعراض فني فقط لتظرتهم، وأعرب عن أسفه لتعامل بعض الفنانين معه كملحن من جهة وجعله يلمس

ليلة رمضانية تتحول إلى مظاهرة في حب فلسطين في الأوبرا المصرية

القاهرة - «القدس العربي»:

من رانيا يوسف:

استضافت دار الأوبرا المصرية في إطار سهراتها العربية خلال شهر رمضان أمسية فنية لدولة فلسطين أقيمت على المسرح المكتشف وحضرها عدد من الدبلوماسيين العرب والأجانب والشخصيات العامة والتنظيمات الشعبية وأبناء الجالية الفلسطينية في مصر.

وتحول الاحتفالية إلى مظاهرة حب بدأت بكلمة لسفير فلسطين في القاهرة ومدنيها الذي لدى جامعة الدول العربية جمال الشوكي أكد خلالها على أهمية التراث الفلسطيني الذي تتوارثه الأجيال حفاظا على الهوية الفلسطينية التي يحاول البعض طمسها، وأشار إلى ضرورة انتقاله إلى الأجيال الجديدة خاصة من أرض مصر حاضنة الثقافة والفنون، وأشد أهمية دور مصر المؤثر والفعال في القضية الفلسطينية وللمنطقة العربية بأكملها. ثم قدمت فرقة يلالان، التي تزور مصر للمرة الأولى بعد تأسيسها في مدينة رام الله عام 2005 مجموعة مختارة من الأغاني التراثية لكبار المطربين العرب مثل الشيخ إمام، فيروز، سيد درويش، محمد عبد الوهاب وزياد الرحباني، بالإضافة إلى عدد من المؤسحات الأندلسية والأغاني التراثية الفلسطينية.

فضائيات وأرضيات



الشيخ حسن نصرالله عندما يخطئ في الجغرافيا وهذا ما يحصل في ذيبان الأردنية

بسام البدارين *

مرة أخرى في «المباين» وعبر البث المباشر في المحطة.. الأمين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله يتحدث بتوسع عن الإستعداد لمعركة حلب، مستذكرا ضرورة الحفاظ على العراق وسوريا ولبنان.

يذكرني الأمر ببندقية بعض فصائل المقاومة التي رفعت يوما شعار «تحرير فلسطين عبر عمان» بهدف الترويج للحرب الأهلية. حتى لا يلومني بعض الأصدقاء من مصدقي أسطوانة «المانعة» كنت أتمنى على الشيخ ولو من باب ذر الرماد في العيون أو دروس الجغرافيا أن يذكر بلدا إضافيا من البلدان العربية... مثلا ما الذي يمنع الشيخ حسن نصرالله من القول إن ما يحصل في حلب وسوريا يؤثر على تونس أو موريتانيا أو حتى على بلدي الأردن؟ لماذا يدرج لنا شيخ المقاومة حصريا البلدان الثلاثة الممتلئة بالحشد الطائفي؟

عموما هو مجددا خطاب الشحن الطائفي، الذي يحذرنا منه دوما كل من يؤيد نظام الديكتاتور في دمشق أو مجموعة أسياخ الشاورما البشرية في «الحشد الشعبي العراقي».

هي تحالفات مصلحية وأمنية وسياسية... نفهمها في بعض الأحيان ولكن عندما يدخل أحدهم معركتي حلب ودمشق على أساس خطاب «لن تسبى زينب مرتين»، علينا تحسس المقصود في التحريض الطائفي.

طبعاً الموجودون في حلب وغيرها من جماعة قطع الرؤوس بإسم أهل السنة موظفون من جانبهم عند اللغة والأدوات نفسها.

ببساطة وبصراحة تمنيت أن يقول الشيخ نصرالله إنه سيدخل معركة حلب من أجل الحق أو الأمة أو القانون أو العدالة أو الواجب العربي القومي، ولكن كالعادة خيب صاحبنا أمالنا.

وبصراحة هناك قصة أخرى لأفهمها: القناة الثانية الإسرائيلية مشغولة منذ أسابيع في بث برامج تحدثت عن «ضخامة الترسانة المسلحة عند حزب الله، فيما يتودع اليمين الصهيوني بمسح قرى الجنوب اللبناني في الوقت الذي تبلغنا فيه «النار» بأن حزب الله يحشد كل قواه وطاقته وعسكره من أجل ما يسمى بمعركة حلب... حتى الإرهاب المجاهد في حلب وغيرها يريد تحرير القدس بعد تدمير دمشق.

لو كنت مكان الحزب لأبقيت بعض الجنود لمواجهة الآلة الصهيونية التي تتحذف.

سحب الجنسيات في البحرين

قد لا يدخل في سياق الخطأ المهني بقدر ما يدخل في سياق العمى السياسي لإصرار المتائق في فضائية البحرين الحكومية على اتهام كل من يعترض على قرارات «سحب الجنسية» من مواطنين بحرينيين بأنه ينفذ أجندة خارجية للتدخل في الشؤون الداخلية.

أحترم شخصيا مملكة البحرين وأشتم رائحة التحريض الإيراني للعديد من أقطاب المعارضة البحرينية، ولكن شخصيا لا يمكنني الموافقة ولا في أي حال على قصة سحب جنسية ولو خروف وفي أي دولة في العالم.

برأي القرارات المستمرة تمس بالحقوق الدستوري لأي مواطن هي التي تسمح بتدخل الآخرين وليس العكس.

في الملكيات أرى بأن الملك هو ملك الجميع، وليس فقط من يواليه أو يعلن الولاء له.. الملك يمثل الجميع فهو ملك الصالحين والمجرمين والشرفاء والسحيجة والناقصين والأبطال، وهو ملك كل من يحمل جنسية أو جواز سفر، فمن غير المعقول ولا المنطقي أن يحتكر أي ملك فقط مجموعة من الأشخاص الأصحاء الموالين.

فقط في دول العالم العربي دون بقية الدول توجد عقوبة إسمها «سحب الجنسية» تطبق بقرار إداري حتى بدون محكمة، ولا أشعر إطلاقا كارديني بأي سرور، لأن حكومي متمرس في الماضي يمثل هذه الممارسة المخجلة وقد تكون السبب في تعليم وتدريب بعض الأخوة في الخليج على مثل هذه اللعبة، التي يخترقنا أعداء الأمة والطامعون بها من خلالها أكثر من أي مساحة أخرى.

في أحد الاجتماعات اعترضت مذيعا تلفزيونية متكلفة على الملك عبدالله الثاني شخصيا لأنه قال لها إن شخصيا ملك على الجميع في الموالاة والمعارضة والحراك... صاحبتنا من هؤلاء الملكيين وظفينا أكثر من الملك نفسه، ويبدو أن بعضهم في أروقة قصور الحكم في المنامة الغالية كذلك.

بصراحة من «ذيبان»

طبعاً لسبب مفهوم لا يستطيع التلفزيون الأردني قول الوقائع كما هي في مدينة ذيبان الملتهبة، التي بدأت تستقطب الكاميرات ويتردد إسمها في وكالات الأنباء وعلى الفضائيات مثل «الجزيرة» و«سكاي نيوز» وغيرها.

هي دوما أخطاء في إدارة المشهد سرعان ما تتحول إلى أخبار على الشاشات، وقد لاحظت بعيني كيف يرفع الشبان المحتجون في ذيبان سقفت الكلام كلما خاطبتهم كاميرا من أي نوع وقد سمعت كغيري من الأردنيين هتافات وشعارات وكلمات وألفاظا نابية لا تليق بحراك سياسي أو شعبي، خصوصا في بلد يواجه أصلا ظروفا في غاية الحساسية.

«ذيبان» خطأ قديم وتعذر المستوى الإداري والأمني أو عدم توحد الإشارة واضحة للعيان لا يمكن إنكارها ومن يلعب بملف الأمن هنا للأسف حسابات وحساسيات شخصانية بين الكبار وتجاذبات بين مراكز قوى في الدولة نفسها.

طبعاً العصا الأمنية الخشنة مرفوضة عندما يتعلق الأمر بحراك شعبي... كذلك مرفوض تماما استعمال السلاح تحت أي ذريعة ضد الأمن ورجاله، ومن الواضح أن ثمة محترفين للحراك لا مصلحة لهم بالمعالجات في القدر نفسه الذي يوجد فيه موظفون أو مسؤولون لا يريدون تهدئة الأمور.

إذا كنا نريد أن نتحدث بصراحة من ذيبان سأقول: في فمي ماء وعلى الدولة أن تتوحد إزاء نص واحد، كما كانت في الماضي... دون ذلك سيكون كلام صديقي الموجه في مكانه وهو يحدثني كمواطن عن شعوره بأن «الأمن» موجود وحقيقي في الأردن فقط على الإعلام... أتمنى من قلبي أن يستدرك عليه القوم ويظهرون حرصا على تزييق مقولة صاحبي تلك.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

نمو إنتاج الجزائر من النفط والغاز لا ينعكس في زيادة الإيرادات المالية



جانب من منشآت حقن حاسي مسعود الجزائري للغاز

■ الجزائر - وكالات الأنباء: قالت شركة الطاقة الوطنية الجزائرية «سوناطراك» أمس الأحد إن إنتاج الجزائر من النفط والغاز يعاود النمو بعد سنوات من الجمود، مدعوما بعوامل من بينها ارتفاع إنتاج الحقول القائمة للبلد العضو في «أوبك» وتكافح الجزائر لجذب شركات الطاقة الأجنبية للمساعدة في التنقيب عن حقول جديدة، حيث تقوض أسعار النفط العالمية المنخفضة جهودها في الوقت الذي هبطت فيه إيرادات الطاقة نحو 50 في المئة العام الماضي. وتسمم إيرادات الطاقة بأكثر من 60 في المئة من ميزانية الدولة.

وأظهر تقرير من «سوناطراك» أن إنتاج النفط سيبلغ 69 مليون طن من المكافئ النفطي في 2016 مقارنة مع 67 مليون طن العام الماضي، في حين سيبلغ إنتاج الغاز إلى 132.2 مليار متر مكعب، من 128.3 مليار متر مكعب في 2015 و130.9 مليار في 2014.

وقال أمين معزوزي رئيس «سوناطراك» للصحافيين أمس «حقيقة الجمود تجاوزناها ونعيش الآن مرحلة نمو».

ونال تراجع الطلب الأوروبي على الغاز من صادرات الجزائر، التي تعرضت لضغوط من تباطؤ إنتاج الحقول القديمة وتدني الاستثمار وتنامي حاجة الجزائر نفسها إلى الغاز لتوليد الكهرباء.

ولم تستقطب جولتان سابقتان لترسية عقود حقول النفط والغاز اهتماما كبيرا، لكن «سوناطراك» تقول إنها ستستبدل محادثات ثنائية مباشرة مع الشركات في سعي لتسريع إطلاق الاستثمارات.

1.72 مليار دولار لنفس الفترة من العام الماضي. وأظهرت بيانات لمديرية الجمارك نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية أمس الأول، تراجع واردات السيارات 75 في المئة إلى 35925 سيارة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري مقابل 144060 وحدة لنفس الفترة من العام الماضي.

كما أكدت أن التراجع في مشتريات السيارات سجل لدى العلامات الأسيوية. وكانت الحكومة الجزائرية، في أعقاب تهاوي أسعار النفط، قد حددت سقف 83 ألف سيارة يسمح باستيرادها في عام 2016، مقابل 152 ألف وحدة سنويا في وقت سابق.

وتتوقع وزارة التجارة ألا تتجاوز فاتورة استيراد السيارات لهذا العام مليار دولار مقابل 1.14 مليار في 2015 و5.7 مليار دولار في 2014. وبالموازاة مع مساعيها لتقليص الاستيراد، تشترط الحكومة الجزائرية على الوكلاء إطلاق استثمارات في مجال صناعة السيارات في إطار دفتر شروط تم وضعه من قبل وزارة الصناعة والمناجم.

وهدد رئيس الوزراء عبد المالك سلال يوم الخميس الماضي بسحب رخص الاستثمار من الوكلاء الذي يرفضون الاستثمار محليا بداية من العام المقبل.

وأعلنت أمس الأول انها اقترضت نحو 2.5 مليار دولار من السوق المحلي، منذ مطلع أبريل/نيسان الماضي لمواجهة تراجع عائدات تصدير النفط والغاز.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مسؤولين من الجزائر والاتحاد الأوروبي الشهر الماضي، لاستطلاع كيف يمكن للجزائر أن تتكيف مع زيادة التنافسية في الأسواق، وجذب الاستثمارات اللازمة لصنع مزيد من الغاز.

السعودية والإمارات: تأثيرات محدودة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على اقتصاداتنا

■ الرياض - دبي - الأناضول: قلل خبراء اقتصاد من أثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الاقتصاد السعودي، معتبرين أن العلاقات التجارية بين السعودية، ودول الخليج عموما، وبريطانيا محدودة، وأن الاتفاقات الموقعة مع بريطانيا لن تتأثر، لأن توقيعها تم خارج إطار الاتحاد الأوروبي.

بل على العكس ذكر بعض الخبراء أن السعودية ستستفيد من انخفاض تكلفة الواردات من بريطانيا ودول اليورو، في ظل ارتفاع الريال المربوط بالدولار، أمام العليتين.

وتظهر إحصاءات حديثة تراجع الصادرات السعودية إلى دول الاتحاد الأوروبي العام الماضي بنسبة 43 في المئة، إلى 23.7 مليار دولار، مقابل 41.7 مليار دولار في 2014. ويعود ذلك أساسا إلى تراجع أسعار النفط.

كما تراجعت واردات السعودية من الرياض - دبي - الأناضول: بنسبة 1.7 في المئة إلى 44.9 مليار دولار، مقابل 45.7 مليار دولار. وبلغت واردات السعودية من المملكة المتحدة العام الماضي 5.01 مليار دولار، احتلت بها الترتيب العاشر بين أكثر الدول المستورد منها، مقابل 4.6 مليار دولار في 2014.

وبلغت الصادرات السعودية للمملكة المتحدة 1.8 مليار دولار، احتلت بها الترتيب 23، مقابل 2.54 مليار دولار في 2014.

وأمس الأول قال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أحمد الخليفي، في بيان أن المؤسسة تتابع تطورات توجه المملكة المتحدة للخروج من الاتحاد الأوروبي، منذ فترة، «تحوط لما قد يكون عليه من أثر على أسواق المال».

من جهة ثانية قال الكاتب الاقتصادي، محمد العنقري «فيما يتعلق باستثمارات السعودية

في السنديات البريطانية، فإن السعودية تستثمر عادة في السنديات عديمة المخاطر، وتتم إدارة الاستثمارات بحسب مخاطر كل دولة، واستثمارات السعودية في السنديات البريطانية قليلة».

وقال أيضا أن الأثر الأكبر قد يكون على استثمارات الأفراد السعوديين والخليجين بسبب تراجع الجنيه الاسترليني الكبير، والتراجع المتوقع لأسعار العقارات التي يستثمرون بها في بريطانيا.

المركزي السعودي يتوقع تراجع نمو القطاع غير النفطي

■ الرياض - الأناضول: توقع أحمد الخليفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، أمس الأحد تراجع نمو الناتج المحلي غير النفطي للقطاع الخاص في بلاده خلال العام الجاري إلى 2.8 في المئة، مقارنة بـ3.4 في المئة العام الماضي. وقال الخليفي في مقابلة تلفزيونية في ساعة مبكرة أمس الأحد أن هذه النمو المتوقع يعتبر جيدا في ظل تطورات أسعار النفط العام الجاري، التي تؤثر على العوائد النفطية للمالية العامة والإنفاق الحكومي.

ونما الناتج المحلي الإجمالي السعودي بنسبة 3.5 في المئة خلال العام الماضي، وبعد سنوات طويلة كانت الإيرادات النفطية تشكل فيها نحو 90 في المئة من دخل الحكومة السعودية، تراجع العام الماضي إلى 73 في المئة نتيجة للتراجع الحاد في أسعار النفط.

وفي 8 يونيو/حزيران الجاري خفض البنك الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد السعودي، أكبر مُصدر للنفط في العالم، إلى 1.9 في المئة خلال العام الجاري.

وسبقة صندوق النقد الدولي يتوقع أن يبلغ معدل نمو اقتصاد البلاد 1.2 في المئة.

من جهة ثانية قال الخليفي أمس أن متابعات البنك المركزي لنقاط البيع تشير إلى قوة الاستهلاك المحلي الذي يشكل 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وذكر أن الحساب الجاري للبلاد تحسن خلال الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بالربع الأول نتيجة تحسن أسعار النفط (برنت) من 30 دولارا للبرميل في يناير/كانون ثاني إلى 46 دولارا في مايو/أيار الماضي، ما انعكس إيجابا على العائدات الحكومية.

وتعاني السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، في الوقت الراهن من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه عام 2014.

وهكذا اضطرت إلى إعلان موازنة تتضمن عجزا بلغ 87 مليار دولار أمريكي للسنة المالية الحالية.

في الإمارات ونظيره في بريطانيا. وأضاف المصرف المركزي في بيان أن البنوك العاملة في الإمارات لا تعتمد على السوق الأجنبية للمعاملات ما بين المصارف في تمويل ميزانيتها، فيما يظهر الصافي المجمع لمعاملاتها في هذا السوق وضعافا إيجابيا.

ويعمل في الإمارات 50 مصرفا، بينها 23 مصرفا محليا و27 بنكا أجنبيا. ويصل إجمالي عدد الفروع المنتشرة على مستوى الدولة 982 فرعاً، من بينها 896 فرعاً لبنوك وطنية، و86 فرعاً لبنوك أجنبية.

وأشار بيان المركزي الإماراتي إلى أنه سيسهر، شأنه شأن كافة المصارف المركزية الرئيسية، في مراقبة التطورات نظراً لتبعات المؤسسات المالية الإماراتية بعدم التصاقها بات بحجم مستقبلي العلاقات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، محدود، نظراً للارتباط المحدود بين النظام المالي

في الإمارات ونظيره في بريطانيا. وأضاف المصرف المركزي في بيان أن البنوك العاملة في الإمارات لا تعتمد على السوق الأجنبية للمعاملات ما بين المصارف في تمويل ميزانيتها، فيما يظهر الصافي المجمع لمعاملاتها في هذا السوق وضعافا إيجابيا.

ويعمل في الإمارات 50 مصرفاً، بينها 23 مصرفاً محلياً و27 بنكاً أجنبياً. ويصل إجمالي عدد الفروع المنتشرة على مستوى الدولة 982 فرعاً، من بينها 896 فرعاً لبنوك وطنية، و86 فرعاً لبنوك أجنبية.

وأشار بيان المركزي الإماراتي إلى أنه سيسهر، شأنه شأن كافة المصارف المركزية الرئيسية، في مراقبة التطورات نظراً لتبعات المؤسسات المالية الإماراتية بعدم التصاقها بات بحجم مستقبلي العلاقات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، محدود، نظراً للارتباط المحدود بين النظام المالي

تهايو بورصات الخليج بفعل نتائج الاستفتاء البريطاني... وضرر أشد في مصر

■ دبي - رويترز: هبطت أسهم الشرق الأوسط بشدة أمس الأحد بعد تصويت البريطانيين لصالح خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، لكن البورصات الخليجية قلصت خسائرها، بينما لحقت أضرار أشد بالبورصة المصرية، بفعل المخاوف من مزيد من الانكماش في تدفقات الصادرات.

ولا تعتمد معظم دول الخليج بشدة على الأموال الأجنبية أو على الصادرات غير النفطية، ولذا تتمثل المخاطر الرئيسية التي تهددها من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في تباطؤ النمو في أوروبا، وهو ما قد يدفع أسعار النفط للتراجع.

وهو خام برنت 4.9 في المئة إلى 48.42 دولار للبرميل يوم الجمعة.

وقالت مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في بنك ابوظبي التجاري، إنها تتوقع أن تكون الإمارات العربية المتحدة هي الأكثر تأثراً بضعف الجنيه الاسترليني واليورو بين دول مجلس التعاون الخليجي الست، نظراً لتأثر قطاعي السياحة والعقارات الكبيرين فيها بتجربات أسعار الصرف.

وأضافت في تقرير «تتوقع ضعف الاستهلاك الفردي وفاق الاستثمار في الإمارات بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

تفاقم البيع في الأسهم الإماراتية والقطرية إذا دفع خروج بريطانيا الصناديق التي تحجم عن المخاطرة إلى خفض مخصصاتها للأسواق الناشئة بشكل عام، لكنه استبعد هبوطاً كبيراً في الطلب على النفط.

وتابع «لست متشائماً بشدة - تواجه الأسواق أوضاعاً غير مواتية لكن يمكن التحكم فيها، لا أتوقع أن تهوي أسعار النفط».

وسجلت دبي أضعف أداء بين البورصات الخليجية أمس لأن اقتصادها هو الأكثر انكشافاً على الاستثمار الأجنبي، وتراجع مؤشر سوق دبي 3.3 في المئة إلى 3258 نقطة، مسجلاً أكبر هبوط يومي له منذ يناير/كانون الثاني، وارتفع حجم التداول لأكثر من مثليه عن يوم الخميس، وهبط سهم «إعمار» العقارية 4.7 في المئة بينما كان أداء أسهم البنوك أفضل نسبياً.

وانخفض المؤشر العام للسوق ابوظبيي 1.9 في المئة، وكانت أسهم شركات الطاقة هي الأشد تضرراً، وهو سهم ابوظبيي العملاقة للطاقة «طاق» التي لها استثمارات كبيرة في بريطانيا وأوروبا 7.6 في المئة.

وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية منخفضاً

الحالية، مما قد يجعل خفض قيمة الجنيه مجدداً أمراً لا مفر منه، وهو سهم «طلعت مصطفى» للتطوير العقاري 7.6 في المئة، وتراجع سهم «جهينة» للصناعات الغذائية التي تصدر منتجاتها إلى أوروبا، وقد تنزرت من ضعف العملة هناك 4.3 في المئة.

لكن سهم البنك التجاري الدولي، أكبر بنك مدرج في مصر والمفضل لدى المستثمرين الأجانب، تراجع 2.2 في المئة مسجلاً أداء أفضل من السوق عموماً، وانخفض سهم «بلتون المالية» 1.3 في المئة بعدما رفعت الشركة دعوى قضائية بحق رئيس البورصة والهيئة العامة للرقابة المالية بشأن الوقف المتكرر لتداول أسهمها.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية:

في السعودية تراجع المؤشر 1.1 في المئة إلى 6479 نقطة، كما تراجع مؤشر دبي 3.3 في المئة إلى 3258 نقطة. أما تراجع مؤشر ابوظبي بنسبة 1.9 في المئة إلى 4417 نقطة.

ونزل المؤشر القطري 1.2 في المئة إلى 9843 نقطة، كما نزل المؤشر الكويتي 1.1 في المئة إلى 5348 نقطة. وانخفض المؤشر المغربي 0.6 في المئة إلى 5762 نقطة. كما انخفض المؤشر الجزائري 0.7 في المئة إلى 1111 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر 5.5 في المئة إلى 6852 نقطة.

توافق البيع في الأسهم الإماراتية والقطرية إذا دفع خروج بريطانيا الصناديق التي تحجم عن المخاطرة إلى خفض مخصصاتها للأسواق الناشئة بشكل عام، لكنه استبعد هبوطاً كبيراً في الطلب على النفط.

وتابع «لست متشائماً بشدة - تواجه الأسواق أوضاعاً غير مواتية لكن يمكن التحكم فيها، لا أتوقع أن تهوي أسعار النفط».

وسجلت دبي أضعف أداء بين البورصات الخليجية أمس لأن اقتصادها هو الأكثر انكشافاً على الاستثمار الأجنبي، وتراجع مؤشر سوق دبي 3.3 في المئة إلى 3258 نقطة، مسجلاً أكبر هبوط يومي له منذ يناير/كانون الثاني، وارتفع حجم التداول لأكثر من مثليه عن يوم الخميس، وهبط سهم «إعمار» العقارية 4.7 في المئة بينما كان أداء أسهم البنوك أفضل نسبياً.

وانخفض المؤشر العام للسوق ابوظبيي 1.9 في المئة، وكانت أسهم شركات الطاقة هي الأشد تضرراً، وهو سهم ابوظبيي العملاقة للطاقة «طاق» التي لها استثمارات كبيرة في بريطانيا وأوروبا 7.6 في المئة.

وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية منخفضاً

شركة «بلتون المالية القابضة» ترد على إلغاء البورصة المصرية المتكرر تداولات سهمها برفع دعوى قضائية ضد مسؤوليها

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر مطلعة أمس الأحد إن شركة «بلتون المالية القابضة» التابعة للملياردير المصري نجيب ساويرس، رفعت دعوى قضائية ضد رئيس بورصة مصر ورئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، رداً على الإلغاء المتكرر للتداول على سهمها.

كان سهم «بلتون» قد قفز بأكثر من 550 في المئة خلال ثلاثة أشهر، لتجاوز قيمة الشركة السوقية أربعة مليارات جنيه، وذلك قبل أن تبدأ إدارة البورصة بإلغاء المعاملات على السهم بشكل شبه يومي، منذ نهاية فبراير/ شباط وحتى الآن بسبب ارتفاعه «غير المربر».

ومع تكرر إلغاء التداولات عليه، هوى سهم «بلتون» من 21.97 جنيه في منتصف أبريل/نيسان ليصل إلى 7.34 جنيه في جلسة أمس.

وقال أحد المصادر من شرط عدم نشر اسمه «بلتون» رفعت دعوى أمام محكمة القضاء الإداري ضد رئيس البورصة المصرية بصفته وشخصه وضد رئيس الرقابة المالية بصفته».

و«بلتون المالية القابضة» هي إحدى كبرى المؤسسات المالية في مصر، وتتبعها نحو 18 شركة متخصصة في نشاط الاستثمار، وإدارة الأصول والأوراق المالية،

وتغطية الاكتتابات، واستحوذ ساويرس على «بلتون» في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي مقابل 650 مليون جنيه.

وقال مصدر آخر «الدعوى مرفوعة ضد رئيس البورصة بصفته وشخصه لتعمده الإضرار».

ولم يتسن على الفور الاتصال بمحمد عمران رئيس بورصة مصر للتعقيب.

وتتضمن الدعوى التي تم الإطلاع على نسخة منها أن القرارات الصادرة من رئيس البورصة شياها «عيب مخالفة القانون وعيب إنعدام الباعث (السبب) وعيب إساءة استعمال السلطة».

ويلغي رئيس بورصة مصر التداولات على سهم «بلتون» طبقاً لأحكام المادة 21 من قانون سوق المال رقم 95 لعام 1992، والتي تنص على أنه «يجوز بقرار من رئيس البورصة وقف عروض وطلبات التداول التي ترمي إلى التلاعب في الأسعار، ويكون له (حق) إلغاء المعاملات التي عقدت بخالفة لأحكام القوانين واللوائح... أو التي تتم بسعر لا مبرر له».

كما تنص تلك المادة على أنه يجوز لرئيس البورصة «وقف التعامل على ورقة مالية إذا كان من شأن استمرار

توافق البيع في الأسهم الإماراتية والقطرية إذا دفع خروج بريطانيا الصناديق التي تحجم عن المخاطرة إلى خفض مخصصاتها للأسواق الناشئة بشكل عام، لكنه استبعد هبوطاً كبيراً في الطلب على النفط.

وتابع «لست متشائماً بشدة - تواجه الأسواق أوضاعاً غير مواتية لكن يمكن التحكم فيها، لا أتوقع أن تهوي أسعار النفط».

وسجلت دبي أضعف أداء بين البورصات الخليجية أمس لأن اقتصادها هو الأكثر انكشافاً على الاستثمار الأجنبي، وتراجع مؤشر سوق دبي 3.3 في المئة إلى 3258 نقطة، مسجلاً أكبر هبوط يومي له منذ يناير/كانون الثاني، وارتفع حجم التداول لأكثر من مثليه عن يوم الخميس، وهبط سهم «إعمار» العقارية 4.7 في المئة بينما كان أداء أسهم البنوك أفضل نسبياً.

وانخفض المؤشر العام للسوق ابوظبيي 1.9 في المئة، وكانت أسهم شركات الطاقة هي الأشد تضرراً، وهو سهم ابوظبيي العملاقة للطاقة «طاق» التي لها استثمارات كبيرة في بريطانيا وأوروبا 7.6 في المئة.

وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية منخفضاً

توافق البيع في الأسهم الإماراتية والقطرية إذا دفع خروج بريطانيا الصناديق التي تحجم عن المخاطرة إلى خفض مخصصاتها للأسواق الناشئة بشكل عام، لكنه استبعد هبوطاً كبيراً في الطلب على النفط.

وتابع «لست متشائماً بشدة - تواجه الأسواق أوضاعاً غير مواتية لكن يمكن التحكم فيها، لا أتوقع أن تهوي أسعار النفط».

وسجلت دبي أضعف أداء بين البورصات الخليجية أمس لأن اقتصادها هو الأكثر انكشافاً على الاستثمار الأجنبي، وتراجع مؤشر سوق دبي 3.3 في المئة إلى 3258 نقطة، مسجلاً أكبر هبوط يومي له منذ يناير/كانون الثاني، وارتفع حجم التداول لأكثر من مثليه عن يوم الخميس، وهبط سهم «إعمار» العقارية 4.7 في المئة بينما كان أداء أسهم البنوك أفضل نسبياً.

وانخفض المؤشر العام للسوق ابوظبيي 1.9 في المئة، وكانت أسهم شركات الطاقة هي الأشد تضرراً، وهو سهم ابوظبيي العملاقة للطاقة «طاق» التي لها استثمارات كبيرة في بريطانيا وأوروبا 7.6 في المئة.

وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية منخفضاً

لندن قلقة على اقتصادها من تبعات الخروج من الاتحاد الأوروبي

وزير خارجية بريطانيا: حرماننا من دخول السوق الموحدة سيكون كارثيا

لندن - رويترز: قال وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أمس الأحد إن حرمان بريطانيا من دخول السوق الأوروبية الموحدة بعد قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي سيكون «كارثيا» على البلاد.

وقال هاموند الذي كان من أنصار حملة بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي أنه لن يكون بوسع بلاده الاحتفاظ بحقها في حرية دخول السوق الموحدة في وقت تقرب فيه سيطرة كاملة على الهجرة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وأضاف أنه سيتعين على أي مرشح لنولي منصب زعيم حزب المحافظين خلفا لديفيد كامبرون أن يوضحوا جليا موقفهم من المقايضة بين السيطرة الكاملة على الهجرة والاحتفاظ بحرية دخول السوق الموحدة.

وقال هاموند إنه لن يترشح لزعامة الحزب والبلاد

فإن ذلك سينعكس سلبا على قسم كامل من الاقتصاد يستند إلى قدرتهم الشرائية العالية. وستراوح آثار ذلك من السكوكات العقارية التي تتعاطى مع المنازل رقيقة المستوى إلى المدارس الخاصة الراقية.

وأول من سيدفع الثمن قد يكون القطاع العقاري. ورات مجموعة الدراسات «هومستراك» المتخصصة في هذا القطاع أن «العقارات السكنية في لندن هي التي ستتأثر بأكبر قدر بقرار الخروج من الاتحاد الأوروبي»، معتبرة أن «التجربة تثبت أن الصدمات الخارجية أدت إلى تراجع حجم الإيرادات بنسبة تصل إلى 20 في المئة في هذا المجال».

ومثل هذه التطورات ستشكل ضغطا يدفع إلى تراجع الأسعار، ما سيكون في نهاية المطاف نيا سارا للعديد من الزبائن المحتملين المهتمين بالشراء أو الإيجار، في مدينة حيث أسعار العقارات باهظة وقيمة المنتجات ترتفع حاليا بوتيرة 13 في المئة في السنة. ولفتت كلارك في سياق سلسلة الإيجابيات إلى مكسب محتمل، موضحة أن «لندن قد تشكل فرصة لتنوع النشاطات بنظر المستثمرين الراغبين في المراهنة ضد الاتحاد الأوروبي مع الاستفادة رغم ذلك من فرص النمو التي تتيحها أوروبا».

أمورها بدل أن تغادر تماما»، وفي مطلق الأحوال «ستبقى لندن موقعا جيدا لتأمين الخدمات للأسواق العالمية».

ولاشك أن المدينة التي سجل اجمالي ناتجها الداخلي زيادة بنسبة 3.3 في المئة العام الماضي، بالمقارنة مع 2.3 في المئة في مجمل البلاد، تملك ميزات كغالبية بضمان حفاظها على هذا الموقع، فهي تتكلم الانكليزية، لغة الاعمال العالمية، وهي منفتحة على العالم وتتسم بثقافة غنية.

كما أن تنظيمها الألعاب الأولمبية عام 2012 وما اكب ذلك من استثمارات ولا سيما في وسائل النقل، اعطاها انطلاقة هائلة.

لكن هل ستستمر جامعاتها الذائعة الصيت في تأمين تخصصين ذوي كفاءات عالية لها اذا ما باتت من الصعب على غير البريطانيين الانحاق بها؟

من جانبها اكدت جامعة لندن ان الخروج من الاتحاد الأوروبي لن يكون له «اي عواقب آنية»، على الطلاب والأساتذة، لكن لا أحد يسري ما يحصل في المستقبل.

وفي حال انتقل المصرفيون ذوو الرواتب والمكافآت المالية العالية وغيرهم من الأجانب إلى فرانكفورت،

وبحسب وكالة «ستاندارد آند بورز» للتصنيف الائتماني، فإن خُص النشاط المصرفي العالمي يتركز في لندن. وفي حال هروب المصرفيين، فإن ذلك سيشكل ضربة قاسية للمدينة حيث يؤمن القطاع المالي ثلث الوظائف، أي 1.25 مليون فرصة عمل.

وتشكل الخدمات بمجملها 85 بالمئة من الوظائف في العاصمة، وقد حل هذا القطاع بصورة كاملة محل القطاع التصنيعي الذي شكل لفترة طويلة ممكن قوة المدينة.

وفي مواجهة التداعيات التي ستتبع من قرار الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، قال رئيس بلدية لندن العمالي صادق خان «مسر جوهرى إن نقيج جزءا من السوق الموحدة، داعيا إلى الأخذ بتصويت مدينته خلال المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول كفاءات الخروج».

وفي مؤشر إلى هذه المخاوف الكبيرة، جمعت عريضة أطلقت للمطالبة بخروج لندن من المملكة المتحدة، خلال يومين على أكثر من ثلاثة ملايين توقيع.

لكن بالرغم من هذه المخاوف، يرى كلارك أن من المحتمل في نهاية المطاف «لا يكون عدد الوظائف التي ستفقدنا (لندن) هائلا، لأن الشركات ستعيد ترتيب

لندن - أف ب: هل يؤدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى الحد من حيوية لندن؟ لا شك أن العاصمة ستفقد من ميزاتها برأي بعض المستثمرين، مع انعكاس ذلك حتما على اقتصادها المزدهر.

وصوت حوالي 60 في المئة من سكان لندن في استفتاء 23 حزيران/يونيو، على بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، غير أن باقي البلاد قرر غير ذلك. وهذا ما يثير قلقا كبيرا في العاصمة، التي يبلغ عدد سكانها 8.6 مليون نسمة، وتساوي التزوج من حيث اجمالي الناتج الداخلي، على اقتصادها.

فمع خروج البلاد من الكتلة الأوروبية، ستفقد لندن مكانتها لدى الشركات الأمريكية والأسبوية كجوابة دخول إلى السوق الأوروبية المشتركة.

وقال غريغ كلارك، خبير تنمية لندن في مركز بروكينغز للدراسات، إن «بعض الشركات التي تعتبر لندن منصة للتعامل مع السوق الموحدة الأوروبية ستقلق سقما على الأقل من مراكزها في مدن أخرى من الاتحاد الأوروبي».

وقال بنك جيه.بي مورغان، الاستثماري الأمريكي، الذي يوظف 16 ألف شخص في المملكة المتحدة، يوم الجمعة الماضي أنه قد ينقل وظائفه إلى خارج البلاد.

ميركل: لا داعي لدفع بريطانيا للخروج السريع من الاتحاد

باسرع وقت حتى لا نجد أنفسنا غارقين في مأزق».

وكان الوزير الألماني يتحدث محاطا بوزراء خارجية فرنسجان سارك آبيروت وهولندا بيرت كوندرس وإيطاليا باولو جنتيلوني وبلجيكا ديبديه ريندرز ولوكسمبورج جان اسليورن.

وأضاف «يجب أن تكون لدينا امكانية الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالبا بتطبيق المادة 50 من اتفاقية لشبونة التي تنص على انسحاب طوعي واحادي من الاتحاد الأوروبي. ويشكل مباشر أكثر، انتقد رئيسا المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر والبرلمان الأوروبي مارتن شولتز رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون الذي يعززم البقاء في منصبه حتى تشرين الاول/أكتوبر حين يتم اختيار شخصية تخلفه تتولى عملية التفاوض على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال جان كلود يونكر للتلفزيون الألماني «لن يكون طلاقا وديا، مضيافا» أهم ما نحتاج الحكومة البريطانية للانتظار حتى تشرين الاول/أكتوبر لكي نقرر ما اذا كانت سترسل طلب الخروج إلى بروكسل. أرغب في أن أرى ذلك يحصل فوراً».

لندن - رويترز: سعت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أمس الأول إلى تخفيف الضغوط من جانب باريس وبروكسل، بل وحكومتها أيضا، لإجبار بريطانيا على التفاوض بشأن تعجيل خروجها من الاتحاد الأوروبي، رغم تحذيرات من أن التردد ربما يعزز الاتجاهات «الشعبوية» في دول الاتحاد.

وربما تكون ميركل الوحيدة من بين زعماء القارة الأوروبية بمحاولتها تخفيف الضغط الساعي لإخراج بريطانيا من الاتحاد، وقالت أقوى زعيمة في أوروبا بوضوح أنها لن تضغط على رئيس الوزراء ديفيد كامبرون بعد أن أوضح أن بلاده لن تسعى لإجراء مفاوضات رسمية بشأن خروجها من الاتحاد قبل أكتوبر/تشرين الأول.

وقالت في مؤتمر صحفي خلال اجتماع لحزبها خارج برلين بأمانة تامة يجب ألا يستغرق الأمر عقودا.. هذا حقيقي، لكنني لن أقاتل الآن من أجل إطار زمني قصير، وأضافت أن «المفاوضات يجب أن تمت في (سياق) جيد يشبه بيئة (إدارة) الأعمال».

ويعد يومين فقط من التصويت في استفتاء جاءت نتيجته بتأييد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وقع أكثر من 3 ملايين من

بريطانيا والاتحاد الأوروبي: التفاوض حول العلاقة الجديدة

يتعين على بريطانيا التفاوض حول العلاقة الجديدة التي ستربطها بالاتحاد الأوروبي بعد التصويت لصالح المغادرة في الاستفتاء

السيناريوهات الممكنة الإيجابية والسلبية

الانضمام إلى المنطقة الاقتصادية الأوروبية

الاتفاقية تجارة حرة

كالاتفاقية بين الاتحاد الأوروبي وكندا

إلغاء معظم التعريفات الجمركية

استثناء الخدمات المالية التي تعتبر جوهرية بالنسبة إلى لندن

لا يلبى ذلك احتياجات بريطانيا

الدخول إلى السوق الداخلية

خطوة سهلة نسبيا

يتعين احترام قواعد السوق الموحدة

لن تتحكم بريطانيا بدفق المهاجرين

يتعين على بريطانيا دفع مساهمة مالية ضخمة

الاتفاقيات قطاعية

النموذج السويسري

التفاوض على اتفاقيات ثنائية

إبرام عشرات الاتفاقيات كما تفعل سويسرا، قد يتطلب سنوات عدة

قد تعجز المؤسسات المالية عن تصدير خدماتها إلى الاتحاد الأوروبي

AFP

بنك التسويات: «تألوث المخاطر» يتطلب إجراءات عاجلة

لندن - رويترز: قال بنك التسويات الدولية (بنك البنوك المركزية) أمس الأحد السياسة الاقتصادية العالمية بحاجة إلى إعادة توازن عاجلة في ظل «تألوث المخاطر» الذي يواجهه العالم ممثلا في ارتفاع الديون، وتدني نمو الإنتاجية، وتناقص الأدوات المتاحة لدى البنوك المركزية الرئيسية.

وقال البنك، الذي يعد مظلة عالمية للبنوك المركزية الرئيسية، في تقريره السنوي إن اكتشاف الاقتصاد العالمي كان كبيرا، حتى قبل تصويت بريطانيا يوم الخميس الماضي لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال كلوديو بويرو، رئيس القسم التقني الاقتصادي في البنك «تمتة تطورات تبعث على القلق في بمنزلة تألوث مخاطر تستحق المراقبة، وهي نمو الإنتاجية المتدني مما غير المعاد، مما يلقي بظلاله على تحسين مستويات المعيشة في المستقبل، ومستويات الديون العالمية مرتفعة بشكل تاريخي مما يزيد المخاطر على الاستقرار المالي، ومجال المناورة على صعيد السياسة ضيق بشكل ملحوظ».

وقال انه لم يعد بوسع الاقتصاد العالمي التعويل على نموذج النمو الممول بالديون الذي وصل به إلى المفترق الحالي.

ورغم خفض أسعار الفائدة إلى ما دون الصفر، وإطلاق برامج تحفيز بتريليونات الدولارات، فإن البنوك المركزية في أوروبا

بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي زاد من الغموض بالنسبة للأسواق، ولكنه وصف رد فعل الأسواق في الأونة الأخيرة بأنه «مفرط»، في الوقت الذي من المحتمل أن تظهر فيه التبعات الحقيقية لهذا التصويت خلال ما بين خمس إلى عشر سنوات.

وأولى لوه بهذه التصريحات في أول اجتماع سنوي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية في بكين.

وقال إن قرار بريطانيا «سيلقي بظلال على الاقتصاد العالمي، المضاعفات والنتائج ستظهر خلال ما بين خمس وعشر سنوات»، وأضاف «من الصعب بظلاله على تحسين الفعل التلقائي للسوق ربما كان مفرطا إلى حد ما ويتعين عليها أن تهدأ وتتخذ وجهة نظر موضوعية».

وقال تشو شاو شي رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح -على هيئة تخطيط اقتصادي في الصين- أمس إن الشركات الصينية قد تميل «للانتظار والترقب، لمعرفة تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل أن تقرر ضخ استثمارات في بريطانيا».

إلا أن تشو أضاف على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة تيانجين شمال الصين أن تأثير نتيجة استفتاء بريطانيا على الاقتصاد الصيني سيكون محدودا.

أساس أنها كيان واحد».

لكن المستثمرين الصينيين «مولعون بصفتها الشراء، وسيبحثون عن عمليات مريحة، برأي كريستوفر بالدوين الباحث في الاقتصاد السياسي في معهد التجارة في جامعة بكين، التابع لبنك «اتش.اس.بي. سي».

يذكر أن وزير المالية البريطاني جورج أويرون سعى في السنة الماضية لجعل لندن قطبا عالميا لتبادل العملة الصينية.

وكانت بريطانيا أول دولة غربية تصدر سندات ديون سيادية باليوان، وجرت أول عملية اصدار سندات باليوان خارج الصين في لندن عام 2015.

لكن قبل الاستفتاء، كتب دون غوردريتش في شبكة التلفزيون «سي سي سي في» البريطانية من الاتحاد الأوروبي سيجمل حتما على إعادة النظر في هذا الوضع».

ويعد ساعت من ظهور نتائج التصويت في الاستفتاء البريطاني جاء في تعليق ادرج على موقع صحيفة (تشانينا ديلي) الرسمية أن الأمر يتطلب عشر سنوات حتى ينجز 500 مفاوض بريطاني محادثات حول اتفاق تجاري جديد مع الصين.

من جانبه قال وزير المالية الصيني، لوه جي وي، أمس الأحد إن تصويت بريطانيا

الصين ستكون في مركز قوة في مفاوضات إعادة تنظيم التجارة مع بريطانيا المعزولة

لندن - أف ب: قالت مصادر أجنبية في المركز البريطاني للخروج من أكبر سوق في العالم فرصة ذهبية للصين لإجراء مفاوضات مع بريطانيا بعدما تصبح أكثر عزلة، بحسب ما رأى محللون، مشيرين إلى أن لندن لم تدخل وحيدة في مفاوضات منذ أربعين عاما.

وقال غي و جونتكار، الباحث في المركز الأوروبي للسياسة الاقتصادية العالمية «الآن وقد جرى الاستفتاء، انصروا الصين ستسارع إلى اغتنام الفرص».

وأوضح انه في حال لم تتمكن بريطانيا من الحفاظ على علاقات تجارية جيدة مع الاقتصاد الأوروبي او مع شركاء آخرين محتملين، فستكون «في موقع ضعيف جدا» للتفاوض مع الصين.

وأعلنت كل من لندن وبكين عن «عصر ذهبي» جديد في العلاقات بين القوة الإمبراطورية السابقة التي اجتاحت قواتها الصين عدة مرات خلال القرن التاسع عشر، والقرن الآسيوية الصاعدة التي تمثل اليوم ثاني قوة اقتصادية في العالم.

وتجاوزت المبادرات بين البلدين العام الماضي 78.5 مليار دولار بحسب الممارك الصينية للدراسات الدولية كوي هو تونغجان انه «سيكون من الصعب من الآن فصاعدا على الصين» بصفتها مستثمرة، أن تتعاقد مع الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة على

مليار دولار لصالح بكين.

وفي حال تراجع الجنيه الإسترليني، فإن ذلك سيؤدي تلقائيا إلى ارتفاع كلفة المنتجات الصينية المستوردة إلى بريطانيا. لكن غي و جونتكار لفت إلى أنه منذ انضمام بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي في السبعينيات، لم تعد تجري مفاوضات ثنائية، مؤكدا أن مسارعة لندن إلى السعي للتقرب من الصين لا يمنحها «وسائل ضغط» في مواجهة العملاق الآسيوي.

وأضاف «إن الفكرة بأن المملكة المتحدة قادرة على التفاوض وحدها في اتفاق يعطيها امكانية الوصول بصورة أفضل إلى السوق الصينية امر غير واقعي».

ورأى الخبير انه من وجهة نظر جيوسياسية، فإن خروج بريطانيا يوفر «فرصة استثنائية لتحديد أكبر حليف للولايات المتحدة في أوروبا».

وتمركزت شركات اجنبية عديدة في بريطانيا في العقود الأخيرة، سعيا منها للوصول إلى الأسواق الأوروبية، وهي ورقة قد خسرها بريطانيا.

وقال مدير الدراسات الأوروبية في المعهد الصيني للدراسات الدولية كوي هو تونغجان انه «سيكون من الصعب من الآن فصاعدا على الصين» بصفتها مستثمرة، أن تتعاقد مع الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة على

الشركات الأمريكية في حيرة وتحتاج إلى توضيحات حول مستقبل السوق البريطانية

المواصلات ثلث إيراداتها الإجمالية في بريطانيا، وقد تعاني من تراجع عائداتها عند نقل أرباحها بالجنيه الإسترليني إلى الولايات المتحدة وتحويلها إلى الدولار.

وأوضح أنتوني بوردون، احد نواب رئيس المجموعة، أن «تراجع الجنيه الإسترليني سيغني تراجع الإيرادات»، مقرا بان شركته أصيبت ب«خيبة أمل» إزاء نتيجة الاستفتاء البريطاني.

اما شركة «سيروكس»، المتخصصة في الآلات النسخة واسعة الانتشار في بريطانيا، فتتقادي إبداء آراء نهائية واضحة، مشيرة فقط إلى انها تدرس «العواقب على المدى البعيد» لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

كذلك كتفتي مجموعات أخرى مثل «جنرال إلكتريك»، بالقول انها «تحتزم قرار الشعب البريطاني»، فيما تلزم بعض الشركات الصمت.

ولم يصدر أي تعليق عن متاجر «غاب» للملابس التي تعد 131 متجرا في بريطانيا، وعلما متاجر السوبر ماركيت الكبرى «وول مارت» الذي ينشر 625 متجرا تحت علامة «اسدا».

وفي مقابل هذه المخاوف، فإن قطاعا اقتصاديا صغيرا في الولايات المتحدة قد يجني أرباحا من البوريز فور صدور نتيجة الاستفتاء، فإن هبوطا متواصلا في قيمتها قد يحمل البعض إلى مراجعة استراتيجية.

وتحقق مجموعة «بنسكي» الأمريكية

والاعمال في لندن حيث توظف الشركات الأمريكية المالية العلاقة عشرات آلاف الأشخاص.

ودعت بعض كبريات شركات القطاع الصناعي الأمريكي إلى بقاء بريطانيا في الكتلة الأوروبية خلال الحملات التي سبقت الاستفتاء الخميس الماضي.

ضمانات

هل تعيد نتيجة الاستفتاء البريطاني توزيع الاوراق وتحد من الاستثمارات الأمريكية في المملكة المتحدة؟

تتفق بعض الشركات الأمريكية الكبرى عن إطلاق أحكام متسارعة ردا بهذا الصدد، غير انها تبدي بحزم رغبتها في معرفة المزيد حول العلاقات الاقتصادية الجديدة التي يتحتم على بريطانيا الآن اقامتها مع شركائها السابقين في الاتحاد الأوروبي.

وقال مارك دورسيت، مدير فرع شركة «كاتربيلر» الأمريكية العلاقة للبناء والصناعات الهندسية في بريطانيا ان «بريطانيا عنصر محوري في سلسلة إنتاجنا الأوروبية، ونخش جميع الأطراف على التوصل إلى اتفاق يبدد الخموض سريعا ويسمح لبريطانيا بالاحتفاظ بمدخل كامل وتام إلى السوق الأوروبية الموحدة»، وهنا تكمن النقطة المركزية التي تدور حولها التساؤلات الأمريكية: فهل ستستمر المملكة

واشنطن - أف ب: تجهد الشركات الأمريكية الكبرى، بعد صدمة قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، لعدم الاستسلام للذعر، لكنها تشعر بالحاجة إلى توضيحات حول مستقبل السوق البريطانية التي شكلت تقليديا بالنسبة لها بوابة للدخول إلى القارة الأوروبية.

وعمدت مجموعة واسعة من أبرز الشركات الأمريكية، من سلاسل متاجر الملابس إلى شركات السيارات، لفترة طويلة إلى تركيز أنشطتها في بريطانيا. وقد جذبها إلى ذلك نظام ضريبي مؤات، فضلا عن لغة وثقافة مشتركتين، اوقبل كل شيء امكانية الوصول من خلال هذا البلد إلى السوق الأوروبية المشتركة وإلى مئات ملايين المستهلكين فيها.

وأمس الجارال قال توماس ونهيو، رئيس غرفة التجارة الأمريكية واسعة النفوذ، ان «الاستثمارات الأمريكية في بريطانيا تزيد قيمتها الاجمالية عن 500 مليار دولار، وتم العديد منها ليس فقط بهدف الوصول إلى المستهلكين البريطانيين، انما كذلك إلى المستهلكين في القارة الأوروبية».

وبريطانيا التي تجاوزت صادراتها إلى أمريكا 65 مليار دولار عام 2015، تفرض نفسها بصفتها الوجهة الرئيسية للمنتجات الأمريكية في الاتحاد الأوروبي. كما أن قطاع الخدمات، ولا سيما الخدمات المالية، له حضور واسع في حي المال

شركة كندية تطالب أمريكا بدفع 15 مليار دولار تعويضا عن إلغاء مشروع خط أنابيب النفط «كيستون»

أوتاوا - أف ب: رفعت شركة «ترانسكندا» دعوى ضد حكومة الولايات المتحدة تطالبها فيها بأن تدفع تعويضا قدره 15 مليار دولار، بسبب العطل والخضر الذي لحق بها من جراء إلغاء واشنطن مشروع انبوب النفط الحدودي «كيستون.اكس.ال».

وكانت الشركة أعلنت في كانون الثاني/يناير عزمها على التقدم بهذه الدعوى، ردا على القرار الذي اتخذته الرئيس الأمريكي باراك أوباما في تشرين الثاني/نوفمبر ببقاء هذا المشروع النفطي، معتبرة هذا القرار «تسفيها» وغير مبرر» ويشكل انتهاكا للامادة 11 من اتفاق (نافتا) الذي يحمي الاستثمارات الخارجية والذي وقعته الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في 1994.

ويعد أكثر من ست سنوات من النقاش السياسي الحاد، أعلن أوباما في بداية تشرين الثاني/نوفمبر رفضه مشروع أنبوب النفط «كيستون» المثير للجدل لربط كندا بالولايات المتحدة.

وكان الهدف من انبوب النفط، الذي يبلغ طوله 1900 كلم تقع 1400 منها في الأراضي الأمريكية، نقل النفط الكندي المستخرج من مقاطعة البرتا إلى ولاية نبراسكا (وسط) التي يمكن أن ينقل منها إلى المصافي الأمريكية في خليج المكسيك.



كوبا أمريكا

كولومبيا تقهر المنتخب الأمريكي للمرة الرابعة وتحرز المركز الثالث



النجم الكولومبي باكا (7) يحتفل بتسجيله هدف الفوز في مرمى الولايات المتحدة

■ فينكس (أمريكا) - د ب أ: قاد كارلوس باكا مهاجم ميلان الإيطالي المنتخب الكولومبي إلى حفظ ماء الوجه في كوبا أمريكا في الولايات المتحدة، بإحراز المبدئية البرونزية لهذه النسخة المؤدية بالفوز الشين 1/ صفر على نظيره الأمريكي في مباراة تحديد المركز الثالث. وأكد المنتخب الكولومبي تفوق كرة القدم في أمريكا الجنوبية على جيرانها في الوسط والشمال الأمريكي واستكمل احتكار منتخبات الكونميبول (أمريكا الجنوبية) للمراكز الثلاثة الأولى، حيث يلتقي المنتخبين التشيلي والأرجنتيني فجر اليوم في المباراة النهائية، وسجل باكا الهدف الوحيد في الدقيقة 31 ليمنح فريقه الفوز الشين بعد الفشل في بلوغ النهائي بالهزيمة صفر/2 أمام المنتخب التشيلي. وأنهى المنتخب الأمريكي المباراة بعشرة لاعبين فقط اثر طرد مايكل أورونكو في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للاعتداء على سانتياغو أرياس بدون كرة فيما نال أرياس الإضرار الثاني وطرد أيضا من

الكونميبول يطالب ببقاء بطلي كوبا أمريكا ويورو 2016!

■ نيويورك - د ب أ: أكد الجاندر دو مينينغز رئيس اتحاد كرة القدم الأمريكية الجنوبية (كونميبول) أن الاتحاد أرسل دعوة إلى نظيره الأوروبي (يويفا) لإقامة مباراة بين بطلي كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقامة حاليا بفرنسا والنسخة الثامنة من كوبا أمريكا 2016، المقامة حاليا بالولايات المتحدة. وأكد دو مينينغز: «طالبنا اليويفا بإقامة مباراة بين البطلين. نتنظر الرد الرسمي من اليويفا». وأعرب دو مينينغز عن أسفه لأن الفكرة طرحت قبل وقت قصير ولم يكن هناك

إصابة بانيفا تقسد فرحة الأرجنتين بشفاء باستوري

■ نيو جيرسي (أمريكا) - د ب أ: ضاع لاعب الوسط الأرجنتيني إيفر بانيفا من حالة التقي التسيطر على منتخب بلاده بسبب الإصابات العديدة في الفريق قبل المباراة المرتقبة أمام منتخب تشيلي في النهائي. وعانى بانيفا، الذي يتميز بقدرة على المشاركة في أكثر من مركز، من شد عضلي قد يهدد مشاركته، وأسفدت إصابة بانيفا فرحة المعسكر الأرجنتيني بعودة لاعب الوسط خافيير باستوري لتدريب الفريق. وبدأ باستوري بشكل جيد في تدريبات الفريق ولكن مشاركته ما زال يعقلها الغموض، وفي المقابل، وصل أنخل دي ماريا ونيكولاس غايتان

رادار الملاعب

اتحاد الكرة الجزائري يتفق مع الصربي رايفاتش لتدريب المنتخب

■ الجزائر - رويترز: أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم عن التوصل إلى اتفاق مع الصربي ميلوفان رايفاتش لتدريب المنتخب خلفا للفرنسي كريستيان غوركوف الذي ترك منصبه في إبريل/نيسان الماضي. وقال الاتحاد إنه اتفق مع المدرب الصربي على قيادة الفريق في تصفيات كأس العالم 2018 المقررة في روسيا حيث أوقعته القرعة في مجموعة صعبة تضم أيضا الكاميرون وزامبيا ونيجيريا. كما تاهلت الجزائر إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 المقررة في الغابون. وقاد رايفاتش البالغ 62 عاما غانا بيلوغ دور الثمانية في كأس العالم 2010. كما أشرف على تدريب منتخب قطر والأهلي السعودي.

أنشيلوتي مدرب بايرن ميونيخ يغازل رونالدو!

■ لندن - د ب أ: دافع الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب بايرن ميونيخ الألماني عن البرتغالي كريستيانو رونالدو في وجه الانتقادات التي تعرض لها خلال مشاركته في «يورو 2016». وقال أنشيلوتي: «العالم كله يسيطر عليه هاجس صورة وهيئة رونالدو وكيف يحتفل عند الفوز أو هز الشباك أو كيف يكون رد فعله عند الإخفاق. لكنني أرى فقط لاعبا يرغب دائما في تقديم أفضل ما لديه». وكانت علاقة أنشيلوتي برونالو على خير ما يرام عندما كان أنشيلوتي مدربا لريال مدريد من 2013 إلى 2015 حيث كان رونالدو أبرز نجوم الفريق. وقال أنشيلوتي: «سعدت بالإشراق الذي أظهره رونالدو، وأشاد «بالكمال» في أداء اللاعب. وأوضح: «رونالدو يهتم كثيرا بالفريق. يحب التواجد مع زملائه بعد المباراة والتحدث بشأن ما حدث وما سار على ما يرام وما لم يكن جيدا. إنه أيضا يحب الدعاية، قضينا وقتا رائعا مع اللاعبين الذين دربنا فيهما الريال». وأضاف: «رونالدو يعيش من أجل هذه اللعبة».

شالكة يتعاقد مع السويسري الواعد ايمبولو

■ برلين - د ب أ: أكد شالكة الألماني تعاقد مع المهاجم السويسري الشاب بريل ايمبولو من بازل. وانضم ايمبولو (19 عاما) إلى شالكة بعد عقد لخمس سنوات. ولم يكشف شالكة عن بازل التفاصيل المالية للصفقة ولكن وسائل الإعلام الألمانية قدرت بثمن 25 مليون يورو. وشارك ايمبولو في جميع المباريات التي خاضتها سويسرا في «يورو 2016» ويملك 14 مباراة دولية مع سويسرا. ومن ناحية أخرى، جدد شالكة عقد مدافعه ساشا ريتز لعام واحد حتى 2017.

فولفسبورغ الألماني يتعاقد مع الهولندي بروما

■ برلين - د ب أ: أعلن فولفسبورغ الألماني عن تعاقد مع المدافع الهولندي جيفري بروما من آيندهوفن بطل الدوري الهولندي. ووقع بروما (24 عاما) عقدا مع فولفسبورغ لخمس سنوات ليخلف بذلك تالو الذي رحل إلى شالكة. وبيات بروما أربع صفقات فولفسبورغ للموسم الجديد. ولم يتم الكشف عن قيمة الصفقة ولكن وسائل الإعلام الألمانية قدرت بثمن 11 مليون يورو. ويملك بروما خبرة سابقة في اليونان حيث لعب على سبيل الإعارة في هامبورغ بين 2011 و2013 عندما كان يحترف في صفوف تشلسي الإنجليزي.

سوانزي يقترب من ضم مدافع أياكس

■ أمستردام - رويترز: نقلت وسائل إعلام هولندية عن مايك فان دير هورن مدافع أياكس أمستردام أنه سيتوجه إلى ويلز قريبا للاتفاق على الشروط الشخصية للتعاقد مع البرازيلي المناقص في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويواصل الناديون لاتفاق لإتمام الصفقة مقابل 2.5 مليون يورو. وقال فان دير هورن إنه سيتوجه بالتفاوض مع النادي الهولندي في ما يتصل بالراتب والمكافآت بعد اتفاق الناديون على الصفقة. وكان فان دير هورن (23 عاما) 21 عاما انتقل إلى أياكس من أوترخت قبل ثلاثة أعوام مقابل أربعة ملايين يورو.

إقامة «السوبر» السعودي في لندن بعد شهرين!

■ الرياض - الأناضول: أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم إقامة مباراة الكأس السوبر بين فريقي الأهلي (بطل الدوري وكأس خادم الحرمين الشريفين)، والأهلا (صاحب المركز الثاني بالدوري) في العاصمة البريطانية لندن، في أغسطس/ آب المقبل، وحسب موقع الاتحاد المحلي للعبة، فإنه تم الاستعانة بقرار مجلس إدارة الاتحاد، على إقامة مباراة الكأس السوبر في إنكلترا في أغسطس المقبل، من دون تحديد اليوم الذي ستقام فيه المباراة. ومباراة الكأس السوبر، تقام سنويا قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد، وتجمع بين بطل الدوري والكأس، ونظرا لأن الأهلي بطل الدوري والكأس في النسخة الماضية، فإن الهلال سيكون الطرف الثاني في المواجهة باعتباره صيف الدوري. وسبق أن احتضنت العاصمة البريطانية، مباراة الكأس السوبر السعودي مطلع الموسم الماضي بين النصر والهلال، والتي فاز فيها الأخير بهدف من دون مقابل.

... ورئيس الزمالك يشكر لاعبيه رغم الخسارة

■ القاهرة - د ب أ: وجه مرئضي منصور رئيس الزمالك الشكر للاعبين الفريق بعدما سعوا بقوة للمنافسة على السدوري هذا الموسم. وكذلك بعد فوزهم على انجيبا في دوري أبطال إفريقيا. وشدد على أن خسارة الدوري جاءت بسبب ظروف خارجة عن إرادة اللاعبين والجهاز الفني. وشدد مرئضي على أن الرياضة فيها مكسب وخسارة ولا يوجد فريق يفوز باستمرار، ووجه التهنية لجلس الزمالك وجماهير القلعة الحمراء على الفوز بالدوري، موضحا أن المنافس دعم صفوفه بلاعبين مميزين وحصد أكبر عدد من النقاط بالإضافة إلى أن بعض العوامل الخارجية صبت في صالح الأهلي. وكشف رئيس الزمالك عن أنه فوجئ بعدم وجود محمد كوفي وأمين حنفي في قائمة المباراة الأخيرة أمام المصري والتي انتهت بالتعادل 2/2، وأشار إلى أنه تم تغريم حنفي 100 ألف جنيه وكوفي

الدوري المصري يول يشيد بجماهير الأهلي بعد التتويج باللقب

■ القاهرة - د ب أ: أبدى الهولندي مارتن يول، مدرب النادي الأهلي سعادته الغامرة بعد التتويج بلقب الدوري المصري للمرة 38 في تاريخ النادي، مشيرا إلى أنه استحق التتويج بالدرع عن جدارة. وأضاف المدرب الهولندي أن خسارة الفريق في المباراتين الماضيتين أمام المصري وزيسكو الزامبي وضع اللاعبين تحت ضغط كبير، موضحا أن خسارة الفريق لبعض النقاط في المباريات الماضية

إصابة العداء الجمايكي بايلي - كول بفيروس «ريكا»!

■ كينغستون - د ب أ: أصيب العداء الجمايكي كيمار بايلي - كول الحاصل على الميدالية الذهبية في أولمبياد بفيروس ريكا. وقال كيمار (24 عاما): «إننا قلق بعض الشيء (حول الاستعدادات)، لكنني لن أزع هذا يؤثر على. أصلي من أجل أن تواتني القوة المطلوبة لعبور هذه الجولات». وفاز بايلي - كول بالميدالية الذهبية في أولمبياد 2012 ضمن الفريق الجمايكي في سباقات التتابع 4x100 بجانب أوسين بولت وفاز بسباق 100 متر في ألعاب الكومنولث في 2014. وقال أنه عرف بإصابته بفيروس بعدما اكتشفت صديقه نونا على يقته بعدما قام بحلاقة شعر رأسه، ولكنه استمر في التدريب بدون أن يعلم إصابته، واستمرت معاناته من طلع جلدي على الرغم

هداف منتخب الجزائر: القرعة لم تكن رحيمه بنا!

■ الجزائر - د ب أ: قال إسلام سليمانى ههداف المنتخب الجزائري ونادي سورتنتغ لشبونة البرتغالي، أن قرعة دور المجموعات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018، لم تكن رحيمه بمنتخب بلاده. وأوقعت القرعة المنتخب الجزائري في المجموعة الثانية بجانب منتخبات زامبيا والكاميرون ونيجيريا. وقال سليمانى: «القرعة لم تكن رحيمه بنا، فالهزيمة ستكون صعبة على المنتخبات الأربعة في هذه المجموعة ولن يستطيع أي منتخب تحقيق التأهل بسهولة، وحتى ولو وقعنا في مجموعة أخرى غير الثانية فإننا سنواجه نفس

اللجنة الأولمبية الدولية: إيقاف مختبر ريو لن يؤثر على الأولمبياد!

■ مونتريال - د ب أ: أكد ريتشارد بادجت المدير الطبي للجنة الأولمبية الدولية أن تعليق مختبر ريو دي جانيرو لمكافحة المنشطات لن يؤثر على برنامج اختبارات المنشطات في أولمبياد ريو التي تقام في آب/أغسطس المقبل. وذكرت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) أن تعليق اعتماد مختبر ريو بشكل مؤقت جاء «بسبب عدم مطابقتها للمعايير العالية للمختبرات». وسيقم إجراء اختبارات الكشف عن المنشطات للرياضيين في مختبرات أخرى ولكن بادجت قال: «هذا لن يؤثر على نزاهة وقيم برنامج اختبارات الكشف

بطولة ويمبلدون موغوروزا تعود إلى لندن شخصاً مختلفاً!

■ لندن - د ب أ: تعود نجمة التنس الأسبانية غارين موغوروزا إلى بطولة ويمبلدون بعد تقدمها إلى المركز الثاني في التصفيات العالمة، لكن ذكرى نهائي بطولة فرنسا المفتوحة ما زالت عالقة في ذهنها. ونجحت موغوروزا (22 عاما) التي خسرت نهائي بطولة ويمبلدون العام الماضي على يد الأمريكية سيرينا ويليامز المصنفة الأولى على العالم، في إعادة اكتشاف ذاتها وابتها واحدة من أبرز اللاعبات على مستوى العالم في الوقت الراهن. وفازت موغوروزا على ويليامز في نهائي «رولان غاروس» الشهر الماضي. وقالت موغوروزا التي كانت ترددي قميص المنتخب الأسباني لكرة القدم وهي تتبسم: «لم يتغير شيء لي فيما يتعلق بيمبلدون». وأضافت: «أشعر حقا بأنني محظوظة بالعودة إلى هنا بسبب ما حدث في العام الماضي، وليس بسبب فوزي بلقب إحدى بطولات الفراندا سلام الأربع الكبرى قبل أسبوعين، وصعدت مع موغوروزا بقوة الصاروخ لتصبح واحدة من نجمات الجيل الجديد القادرات على مقارعة ويليامز التي ما زالت تمثل تهديدا بعد



موغوروزا تستعد لبطولة ويمبلدون مرتدية فائزة المنتخب الإسباني لكرة القدم

عالم التنس

■ لندن - د ب أ: وصلت إلى الرابعة والثلاثين من عمرها ولكنها لم تعد «الوحش» الذي يخشاه الجميع. وتوقفت عند 21 لقب ويليامز في بطولات الفراندا سلام. عند 21 لقباً منذ الفوز على موغوروزا في نهائي ويمبلدون العام الماضي، حيث خرجت بعدها من الربيع الذهبي لبطولة أمريكا على يد الإيطالية وروبرتا فينتشي ثم خسرت أمام الألمانية أنجليكه كبرير في بطولة استراليا. وتسعى ويليامز جاهدة لمعادلة الرقم القياسي للاسطورة الألمانية شتيفي غراف والمتسل للفوز بـ22 لقباً في بطولات الفراندا سلام. وتحاول موغوروزا أن تحافظ على مستواها بعد أن خاضت مباراة وحيدة على الملاعب العشبية خاضتها في جزيرة مايوركا الأسبانية. وقالت: «من النادر أن أعود إلى هنا، لا يمكنني تصديق الأمر، لدي علاقة حب وكره مع بطولة ويمبلدون لأنه في البداية كانت الأمور صعبة لي، وبمرور الوقت بدأت اعتاد على الملاعب العشبية، الآن تغرت تماما». وتستهل موغوروزا مشوارها في ويمبلدون بملاقاة الإيطالية كاميليا مورجي. وقالت: «أتطلع إلى المباراة الأولى، وأسعى لفتح صفحة جديدة في هذه البطولة».

على إسرائيل الإيمان بأن تنازلا مهما سيقنع العربي بأن يمنح «الكافر» اليهودي حق السلام

واجبات معسكر السلام

أب يهوشع

للفلسطينيين في يهودا والسامرة، أو يستحسن وضع الأسرى في السجون - مع ذلك يجدر بالفلسطينيين الجلوس وجها لوجه مع القيادة الإسرائيلية في حوار مفتوح وعلني من أجل البحث عن طريق لتحسين وضعهم. يستطيع الفلسطينيون الاستمرار في التوجه إلى المؤسسات الدولية والمطالبة بالمساعدة والتأييد خلال المفاوضات المباشرة. لا يوجد تناقض بين النشاط الدبلوماسي الدولي والمفاوضات. فإسرائيل أيضا ستستمر في أعمالها الدعائية والسياسية لتقوية موقفها في المفاوضات. المؤسسات الدولية والضغط الأوروبي والأمريكي لن يؤديا إلى حل الدولتين، بل المفاوضات المباشرة فقط. واليوم بات واضحا تماما أن العالم العربي المشوش والغارق في الحروب الأهلية الصعبة لن يحل المشكلة الفلسطينية ولن يمنح الفلسطينيين الحرية السياسية التي يستحقونها. ففي السنوات التي كان فيها العالم العربي قويا وموحدا بعد حرب الأيام الستة وبعد حرب يوم الغفران لم ينجح في منح إقامة ولو مستوطنة واحدة.

إذ حصل على اقتراح واضح كهذا من حكومة إسرائيل فإن الأجدد أن يحولها إلى رافعة لاستمرار المفاوضات. إذا كان معسكر السلام لا يؤمن بتصريحات نتائجه فيجب أن يمسخه من أقواله ويطلب من السلطة الفلسطينية، أخلاقيا وسياسيا الدفول الفوري إلى المفاوضات، يمكن أنه لا يخدع نفسه، ولكن يبدو لي أن نتائجه ورجاله يفهمون الآن أن دولة ثنائية القومية في المدى البعيد هي حلم خطير على الهوية الإسرائيلية. لهذا فإن المفاوضات المتواصلة والعلنية بقدر الإمكان، حتى لو كانت متعبة ومخيبة لأمل الطرفين، فهي مهمة بمجرد وجودها.

لا يمكن أن يقوم معسكر السلام بملاطحة السلطة الفلسطينية فقط والتضامن معها، معسكر السلام السستة ليفهموا حقيقة وضعهم اليائس والاعتراف بالوجود السيادة الإسرائيلي في حدود 67، وهذا الاعتراف أيضا جاء فقط في أعقاب السلام مع مصر والأردن وبسبب الهجرة الكبيرة من الاتحاد السوفيتي سابقا.

مثل الكثيرين أنا أعرف اللسان المزوج لرئيس الحكومة والتصريحات الفارغة والخدع السياسية التي يقوم بها. وأنا أعرف أيضا كل الأدلة التي تثبت أن قائده رسمي لدولة إسرائيل البدء في المفاوضات العنقبة والواضحة وبدون شروط مسبقة، ففعل الفلسطينيون الاستجابة والدخول إلى المفاوضات بغض النظر عن نتائجها، حتى لو أدت هذه المفاوضات إلى تحسين قليل فقط في العلاقة بين الشعبين، حتى لو لم يكن بالإمكان تقسيم القدس، ولكن بالإمكان الألى الأخلاء البؤر غير القانونية إعطاء مناطق أخرى وإن كانت صغيرة من المناطق للسلطة الفلسطينية، ستكون هذه مفاوضات استؤدى إلى نتائج مهمة، حتى لو لم يحسم أمر جوهرى في هذه المفاوضات ولكن على الأقل سيكون هناك توزيع أكثر عدلا للمياه

هآرتس 26/6/2016

عباس يرأس السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية والكيان في المناطق المحتلة

انتهى زمن أبو مازن... فليرحل!

سمدار بييري



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

■ إن سمننا أبار المياه، أم أن هذا «خطأ» وإسرائيل لا تنأمر للتلخص من عشرات الآلاف من الفلسطينيين بواسطة مياه شرب مميقة؟ إن القم الذي اتهمنا هو القم الذي تراجع أمس ببمس، فالامر مشروط بانفضة التي يختارها لتوجيه الاتهامات و أن جهة يتراجع ويعترف ب«الخل».

يا أبو مازن، محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية ورئيس الكيان «في المناطق المحتلة»، إذا كان هذا التعريف يهدئ روعك أكثر: ارحل، كفى، انتهى زمنك. فقد أتيت أمام العالم الواسع بانك حقا لست شريكا، ملنا سماع صوتك، والضرب الذي تلحقه بشعبك أكبر من النعفة. اقرأ الضحيلة على السراي العام لديمك - حتى قبل الفضيحة من على منصة الاتحاد الأوروبي - وسترى ماذا يفكر 65 في المئة من أبناء شعبك من استمرار حكمك وعن مدى شعبيتك في مدن الضفة. في موضوع هذا الاستطلاع لا يمكنك أن تنهم أيادي إسرائيلية وجهت ميول الشارع الذي يبلغك بيان - بكفي. بسلا وداع، وبلا إلى القاء.

يمكن التخمين بأنه في الأيام القليلة المقبلة ستقع علينا صورتك في مكتبتي في رام الله، تدفق دفئا وابستامات على ناشطي سلام إسرائيليين من الضفة. في موضوع هذا الاستطلاع لا يمكنك أن تنهم أيادي إسرائيلية وجهت ميول الشارع الذي يبلغك بيان - بكفي. بسلا وداع، وبلا إلى القاء.

يمكن التخمين بأنه في الأيام القليلة المقبلة ستقع علينا صورتك في مكتبتي في رام الله، تدفق دفئا وابستامات على ناشطي سلام إسرائيليين من الضفة. في موضوع هذا الاستطلاع لا يمكنك أن تنهم أيادي إسرائيلية وجهت ميول الشارع الذي يبلغك بيان - بكفي. بسلا وداع، وبلا إلى القاء.

يا أبو مازن، محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية ورئيس الكيان «في المناطق المحتلة»، إذا كان هذا التعريف يهدئ روعك أكثر: ارحل، كفى، انتهى زمنك. فقد أتيت أمام العالم الواسع بانك حقا لست شريكا، ملنا سماع صوتك، والضرب الذي تلحقه بشعبك أكبر من النعفة. اقرأ الضحيلة على السراي العام لديمك - حتى قبل الفضيحة من على منصة الاتحاد الأوروبي - وسترى ماذا يفكر 65 في المئة من أبناء شعبك من استمرار حكمك وعن مدى شعبيتك في مدن الضفة. في موضوع هذا الاستطلاع لا يمكنك أن تنهم أيادي إسرائيلية وجهت ميول الشارع الذي يبلغك بيان - بكفي. بسلا وداع، وبلا إلى القاء.

الخرابجة كبرى) يستعدون لليوم التالي لرحيلك؛ يتجر أعصابك أن تقر أن ليرمان يدفع باتجاه محمد دحلان. أحد لا ينسى، عندما وعندكم، أنه حتى في نظر الدستور الفلسطيني، فإنك رئيس غير شرعي.

انتخب في 2005، ونفذ ولايتك بعد أربع سنوات، ومدتذ وانت ترفض إجراء انتخابات للرئاسة، تتمسك بأمر قوة بالكرسي، وتهدد بالاعتزال لا تفي، هذا لم يجد نفعاً منك. الصحة لديك على ما يرام إلى هذا الحد أو ذاك ولكن العمر، 80، والوزمة التي تخلفها صريح شخسة شاذة. لقد كانت اللحظة للتخلي عن لقب «رئيس الدولة الفلسطينية، حين تقوم». إذا كان ثمة على الإطلاق حل للزجاج، فإنهم يقوونه إن يأتي بعدك. هذا هو طريق الطبيعة والسياسة، فهل نقول مرة أخرى: كفى، فعلت ولم تنجح في أن تجلب، أعد الفاتح.

يديعوت 26/6/2016

بدون بريطانيا سوف تزيد الأصوات المؤيدة للفلسطينيين في الاتحاد الأوروبي

مغادرة بريطانيا خسارة لدولتنا

بشكل عام عن أن إسرائيل تحترم رغبة الشعب البريطاني وتامل استمرار التعاون بين الدول في اليوم التالي. وتقرر في نهاية المطاف إلغاء هذا الإعلان، وبدلا منه نشر إعلان باسم رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو اهتم بكمسات الاتصال الدافئة عن دافيد كاميرون الذي استقال من دون قول كلمة واحدة عن الاستفتاء الشعبي. «أقرب جدا رئيس حكومة بريطانيا دافيد كاميرون، إنه قائد بمستوى عال وصديق حقيقي للفلسطينيين، ستتحول إلى أقل فاعلية»، قال الموظف رفيع المستوى. رغم أن الموقف الأثر فعالية في النقاشات التي تمت في وزارة الداخلية في القدس كان تفصيل بقاء بريطانيا في الاتحاد، إلا أن كثيرين في المشاركين في النقاشات طرخوا اعتبارات لها وزن تقضي بأن خروج بريطانيا من الاتحاد سيخدم مصالح حكومة إسرائيل.

حسب أقوال الموظف رفيع المستوى، فإن أحد الاعاءات التي طرحت في النقاشات كانت أن ترك بريطانيا سيضعف الاتحاد ومؤسساته ويضر بتأثيرها الدولي وقراراته في الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني. اداء آخر تم طرحه في النقاشات التي تمت في وزارة الخارجية كان أن ترك بريطانيا للاتحاد الأوروبي سيهزز العلاقات بين بريطانيا وإسرائيل ويعطيها مجالا أكبر للمناورة السياسية بدون الارتباط بالاتحاد الأوروبي ومواقفه. وقيل أيضا إن خروج بريطانيا سيعزز الاستقرار في الاتحاد الأوروبي ويدفع الدول الأعضاء فيه ومؤسساته إلى بذل الجهد في رص الصفوف على حساب الاهتمام بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني. إلا أنه يتحتمل أن يحدث العكس تماما: قد يبحث الاتحاد الأوروبي عن مواضيع عليها إجماع في أوساط أعضائه من أجل توحيد الصفوف - الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو بالفيصل أحد هذه المواضيع.

في يوم الجمعة، وبعد انضاح نتائج الاستفتاء الشعبي، تم إعداد مسودة رد من قبل حكومة إسرائيل. لم يشمل الرد موقفا قاطعا تجاه الاستطلاع الشعبي، وتحدثت حكومة صديقة، وكان لها في السنوات الأخيرة تأثير إيجابي في صالح إسرائيل داخل الاتحاد الأوروبي. وأكثر من مرة ساعد البريطانيون في تخفيف وتوازن قرارات الاتحاد الأوروبي بخصوص عملية السلام، والتخفيف من الانتقادات، بل وتجنيد دول في أوروبا من أجل مقاومة أي خطوات ضد إسرائيل في مؤسسات الأمم المتحدة. «بدون بريطانيا، أصوات الدول التي تؤيد الجانب الفلسطيني أكثر مثل مالطا وإيرلندا والسويد وسلوفانيا، ستتحول إلى أكثر فاعلية»، قال الموظف رفيع المستوى. رغم أن الموقف الأثر فعالية في النقاشات التي تمت في وزارة الداخلية في القدس كان تفصيل بقاء بريطانيا في الاتحاد، إلا أن كثيرين في المشاركين في النقاشات طرخوا اعتبارات لها وزن تقضي بأن خروج بريطانيا من الاتحاد سيخدم مصالح حكومة إسرائيل.

حسب أقوال الموظف رفيع المستوى، فإن أحد الاعاءات التي طرحت في النقاشات كانت أن ترك بريطانيا سيضعف الاتحاد ومؤسساته ويضر بتأثيرها الدولي وقراراته في الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني. اداء آخر تم طرحه في النقاشات التي تمت في وزارة الخارجية كان أن ترك بريطانيا للاتحاد الأوروبي سيهزز العلاقات بين بريطانيا وإسرائيل ويعطيها مجالا أكبر للمناورة السياسية بدون الارتباط بالاتحاد الأوروبي ومواقفه. وقيل أيضا إن خروج بريطانيا سيعزز الاستقرار في الاتحاد الأوروبي ويدفع الدول الأعضاء فيه ومؤسساته إلى بذل الجهد في رص الصفوف على حساب الاهتمام بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني. إلا أنه يتحتمل أن يحدث العكس تماما: قد يبحث الاتحاد الأوروبي عن مواضيع عليها إجماع في أوساط أعضائه من أجل توحيد الصفوف - الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو بالفيصل أحد هذه المواضيع.

في يوم الجمعة، وبعد انضاح نتائج الاستفتاء الشعبي، تم إعداد مسودة رد من قبل حكومة إسرائيل. لم يشمل الرد موقفا قاطعا تجاه الاستطلاع الشعبي، وتحدثت

بعضهم فاسدون وأغلبيتهم ديمقراطيون في عال لا يقولون فيه يمئذنا يفكرون ولا يفكرون بما يقولون. نعيدا أشخاص من هذا النوع - وبكثرة. جان الوقت للتخلص منهم. التوق إلى استبدالهم قد يبتشي بصحبات خطيرة - لدينا من هذا النوع - لكن لا يمكن تجاهل الأمل. أوروبا توجد اليوم في وضع جيد نسبيا، يمكن أن يكون الأفضل في تاريخها، لكنه ليس جيدا بما يكفي لبعض مواطنيها ومهاجريها. في بريطانيا قالوا كلمتهم.

الاستفتاء الشعبي الذي يريد معرفة رغبة الشعب، والشعب الذي يخرج ضد حملة التخويف من قبل قيادته، هذه أمور يمكن أن نعلم بها فقط في إسرائيل. الإهزاز على شناعة البركزيت هو الأمر الوحيد الذي يحدث التغيير هنا. خروج من المناطق مثلا، لذلك يجدر النظر إلى بريطانيا التي تحاف من نفسها الآن، بأمل وبغيره كبيرة.

هآرتس 26/6/2016

اهتزاز أوروبا



انجيليا ميركل

أيضا كان لافتا؛ فسي أرجاء بريطانيا، لندن فقط وهو مختلف ويتحدث عن المركز المالي والسياسي والثقافي للملكة. المدن الصناعية سابقا والقرى قارلت لا للنخب. إنهم يعتقدون أنها لا تعكس طامحهم ولا تمثل عالمهم. في الوقت الذي كل نخبة المؤسسة السياسية لبريطانيا كانت تريد البقاء، 17 مليون بريطاني قالوا كفى، صفنا نرعا بوعودهم وبالكفتيات والتخويف. يوجد هنا شيء عديم على الأمل ويوظف الخيال.

بييه، مدير مركز للتعليم السياسي في جامعة أكستر يعتقد أنه ما زال من السابق لأوانه معرفة نتائج التصويت. «بعد كل ثورة باتني رد الفعل، وكل شيء مرتبط به، كيف سترد أوروبا وما الذي ستفعله القيادة الجديدة في بريطانيا»، قال بييه نفسه الذي عاش سنوات طويلة في بريطانيا أيد البقاء، لكنه يرى الوعد الكبير الكامن في هذا التمرد الشعبي. السياسسيون القدامى بدأوا ليرثون،

هآرتس 26/6/2016



الصحف الألمانية الصادرة أمس

هل تشقق سقف الاتحاد الأوروبي؟

دنيس شريبط

المتطرف واليسار المتطرف، أخذ بالازدياد. وهم يحتفلون اليوم بانتصار الجموع الغفيرة على النخب.

يصلب علينا التوقع في هذه المرحلة من الذي سيخسر الاتحاد أم بريطانيا. لكن من الأفضل لقيادة الاتحاد الأوروبي ومؤيديه الكثيرين استخلاص العبر الضرورية. مثلا الفشل الديمقراطي: في دولة سليمة يقوم جمهور الناخبين بتعيين ممثلين، وفي نفس الوقت يعطي الشرعية المتجددة للحكومة للعمل بناء على ما يتوافق معه الجميع. عندما لا يكون الجمهور راضيا عن الحكومة، تكون أمامه فرصة التصويت في الانتخابات العامة القادمة من أجل استبدال السلطة.

في انتخابات البرلمان الأوروبي مرة كل أربع سنوات يطلب من مواطني أوروبا اختيار ممثلهم، لكن هذه الانتخابات غير مفتوحة لتغيير القيادة، يوجد هنا شرك ديمقراطي ازداد تأثيره كلما زاد ادراك الجمهور بأن جزء كبير من القرارات لا يتم اتخاذه من الحكومات المختلفة بل من قبل المثلية. لكن لا يوجد جهاز ديمقراطي يستطيع من خلاله الشعب الأوروبي قول كلمته باستثناء الخروج من الاتحاد.

في انتخابات البرلمان الأوروبي مرة كل أربع سنوات يطلب من مواطني أوروبا اختيار ممثلهم، لكن هذه الانتخابات غير مفتوحة لتغيير القيادة، يوجد هنا شرك ديمقراطي ازداد تأثيره كلما زاد ادراك الجمهور بأن جزء كبير من القرارات لا يتم اتخاذه من الحكومات المختلفة بل من قبل المثلية. لكن لا يوجد جهاز ديمقراطي يستطيع من خلاله الشعب الأوروبي قول كلمته باستثناء الخروج من الاتحاد.

إسرائيل اليوم 26/6/2016

الانعزال القومي هنا وهناك

احتجاج إسرائيل لغرض بقائها إلى تحالف دولي يدعمها. أن الانعزال القومي التي تعرضها إسرائيل بفخار ليست سورا واقيا ضد المقاطعات والعزوبات الدولية. بل سورا من ورق. في أوروبا عنصرية وكراهية أقيمت واجانب، تحذي حركات اليمين المتطرف، لا تزال تصطدم بسدود الليبرالية وإنسانية شديدة القوة. أما في إسرائيل فإن هذه السدود أخذت في الانهيار وهي تجد صعوبة شديدة جدا للوقوف في الثغرة. محظور أن يشكل القرار التي اتخذت في بريطانيا قنودا لاسرائيل، من أجل تعزيز من يؤمن بقدره الدولة والعيش كجزيرة. لا يجب السماح لليمين القومي بأن يجعل إسرائيل دولة حبيسة في عزلة.

أبنة التحرير

هآرتس 26/6/2016

المشاركة في العارك العسكرية الدولية - هي التي شكلت بداية تحية فكرية وثقافية للتصويت في الاستفتاء الشعبي. وفي هذه البنية يتشارك على ما يبدو معظم المواطنين الإسرائيليين. هذه البنية لا تتميز بها بريطانيا وحدها، فهي قائمة في العصر الحالي في معظم الدول الأوروبية. كما أن الولايات المتحدة ليست معالمة من أفكار الانعزالية القومية التي تسعى إلى إبعاد القوم عن التمثل في إزمات العالم والتي تنطوي أيضا على ميول عنصرية وكراهية الاجانب، والتي تجد تعبيرها في مجرد ترشيح شخصية مثل دونالد ترام للرئاسة.

ذات التيارات العميقة والمتطرفة الانعزالية التي قفعت بريطانيا عن أوروبا تعمل في إسرائيل أيضا، وليس من تحت سطح الأرض. إسرائيل، كما يخيل، لا تحتاج إلى قرار رسمي أو استفتاء شعبي من أجل الاعلان عن فك الارتباط عن أوروبا أو عن الغرب. سياسيتها وهويتها كدولة الاحتلال الأخيرة في الغرب قائمة منذ الان كاعلان عن ذلك. ولكن خلافا للقرار البريطاني،

استراتيجية المرتكزات الكاذبة

■ يحرض العدو ان يعطي للمستهدف قراءات خاطئة يضل بها قراراته الاستراتيجية.. فتكون مخرجات حلوله وفق مدخلات خاطئة.. بعدها يتكفي فقط إحتراف استتعار سقطات الخصم.. ولعل من أهم ما يجب التركيز عليه هو خطورة صناعة المرتكز الكاذب.. ليكون تغذية سلبية.. وبالتالي يتضح المقال..

مثلا التجربة الجزائرية، قام الشعب بريد التغيير.. أعطيت له بعض المطالب ليطمئن أنه وصل مبتغاه.. ثم أخرجوا ما بيوتوا له من مكسر.. واختاروا أن يكون عقد التسعينيات العشرية الدموية.. كقطعة ارتكاز كاذبة يسقط من اعتمد عليها ممن أزد الحرية والتغيير تلقائيا.. فكل رغبة في التغيير تنهار داخلها حين تتغذى سلبا على الكم الهائل من الماسي والدماء التي كانت في العشرية الحمراء.. و بدون نتيجة..، وهنا الخلل، ويكون طلب التغيير قد سقط في المرتكز الكاذب.. ألا وهو – التسعينيات أحداثها وما لاتها – وتكون النتيجة المنتظرة لا تريد التغيير فقد جربنا..

هذا بالنسبة للكتل الشعبية داخل القطر الواحد، أما للاقطار الأخرى فاللتجربة السورية التي تدور رحاها إلى اليوم، تعد المثال الأوضح في صناعة المرتكز الكاذب لشعوب الدول المماثلة، فاي شعب يريد التغيير، ما على العدو سوى تحريك وسائل إعلامه لتحفيز المرتكز الكاذب الذي غرس وفق استراتيجية «عقيدة الصدمة» لتكون النتيجة التجاوب التلقائي «لا نريد أن نكون مثل سوريا».

من هنا كان لزاما على القادة والعاملين والمنظرين، الإجتهد في تحديد وتحديث المرتكزات الصحيحة، واعتمادها في المناهج الدراسية ولا يُبل من تكرارها في وسائل الإعلام..

فمثلا إذا أردنا أن نعتد مرتكزا صحيحا كذاكرة لامة الجزائرية وتغذية راجعة ايجابية تكون مطلقا للتغيير.. فالأولى اعتماد تجربة العملة المسلم الجزائريين كيف خاضوا معركة الوعي في عقدين حتى نضج الشعب الجزائري.. فالعن الجهاد و طرد المحتل في سبع سنين وكسر أسطورة «الجزائر فرنسية».

وكذلك في بحث دولة الحق والعدل فاعتماد معركة عن جالوت مثلا لاشك أنها مركز رابع لأهل الشام والعراق، فبعدما أيقن العالم الإسلامي –شعبا ونخبا– بالفناء كانت الواقعة ومضت الله و بُعثت أمة الإسلام من جديد..

إن أخطر ما يمكن أن يصيبنا في مرحلة الصراع هو فقدان الذاكرة، ما يتيح للعدو صناعة مرتكزاته الكاذبة في ذاكرة الشعوب المستهدفة ولئن اشتبهر عن الفكر أرسطو قوله «أنا أفكر إذا أنا موجود»، فنحن اليوم ما أوج ما تكون لتبني مقولة «أنا أفكر إذا أنا موجود».

من الانتصارات التي حققها، بينما نجد ما ينقله مراسلها عساف عيود من دمشق عن انتصارات جيش بشار الأسد، دون أن تحاول التقصي من مصادر حيادية، سواء من داخل سوريا أو خارجها.

وإذا كان الإعلام العالمي والإقليمي أجمع على أن تنظيم الدولة تنظيم إرهابي، فإننا نجد أن BBC تحاول أن تبحث أو تستقصي عما زعمته واشتطن بأن جبهة النصرة تنظيم إرهابي، فهي تجعل النصرة في خانة واحدة مع تنظيم الدولة الإرهابي، استطردا فإنه من يوم انطلقت جبهة النصرة في قتال نظام بشار الأسد لم يسجل عليها أنها قامت بعمليات إرهابية ضد السوريين أو ضد غيرهم، وكلنا يذكر كيف عاملت جبهة النصرة راهبات دير معلولا.

وإذا انتقلنا إلى العراق فحدث عن تغطية BBC لأخباره ولا حرج، فكانت تنقل الأخبار مما يقوله قادة العراق دون أن تحجيص.. فقد نقلت BBC عن ورئيس الوزراء العبادي أنه تم تحرير مدينة الفلوجة إلا جزءا يسيرا منها، بينما أكد الناطق باسم التحالف الدولي الجنرال «كريستوفر غارفر» أنه لم يتم تحرير أكثر من ثلث الفلوجة من تنظيم الدولة.. نقول هذا الكلام ليس انتصارا للتنظيم فهو إرهابي قتل من السوريين والعراقيين خلقا كثيرا، بل لنسب كيف تتحازر BBC في أخبارها مع حكومة العراق التي تخضع للحشد الشعبي الطائفي.

أما تغطية BBC لأخبار الوضع في مصر مع حكومة عبد الفتاح السيسي فحدث عنها ولا حرج.. فإن مراسليها كانوا موظفون عند الحكومة المصرية ينقلون ما يقوله إعلاميو السيسي حرفا بحرف، بل حين تستضيف BBC مسؤولا في الحكومة المصرية لا تستضيف من يخالفها الرأي مثلما تفعل «فضائية» الجزيرة التي تستضيف الرأي الآخر.

أغلب الظن أن BBC مثل معظم الإعلام الغربي تخضع لنفوذ إسرائيل التي تكيد للمسلمين، وخصوصا في فلسطين وباقي بلاد الشام وما جاورها، وإذا عرف السبب بطل العجب!

كيف كانت إذاعة هنا لندن... وكيف أصبحت BBC؟

الطاهر إبراهيم

عرفت إذاعة هنا لندن من يوم كانت تبث برامجها من قبرص تحت اسم إذاعة الشرق الأدنى. لكنها بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 غيرت المحطة اسمها إلى إذاعة لندن وبدأت تبث من لندن. وقد شكلت ثقافة متميزة لدى المستمع العربي. كان فيها مذيعون متميزون مثل الراحل ماجد سرحان ومديحة المدفعي. ولا يزال على أسعد بلهجة الميزة التي لا يكد يخطئها المرء بين آلاف المذيعين. كانت فيها برامج ثقافية ممتعة نذكر منها البرنامج الثقافي الرائع «قول على قول» الذي كان يحرره «حسن الكرمي» وبرنامج دكان الأبحان الغنائي الفكاهي.

يذكر أنه كان يضرب بإذاعة لندن المثال بتبثها من أخبارها. فهذا المثل السوري المعروف دريد لحام الشهير باسم عوار الطوشة يقول في مسرحية ضيعة تشرين: افحقوا على إذاعة لندن حتى تعرف ماذا يحصل عندها؟ استطردا نقول إن اتصال دريد لحام بالشاعر الكاتب المسرحي محمد الماغوط الذي كتب معظم مسرحياته (مثل ضيعة تشرين وكأسك يا وطن وفلم الحدود) هو الذي جعل هذه الأعمال تأخذ شهرتها التي عرفت بها.

نكرنا مقولة دريد لحام لنندل على أن إذاعة لندن أخذت شهرتها من مصداقيتها في التبث من صحة الأخبار، فما الذي حصل لهذه المحطة العملاقة، على الأخص من يوم غيرت اسمها من إذاعة لندن إلى BBC؟

لن أغرب وأشرق كثيرا في عالم السياسة والأخبار. وسأكتفي بتغطية BBC لأخبار بلاد الشام ومصر والعراق، فسندجدها تنقل الخبر من منظار الحكام المناوئين للحركات الإسلامية في تلك البلاد، دون أن تسال الطرف الآخر، أو تستقصي من المصادر الحيادية.

في سوريا مثلا، كنا نجد BBC تنقل أخبارا خجولة عن الفضائل المناوئة لنظام بشار الأسد، لا تكاد تغطي جزءا يسيرا

تعقيبات

تقرير حسين مجديوي:
خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

التمييز الهولندي

قلنا بالأمس حول موضوع التمييز الهولندي للجاليات وعلى رأسها الجالية المغربية أن الدبلوماسية المغربية في وضع لا تحسد عليه من التماس والفشل واليوم نؤكد ذلك. فالامر المتعلق بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أمر متعلق بواحدة من أكثر صناديق الإقتراع شفافية وإلا كيف وصل عمدة لندن المسلم صادق خان لهذا المنصب. ومهما كانت النتائج فبريطانيا ستبقى جزءا يتأثر ويؤثر في الكل الأوروبي وتبقى قضية الصحراء الغربية بعد العون من الله لها إبتاؤها الذين يعرفون أكثر من أي وقت مضى من أين تؤكل الكتف.. تحية للقدس الشريف المحتل وعبر المنبر الحر «القدس العربي» إلى كل القراء.

احمد سالم- الصحراء الغربية

مقال آية الأتاسي: مخلوقات افتراضية

عالم الجن

تحياتي للكاتبة المحترمة...مقال رشيق أثير بشأن العالم الافتراضي العميق، والذي هو الآن بمثابة عالم الجن؛ مستتر خلف الأرقام وتحت البريق.

لكن أخطر ما في هذا العالم (الإدمان) عليه إلى درجة الانغماس (الشخصي) بين خيال وواقع الناس؛ حتى ينقلب فيكون الاتجاه المعاكس.

ورغم ذلك لا نستطيع الاستغناء عنه صباح مساء؛ وبفضله قرأنا مقال سيدتي آية الأتاسي.. فهو أمين وأدان الحضارة الجديدة.

الدكتور جمال البديري

تقرير سليمان نمر: إلى الملك سلمان

الحصول على الجنسية

في السويد يحصل المقيم على الجنسية إن حفظ تاريخ السويد وعاش فيها لـ 6 سنوات متواصلة.. ولا يُمنح المقيم الجنسية السعودية حتى وإن حفظ القرآن والإنجيل والزيور وتاريخ الجزيرة العربية من هبوط آدم عليه السلام حتى العام الحالي.

في السويد تتعامل الدولة والسويديون مع الآخر الأجنبي بطريقة إسلامية صرفة.

وفي بلاد المسلمين تتعامل مع الابن ابراهيم بنمتهج الكفر رغم أننا مسلمون!!

ما الفرق بين العبودية ونظام الكفيل؟

محمد فوزي التريكي - تونس

مقال بسام البديارين:

دولة القانون تكفل احترام التعايش

مجتمع جاهلي

في الأسبوع نفسه وفي حادثة ماثلة وفي المدينة نفسها وبالطريقة نفسها تم الاعتداء على مسجد للائحة شخص (قد يكون منديا أو بريتا) من قبل مجموعة الذين لا يريدون الاحتكام للقانون بسبب أو بدون سبب. إذن المسألة لا علاقة لها بالدين أو التعاليم. المسألة تتعلق باحترام القانون وخشية العقاب والثقة بنظام العدالة.

الأهم من القوانين هو الإرادة المجتمعية والسياسية والقضاء. وكما قيل فان قانونا سيئا وقاضيا جيدا أفضل من قانون جيد وقاض سيئ. وأزيد يا ويلنا من قوانين سيئة وقضاء سيئ ومجتمع جاهلي.

خليل ابوزرق



خروج بريطانيا

تعقبا على مقال مني مقراني: عريقة... عمر وعلي

كبرى طيلة التاريخ فغالبية العلماء المسلمين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمؤرخين والفلاسفة كانوا من بلاد فارس علماء مثل الفارابي وابن سينا والغزالي والرازي وابن الرومي والخيام والخوارزمي والطبري والبخاري... كما أن للفارس دورا كبيرا في تدوين علوم اللغة العربية والحفاظ عليها في هذا المجال الإشارة إلى أن «سيبويه» الفارسي والذي لقب بإمام النحاة.

رياض- ألمانيا

سياسات متسلطة

علينا أن نفرق بين النظام السياسي في إيران الذي يرفضه أيضا كثيرا من الشعب الإيراني لكن مغلوبون على أمرهم كحالنا نحن مع انظمتنا العربية وبين الشعب الإيراني أو الفارسي وبالتالي فإن الشيعة والفرس أي الشعوب ترفض في غالبيتها ما يحدث وهو أمر ليس محل جدال، ومن جهة ثانية التشديد على القومية أو الطائفة منّا نحن العرب أو السنة (عموما وخاصة عندما ننسى ما قدمته الشعوب الإسلامية الأخرى للحضارة الإسلامية) هو منطق برياني يصب في البوثة نفسها التي يستعملها حزب الله والنظام الإيراني بالإضافة إلى الأنظمة الأخرى بما فيها الأنظمة العربية لاستقطاب الناس لتمرير سياساتها التسلطية والاستبدادية هناك منطق واحد للسياسة، وهو الشعوب ورفع الاضطهاد والاستبداد والتسلط عنها والذي تعمل به هذه الأنظمة وهو أمر ينطبق على الشعب الإيراني كما ينطبق على الشعوب العربية.

أسامة كليب - سوريا

إلا أقلام من هم يسيروا على طريقه.. علمينا جميعا كيف نتوضأ بالحق ونغتسل من أدراتنا بالتمسك بروح الأشياء وحقيقتها، فلقد أضعنا أكثر من ألف عام نبحث عن الزيف ونصدق الباطل الذي تصنعه أنفسنا المريضة. لا أعرف إن كنت عربية أم أمازيغية أم من أصول أخرى، لكن كل ما أعرفه أنك عروبية حتى العظم ومسلمة حتى النخاع، لذا يصح صوتك دائما بالوحدة، ويبحث قلبك دوما من الخيمة الكبرى، في زمن بات فيه البحث عن الهويات الصغرى مفرحا وكأنها مناجح ذهب، بينما يغيب عن بال القوم أنهم يجفرون كهو فهم بأيديهم، ويسلمون أشرعهم إلى أيد خبيثة، جودي علينا بالكثير لأننا بحاجة أن نرى عري أنفسنا علنا نستتر قليلا.

د. مثنى عبدالله

سيبويه الفارسي

أختي العزيزة أردت من خلال مكاله هذا أن نتناولي موضوع الصراعات الطائفية والكرامية المتجذرة بين بعض أبناء طائفتين مسلمتين ولا شك أن نيتك خالصة وهواجسك شريفة إلا أن حضرتك وللأسف وقعت في فخ العنصرية وبذل البحث عن جذور المشكلة بشكل موضوعي وعميق حملت الفرس المسؤولية بكاملها. الصراعات السننية الشيعية ليست لها سبب وحيد كما أن السبب لا يقتصر على كره الفرس للعرب لأنه نسبة كبيرة من الشيعة عرب أقحاح فلا يعقل أن نقول إنهم دخلوا في صراع مع السنة بسبب كرههم للعرب!!! كما أن معظم الشيعة - على الاقل الشيعة الذين اعرفهم شخصا - لا يفكرون في اخذ الثأر من السنة بل بالعكس يحترمونهم ويعتبرونهم إخوة في الدين، ثم إن الفرس قدموا للإسلام والعرب خدمات

جد فارس الخبيث، ماهو فارس الوضع ينتقم من الجدين بهذا الأسلوب الحقير!

للاسف علي وعمر من الأحقاد، لم يكونا أبدا بذكاء وحنكة وتقى وورع وشجاعة وتسامح الأجداد ولو بعشر المعشار!

د. اثير الشخيلي - العراق

مجرد أدوات

شكراً على المحاولة، لكن الرمزية في الأدب أسلوب عفا عليه الزمن وأنا شخصيا أكره الرمزية. وفي المقال، لا عريقة تمثل العراق ولا علي (كرم الله وجهه المشرق) يمثل الشيعة بل حتى أن عليا لا يعرف من هم الشيعة فقد تسموا كذلك من بعده ولا عمر (ر) يمثل السنة، إنها الشعبية الفارسية البيضاية منذ فجر الإسلام وبعد زوال دولة الفرس. أما البقية فهم لاسف أدوات هذه الحركة.

فارس

بريق الأرواح

لارت مصره على أن تفتحي أبواب ذاتك فتعطينا بعين روحك الأضداد، وصفاء نفسك الواجبة، اغسلي أرواحنا يا منى من كل ماعلق بها من زيف وتشويه، وأجلي بقلبك صدا نفوسنا فلقد أشقتنا إلى بريق أرواحنا، في زمن باتت فيه الطائفة هي الدين، والرموز الدينية هم الأنبياء. لا شيء يهزم هذا الإسفاف والتشويه والزيف

هايل وقابيل

أختي منى لقد عدت بنا إلى عهد الاستماع بقراءة القصص التي تنتبع من التراث، وهي تبدو من الخيال وهي ليست منه، بل للواقع رديف تنفسه بالحكاية قصة «هايل وقابيل»، ولكنها ليست مثلها من حيث الشكل الأولى من وحى القرآن والثانية من ما جادت به قريحة بشر اسمه - مني المقراني -

لقد وجدت في قصتك مسحة تاريخية لما تعاني منه الأمة العربية والإسلامية جمعاء من أثر ما تعانين من تشنؤم وتشنت وتطاحن بينها لأسباب واهية منبعا «الشيطنة» و فقط

لقد وجدت فيك من خلال هذه الرائعة بصمة الكتاب الكبار الذين لا يلتزمون بخط واحد في نسيجهم الأدبي فهم كيبستان في فصل الربيع حيث تجد فيه من الفل والباسمين والقرنفل والزنبق وأقحوان النعناع وغيرها من الأزهار والورود الطيبة الرائحة بحيث تراك تنتقلين من فن إلى فن فن كتلة تجمع الرحيق لتحوله عسلا يصلح للغذاء والشفا...

بولوار قويدر- الجزائر

رمزية الفن

لا أقول إلا أمرا واحدا، إن كان هذا يمكن أن يعد مديحا، فإن هذا المقال هو كنت أتمنى في يوم أن كتبه.

الجزائر التي تجتج أحلام مستغانمي والأمة التي انجبت غادة السمان، لا تزال ولادة ولله الحمد، أروع ما في الفن هو الرمزية! جدي علي وعمر اللذان هما علي وعمر الكبيران لن يرضيهما الذي حصل بين قهيديهما أبدا، ولأنهم قضيا سويا على حقد فارس الكبير

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



هل يدفع الخذلان الأوروبي تركيا إلى أحضان موسكو وإسرائيل؟

هشام منور*



تبدو العلاقات التركية الأوروبية في أسوأ حالاتها، مع رفض الاتحاد الأوروبي الالتزام بموعده نهاية يونيو لتحرير تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك إلى فضاء «الشفن» الأوروبي، مقابل التزام تركيا باتفاقية إعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى أراضيها.

استقالة ممثل الاتحاد الأوروبي في إنقرة على خلفية تصريحاته حول الاتفاقية ومدى نجاعتها، وتغيير رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو بالرئيس الجديد بن علي يلديرم، وظهور بوادر على تغيير في السياسة الخارجية لتركيا مع العودة إلى اعتماد سياسة تصفير المشاكل مع جيرانها (وهي سياسة داود أوغلو بالنسبة) كلها عوامل تشير إلى تغييرات جذرية في العلاقات الخارجية لتركيا.

دراسة صادرة من مركز دراسات الأمن القومي، تناولت الانشقاق المتزايد بين تركيا والاتحاد الأوروبي، والتعلق بموضوع التلويح أمام تركيا استعادة اللاجئين السوريين، مقابل تمويل ومحفزات اقتصادية وسياسية تعهد بها الأوروبيون لصالح أنقرة.

الدراسة، التي كتبها كل من عود عيران وغالبية لندنشتراوس، تتناول الصعوبات التي تواجه الاتفاق، وتراهن على فشله على المدى البعيد، بالذات في ما يتعلق بالطموح التركي للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، وأن الوصول للتأجج أمام تركيا يتمثل في السعي إلى شراكة بديلة مع «إسرائيل».

وفي 18 مارس 2016 أنجز اتفاق جديد بين الاتحاد الأوروبي و تركيا، هذا الاتفاق يشبه في مضمونه صفقة سابقة تبلورت بين الطرفين في 19 نوفمبر 2015، تعلق تركيا حدودها في وجه المهاجرين السوريين لقاء ثلاثة مليارات يورو مخصصة لاستيعاب الموجودين على أراضيها، واستتعال المفاوضات حول دخول تركيا إلى الاتحاد، وكذلك استعجال الخطوة التي تخلف المواطنين الأتراك من حاجتهم إلى فيزا لدخول دول الاتحاد.

في الاتفاق الجديد تقرر أن تعيد اليونان إلى تركيا اللاجئين الذين دخلوا من تركيا إليها بطريقة غير منظمة (ولاسيما الذين دخلوا عن طريق مهربي اللاجئين بمقابل مالي) وتحصل تركيا على ثلاثة مليارات يورو أخرى، وتسريع مسالة تحرير الفيزا للاتراك، بحيث يُفقد قبل نهاية يونيو 2016، ويُفتح ضل جديد في المفاوضات بشأن إدخال تركيا إلى الاتحاد، الفصل الـ17 الذي يتناول السياسة الاقتصادية والفنية، وقد افتتح هذا الفصل في منتصف ديسمبر 2015، والفصل الـ33 الذي يتناول الموانئ والشواطئ السياحية سيبدأ في النصف الثاني من العام الجاري 2016.

وفي بند يكاد يكون مستغفلاً لم يُضمن في الاتفاق مع تركيا، وأما في وثيقة استنتاجات المجلس الأوروبي (المجلس العليا في الاتحاد المكونة من رؤساء الدول الأعضاء) قبل إن الاتحاد الأوروبي عال وأعلن أنه يتوقع من تركيا أن تحترم المعايير العليا عندما تتعلق الأمور بالديمقراطية وسلطة القانون واحترام الحريات الأساسية، بما في ذلك حرية التعبير.

من بين الأسئلة المركزية التي تثيرها الصفقة: هناك قضية المواجهة الكلاسيكية بين القيم والمصالح التي غلقت فيها أوروبا هذه المرة، بسبب الضائقة وافقت أوروبا على سلسلة من الوعود لتركيا؛ بل إن هناك شركاً في ما إذا كان قادتها فعلاً يؤمنون بأنهم يستطيعون في المستقبل الإيفاء بالتزاماتهم تلك، الدخول إلى المفاوضات المستعجلة على انضمام تركيا إلى الاتحاد، تعتبر نموذجاً سارزاً على ذلك. الفصلان اللذان اتفق على البدء بالتفاوض حولهما هما فصلان سهلان نسبياً، لكن إن انتهت المفاوضات على جميع فصوله الـ35 بنجاح، فإن النتائج سيلزمها المصادقة الداخلية في كل دولة عضو في الاتحاد. انتشار بعض الأجانب والنزعة القومية في أنحاء الاتحاد الأوروبي تكاد تضمن التصويت السلمي في دولة واحدة على الأقل، وسيكون ذلك كافياً لإشغال انضمام تركيا إلى المنظمة.

تخليص المواطنين الأتراك من الفيزا من شأنه أن يزيد عدد الأتراك الذين يعتبر وجودهم في دول الاتحاد غير قانوني، وهذا تطور حكمه زيادة المعارضة القائمة لانضمام تركيا إلى الاتحاد. من المهم إيجاد حلول «شريعة» وقانونية لقضية اللاجئين، سواء في الدول الجاورة لتركيا أو الاتحاد الأوروبي، رغم ذلك هناك شك في ما إذا كان جانباً الاتفاق يستطيعان استيفاء شروطه بطريقة لا تصب باللاجئين مرة أخرى، وبطريقة لا تخلق شحنة جديدة من التشكك بين تركيا والاتحاد.

ليس هناك علاقة مباشرة بين الصفقة الأوروبية التركية والاتفاق المنسوج بين تركيا وإسرائيل، لكن ما يزال يظهر بهذا الخصوص عدد من القضايا ذات الصلة المهمة؛ الليونة المحفوظة مؤخرًا في تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالنسبة لإسرائيل، وكذلك تقدم العلاقات الثنائية بين «إسرائيل» و تركيا قبيل إنجاز اتفاق حول تطبيع العلاقات بين الدولتين مرتبطة مباشرة بكون الأزمة مع روسيا عززت لدى تركيا الفهم، انه من الناحية الأمنية من الأفضل لها العلاقات أن تخفف التوتر السياسي مع كل من روسيا وإسرائيل» لا سيما إذا كانت الأخيرة «عراية، التقارب التركي الروسي على حساب الخذلان الأمريكي الأوروبي الذي تشعر به تركيا.

تبدو العلاقات الخارجية لأنقرة في طريقها إلى التبدل، وسوف يكون من نتائج هذا التبدل الاستراتيجي تحولات على مستوى العديد من الملفات العربية، وفي مقدمتها سورية وفلسطين، فالحاجة إلى الغطاء الروسي الإسرائيلي في ظل الخذلان الأمريكي الأوروبي لأنقرة بعد ضرورة اقتصادية وسياسية واستراتيجية في الوقت الراهن.

* كاتب وباحث فلسطيني

عبد الحليم قنديل*



خاصة في ظاهره، وما من دليل واحد على نجاح فكرة الأذرع، فهي تعلق قنوات ومنابر إعلام ذائعة الصيت، وتتخلص من الأصوات المشاغبة، أو المستقلة في الأداء والتفكير، هي تعلق ما كان، لكنها لا تقدم جديدا جذابا بأي معنى، خذ عندك مثلا- قناة تلفزيونية سلفية كانت شهيرة جدا، وتحقق مستوى عاليا من المشاهدة، اشتراها واحد من أجهزة اللهو الخفي، واحتفظ باسمها التجاري، وحاول حشوها بمحتوى ديني في اتجاه مختلف، وضاع أجور المشايخ إلى أرقام فلكية، ومن دون أن تستطيع القناة الحظية حفز أحد على مشاهدتها، ورغم اتصال بثها على مدى سنة وشهور إلى الآن، يكاد الناس لا يعرفون عنها شيئا، فقد نجحت عملية الاستحواذ، ولكن فشلت عملية الاستبدال والإحلال، وهذه هي مأساة الفوضى الضاربة في مصر الآن، فلا رسالة إعلامية محددة، ولا محتوى إيجابي ذو مغزى، ولا تزيد القصة على كونها رغبة محكومة في الإغراق والمصادرة، تتم غالبا بصفتها الاستحواذ على القنوات والصحف والمواقع الإلكترونية، وإلى أن تتم الصفقات وتؤذي كلها، فلا بأس من «مصادرات مكتومة» لأصوات المشاغبين والمستقلين، وعلى ظن بالغ الخطأ والخطل، هو أنه بالوسع تكيم الأفواه وقطع الألسنة في دنيا الثورة الهائلة بوسائل الاتصال، فلم يعد ممكنا الطرُق وقوانين (أهل الكهف) أن تغيد أحدا في عصرنا.

إنها الفوضى الضاربة، والتجريب البدائي، وخيرة سلطة منشفة على نفسها، في اختياراتها وفي أجهزتها الأمنية، وفي دولتها «المخرومة» بتقريب الفساد الواسع، إنها سلطة تأنثية كما لو كانت على «محطة مصر» المركزية للسكك الحديدية في القاهرة، حيث الزحام هائل، والنياز متضاربة، والاختلاط ظاهر بين درجات المسافرين، منهم من يعك تذكره سفر، وآخرون من «المزغين» والعهادة، وطوائف من اللصوص ترتقب الحقايب، وأكبر أحلامها أن تخطف وتجري، فلا هي من الناهبين إلى الإسكندرية شمالا، ولا من المسافرين إلى أسوان جنوبا، والكل في انتظار قطار أقلت موعده.

* كاتب مصري

د. عصام نعمان*



من المبكر معرفة انعكاسات خروج بريطانيا على سياسة ألمانيا حيال قضايا العرب في قابل الأيام، هل ستجده على تعزيز انتمائها إلى حلف «الناتو» فيزيد تعاونها، تأليا، مع الولايات المتحدة؟ أم انها ستحاول انتهاج سياسة أكثر استقلالا عن الولايات المتحدة وتعاوناً مع روسيا ما يمكن بعض العرب، وليس كلهم، من استثمار استقلالها النسبي عن أمريكا الاطلسية لدعم قضاياهم؟

ثم هناك ما يجري عند العرب أنفسهم وانعكاساته على علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع أصدقائهم وخصومهم. هل تطور (أو تنتهي) الحرب في كل من سوريا والعراق وليبيا واليمن على نحو يشجع بريطانيا غير الأوروبية وفرنسا وألمانيا على انتهاج سياسة أكثر استقلالا عن الولايات المتحدة في المنطة العربية؟ أم يؤدي إلى تعزيز انتمائها الاطلسي وبالتالي تعاونها مع الولايات المتحدة، إقليمياً وعالمياً؟

بعض العرب يشعر بالإرتياح، بل الشماتة لخروج بريطانيا من أوروبا، وإرجحية تفككها أو صيرورتها أضعف وأقل نفوذاً وتأثيراً، إنه شعور الثائر من الامبراطورية الشريفة التي رسمت خريطة سايكس- بيكو وقسمت بلاد العرب، واحتلت فلسطين وتواطت مع غيرها على تقسيمها وزرع إسرائيل في ريوها، وتعاونت مع أمريكا في السيطرة على معظم دول العرب وربطها بالغرب الاطلسي، كل هذا وارد، لكن خروج بريطانيا من أوروبا لن يُخرج العرب من محنتهم لسبب رئيس: أنهم، قبل غيرهم، مسؤولون وخصوصاً حكاهم عفاً هم فيه من يؤس ويأس.

* كاتب لبناني

أحمد عبد اللاه*



لإعادة تدوير الأزمة. وجنوباً تتعزز مخاوف كبرى من أن تصبح المناطق المحررة ساحة مفتوحة لتقاطع فيها تيران مختلفة.. خاصة إذا تُرك الحزب معلقاً بين إرادات متضاربة يخضع لنهج الترتيبات السياسية، ولم يتم التعامل مع القضية الجنوبية بشكل جاد وعلمي، وفق منهج واضح وعادل ولم يتم تنظيم مقاومته في إطار رسمي موحد وثابت، وإعادةها لمواجهة الأخطار المحتملة ولكسر شوكة الإرهاب على المدى البعيد. هناك إذن معضلات حقيقية وخطيرة في المشهد اليمني، وما خريطة طريق ولد الشيوخ المنتجة من حاصل جمع مواقف متضاربة إلا محاولة للتطبيق العملي، بإرادة التشريعية الدولية، لشعار الشراكة والوفاء الذي يتبناه أنصار الله في مشاورات الكويت، بدون المساس بمكسباتهم وهيمتهم الكبيرة على الأرض.

ومن هنا يمكن للمرآبيين القول إن اليمن خلف الشام ذاهبان نحو مجاهيل كبرى وتمديد لسنوات صعبة من الحروب والدمار، وإن التحالف العربي في حال خضوعه للضغوطات الخارجية لن يطال بلح الشام ولا عنب اليمن.

* كاتب يمني

سلطة تأتأة على «محطة مصر»

موقوتة متفرقة من الجمعات التي يهوىها الحكومة وبعض هيئات الجيش، والرئيس يوصلي بوقف الاقتراض الذي تعجز معه عن السداد، وتوتم الحكومة برؤوس الوزراء علامة على الموافقة، ثم لا نجد سوى المزيد من الانفلات في الاقتراض الخارجي وزيادة الأعباء على أجيالنا الحاضرة والمستقبلية، وإلى حد وصل معه الدين الخارجي إلى حدود 54 مليار دولار، فوق العبء المضاعف للدين الداخلي، التي تكاد تناهز رقم الناتج الإجمالي للبلد، ورغم مأساة الديون المتفاقمة، التي تهدد بشل اقتصاد البلد تماماً، فوق عجز الموازنة الخيف، وجنون المضاربات الجارية على الدولار، والإخفاق شبه التام للسياسة النقدية، مع الغياب التام لأبسط معاني العدالة، وخفض الحد الأدنى للمعالجات التصاعدية إلى 22.5 %، وكأنا بلد «أوف شور» كجبل طارق وجزر العذراء البريطانية، ورغم كل هذا الخراب، وتتصاعد معدلات النهب العام، فإن أحدا لا يتوقف ولا يتبين ولا يفكر، ولا تبدو من خطة أبعد من المعالجات اليومية البائسة، ولا أبعد من التغول الأمني الذي تزداد وطأته القامعة، ويغيب عشرات الآلاف من زهرة شباب البلد وراء الأسوار، ويتهم مطاطية مثيرة لالاسى والسخرية، من نوع توجيه تهمة قلب نظام الحكم لأي متظاهر سلمي، وكان الحكم كومة قش أو كيس رمل، فالحكم الذي يخاف من مظاهرة سلمية لا يستحق البقاء، والخلط بين الإرهاب والسياسة أقرب سبيل للغناء، فلا أحد في مصر يعارض أو يعاند في ضرورات الحرب ضد الإرهاب، وفي أولويات ترقيية عمل جهاز الأمن، وتطوير تكنولوجياته وخطته الوقائية، وليس من نقص في الموارد المالية المخصصة، فمصر من المشكلة الأعلى إنفاقاً على الأمن في الدنيا كلها، لكن المشكلة ليست في المال، بل في العفول التي تخطط وتنفذ، ولا تداري فشلها الخلفي بالتطيش في عباد الله المسلمين، والدوس على اعتبارات السياسة اليبدية، التي ترم بحصر الخصوم في أضيق نطاق ممكن، وتوسع دوائر الرضا والتفاهم العام، وهو ما يحدث عكسه بالخطب في مصر الآن، فكل سياسة معارضة ستجوبها على عمل إرهابي، وكل نقاش واختلاف يوضع فوراً في

التغول الأمني تزداد وطأته القامعة

ويغيب عشرات الآلاف من زهرة شباب البلد وراء الأسوار

66

هل يساعد خروج بريطانيا من أوروبا العرب على الخروج من محنتهم؟

المستغفلة؟ ثمة جوانب ثلاثة لحضور بريطانيا في عالم العرب: اقتصادي وسياسي وعسكري. الجانب الاقتصادي متداخل بعضه مع بُنى الاقتصاد الأوروبي كتكامل اقتصادي قاري وعالمي، وبعض الآخر مستقل عنها كونه من موروثات بريطانيا الامبراطورية الذابوية، الخروج من الاتحاد الأوروبي سيؤثر سلباً على الجانب الاقتصادي المتداخل، لكن بريطانيا ستبقى متعاونة، اقتصادياً وتجارياً، مع الاتحاد رغم خروجها منه، والمرجح أن مجالات المنافسة في عالم العرب لن تكون مؤذية لكلا الطرفين.

أما الجانب الاقتصادي المستقل، خصوصاً ما يتعلق منه بعلاقات بريطانيا مع الدول العربية، فلن يتأثر سلباً بوجه عام. الجانبان السياسي والعسكري متداخلان، ولن تكون للخروج تأثيرات سلبية على بريطانيا، كما على الاتحاد الأوروبي، لأن معظم دول أوروبا أعضاء في حلف شمالي الأطلسي «الناتو» وموافقة لقرنة التاريخية الولايات المتحدة الأمريكية، والملاحظ أن ثمة تعاوناً بين كبرى دول الاتحاد، ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، مع الولايات المتحدة في كل ما يخص كبرى قضايا المنطقة العربية، ولاسيما ما يتعلق منها بفلسطين والإرهاب والأمن والتطورات ذات الصلة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، والقرن الحالي.

هل بإمكان العرب أن يفيدوا من خروج بريطانيا من أوروبا؟ يقضي، بإدائ الأمر، التدكير بأن العرب ليسوا كياناً أو جهة واحدة، غنم ششتان من دول وتحالفات

تطورات سياسية واقتصادية كبرى تنتظر بريطانيا في الداخل، كما تنتظر أوروبا والعالم خلال الأشهر الستة المقبلة

66

التحالف العربي: لا بلح الشام ولا عنب اليمن

كما يبدو الحال لم يتمكن من تسجيل تفوق حاسم وشامل منذ الأشهر الأولى لعاصفة الحزم/الأمل، خاصة في مناطق يعتبرها تحالف أنصار الله/صالح عرينه الاستراتيجي، والتي بدونها يتعسر ويسعى إلى طلب السلام بأثمان باهظة، أو تُنزل به هزيمة ماقفة، وهذا أمر قاع، مع مرور الوقت، إلى تزايد الضغط الدولي على دول التحالف العربي من زوايا

عدة وفي سياقات مختلفة. لا أحد يحمل عقلاً سياسياً حقيقياً يمكنه أن يثق بأن أنصار الله/صالح سيسلمون السلاح وينسحبون من المدن، ومن مؤسسات الدولة ويلغون كل إضافاتهم العميقة والمدروسة في جسد المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية.. وأن يشاركوا بقدر متكافئ مع الآخرين في حكومة وحدة وطنية ويذهبوا إلى حوار جديد في الموفيك الصنعائي، ثم يحلوا مع الآخرين على قدم المساواة أعباء المراحل المقبلة بسلام ووثام تلك رومانسية أممية يطغى فيها السعي لكسب نجاح مؤقت للمبعوث ومؤسسة الأممية ليصحو العالم على مرحلة أشد قسوة وأشد كارثية وتعقيداً.

التحالف العربي كما يقرأ أداءه كثيرٌ من المراقبين، ومن خلال تصريحات وزراء خارجية بعض الدول

تتعزز مخاوف كبرى جنوباً من أن تصبح المناطق المحررة

ساحة مفتوحة لتقاطع فيها نيران مختلفة

66

ثمة تناقعات مصرية في أحوال السلطة الحاكمة لمصر الآن، فلا تكاد تلحظ انضباطاً في الرؤية، ولا شيئاً مفكراً به، ولا سلوكاً مقصوداً بذاته، اللهم إلا في القضايا المركزية من شواغل الرئاسة، من نوع السياسة الخارجية عربياً وإقليمياً ودولياً.

وضايا الدور المصري في محيطه العربي، وقضية تجديده الجيش وتسليحه وتطوير صناعاته الحربية، وتقليص السيطرة التي كانت مستتفة لوشنطن على القرار المصري، وكذا اختراقات لافتة للمحظورات، التي تهدد بشل اقتصاد البلد تماماً، فوق عجز الموازنة الخيف، وجنون المضاربات الجارية على الدولار، والإخفاق شبه التام للسياسة النقدية، مع الغياب التام لأبسط معاني العدالة، وخفض الحد الأدنى للمعالجات التصاعدية إلى 22.5 %، وكأنا بلد «أوف شور» كجبل طارق وجزر العذراء البريطانية، ورغم كل هذا الخراب، وتتصاعد معدلات النهب العام، فإن أحدا لا يتوقف ولا يتبين ولا يفكر، ولا تبدو من خطة أبعد من المعالجات اليومية البائسة، ولا أبعد من التغول الأمني الذي تزداد وطأته القامعة، ويغيب عشرات الآلاف من زهرة شباب البلد وراء الأسوار، ويتهم مطاطية مثيرة لالاسى والسخرية، من نوع توجيه تهمة قلب نظام الحكم لأي متظاهر سلمي، وكان الحكم كومة قش أو كيس رمل، فالحكم الذي يخاف من مظاهرة سلمية لا يستحق البقاء، والخلط بين الإرهاب والسياسة أقرب سبيل للغناء، فلا أحد في مصر يعارض أو يعاند في ضرورات الحرب ضد الإرهاب، وفي أولويات ترقيية عمل جهاز الأمن، وتطوير تكنولوجياته وخطته الوقائية، وليس من نقص في الموارد المالية المخصصة، فمصر من المشكلة الأعلى إنفاقاً على الأمن في الدنيا كلها، لكن المشكلة ليست في المال، بل في العفول التي تخطط وتنفذ، ولا تداري فشلها الخلفي بالتطيش في عباد الله المسلمين، والدوس على اعتبارات السياسة اليبدية، التي ترم بحصر الخصوم في أضيق نطاق ممكن، وتوسع دوائر الرضا والتفاهم العام، وهو ما يحدث عكسه بالخطب في مصر الآن، فكل سياسة معارضة ستجوبها على عمل إرهابي، وكل نقاش واختلاف يوضع فوراً في

التغول الأمني تزداد وطأته القامعة

ويغيب عشرات الآلاف من زهرة شباب البلد وراء الأسوار

هل يساعد خروج بريطانيا من أوروبا العرب على الخروج من محنتهم؟

المستغفلة؟ ثمة جوانب ثلاثة لحضور بريطانيا في عالم العرب: اقتصادي وسياسي وعسكري. الجانب الاقتصادي متداخل بعضه مع بُنى الاقتصاد الأوروبي كتكامل اقتصادي قاري وعالمي، وبعض الآخر مستقل عنها كونه من موروثات بريطانيا الامبراطورية الذابوية، الخروج من الاتحاد الأوروبي سيؤثر سلباً على الجانب الاقتصادي المتداخل، لكن بريطانيا ستبقى متعاونة، اقتصادياً وتجارياً، مع الاتحاد رغم خروجها منه، والمرجح أن مجالات المنافسة في عالم العرب لن تكون مؤذية لكلا الطرفين.

أما الجانب الاقتصادي المستقل، خصوصاً ما يتعلق منه بعلاقات بريطانيا مع الدول العربية، فلن يتأثر سلباً بوجه عام. الجانبان السياسي والعسكري متداخلان، ولن تكون للخروج تأثيرات سلبية على بريطانيا، كما على الاتحاد الأوروبي، لأن معظم دول أوروبا أعضاء في حلف شمالي الأطلسي «الناتو» وموافقة لقرنة التاريخية الولايات المتحدة الأمريكية، والملاحظ أن ثمة تعاوناً بين كبرى دول الاتحاد، ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، مع الولايات المتحدة في كل ما يخص كبرى قضايا المنطقة العربية، ولاسيما ما يتعلق منها بفلسطين والإرهاب والأمن والتطورات ذات الصلة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، والقرن الحالي.

هل بإمكان العرب أن يفيدوا من خروج بريطانيا من أوروبا؟ يقضي، بإدائ الأمر، التدكير بأن العرب ليسوا كياناً أو جهة واحدة، غنم ششتان من دول وتحالفات

يقعون ضيوفاً كباراً على دولة الكويت منذ ما يربو على العشرة أسابيع، في مشاورات لا نهائية، ومن حولهم والرب الشيخ وسفيان دولة، وهي الجوقة الدبلوماسية التي التحق بها الزياتي والعربي لإضفاء مزيد من «البريستيج» على صالات التشار، بوجود رمزية بروتوكولياً، أكثر من كونها قوى ضاغطة.

يتوج هذا التدافع السيد الصبور جداً، بأن كي مون، الذي سيختم عهده بعبارة ناعمة ترجم محنة التلاطف الأممي مع طرف يتمترس خلف مفاهيم «قوة وسلطة الأمر الواقع»، في محاولة أممية غير مبهودة لاسترضاء طرف ذي بقعة قرار مجلس الأمن تحت الفصل السابع بصورة غير ملتبسة، ولتمكينه كما يبدو من تفكيك القرار الأممي وإعادة غلبة يونه و تركيز التشاور حول الوثائق التقنية، مع محاولة نزع الأهداف التي بنى عليها الجوار. وهكذا أصبح الاعتماد الدولي منصباً على مفاهيم الشراكة والحق على سقف التوافق، ووضع أسس المحاخصة، التي قبل إزالة الأسباب التي فجرت اليمن. ويوم بعد آخر تمتع فنون الإسترضاء الطرف الذي يتصد على الأرض وقوداً معنوياً إضافياً، مستغلاً بشكل ذكي كل ملامسات الموقف الدولي وميول دول التحالف الواضح نحو السلام قبل إنجاء المهمة الملتن عنها.

التحالف العربي ومعه «الجيش الوطني والمقاومة»،

66

موازنة سخية لكنها معطلة والسبب مطالب أمنية



سليمان الشيخ *

■ وصل الدكتور أمين عودة رئيس القائمة العربية في مجلس النواب الإسرائيلي (الكنيست) إلى مدينة نيويورك منذ أيام قليلة، بحسب ما جاء في أجهزة الإعلام، كي يقدم شكوى ضد الممارسات الحكومية الإسرائيلية تجاه فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 1948، واعتبرت الأوساط الصهيونية الرسمية أن ما قام به الدكتور عودة هو من أنواع «التسلسل»، لأنه لم يحصل على إذن من رئاسة البرلمان ووزارة الخارجية الإسرائيلية، وهو لو فعل، أي طلب إذنًا بالتوجه إلى الأمم المتحدة في نيويورك، فإنه لن يحصل أبداً على التصريح المطلوب، وسيضعف إلى تحقيق مطول من قبل اللجنة المختصة في البرلمان. وكان فلسطينيو العام 1948 أعلنوا يوم الثلاثاء من كانون الثاني/ وقد برزت حالات التمييز واضحة وما زالت مستمرة حتى اليوم، عندما أقرت الحكومة موازنة تصل إلى 15 مليار شيكل، تصرف في مدة زمنية تصل إلى خمس سنوات، اعتباراً من بداية هذا العام، كي تقوم الجهات المعنية بمعالجة وإقامة مشاريع عديدة تتعلق بالبنى التحتية والأساسية لقومات الحياة في المناطق العربية، من بينها قطاعات التعليم والصحة والمياه والكهرباء والطرق ومشروعات للصرف الصحي وغير ذلك، إلا أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اشترط أن تقوم بلديات القرى والبلدات الفلسطينية في تنفيذ عدة شروط ومطالب، أهمها تتعلق بالأمن، من بينها المحافظة على النظام وإيقاف البناء غير المرخص وجمع السلاح من المنازل الفلسطينية، كما وعلى الفلسطينيين الموافقة على إقامة مخافر للشرطة الإسرائيلية في بلداتهم وقراهم، أي أن يدخله لمعالجة المشاكل المتشعبة والعديدة والحوية لدى الفلسطينيين كان وما يزال مدخلا أمينيا، في حين أن المطالب هو محاولة حل ومواجهة كثير من المطالب الاجتماعية والاقتصادية والحياتية الأخرى المتعددة، لأنه وعلى سبيل المثال، فإن مصادرة الأراضي والمساحات التابعة للقرى والبلدات والمدن الفلسطينية، وتحويلها للمستوطنين، ضيق على الفلسطينيين وجعل من الاكتظاظ والتراكم والتزام السكني في مناطق محددة من المظاهر البارزة في محيطهم، ليدفعهم هذا الأمر إلى البحث عن مساحات تستجيب للامد السكانية بينهم، وليلتقدموا بطلبات قانونية للبناء منذ زمن طويل، لم تستجب السلطات الإسرائيلية المعنية بالسماح لأغلبها بالتقديم.

علق السيد محمد بركة رئيس اللجنة العربية العليا في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام 1948 في أعقاب إقرار الموازنة المتعلقة بالفلسطينيين في بداية هذا العام قائلا: «إنها موازنة سخية، لكنها مشروطة في التنفيذ بشروط عدة، علينا الإدراك بأن مطلب رئيس الوزراء الإسرائيلي من الفلسطينيين هو مطلب تعجيزي، المقصود به تعطيل صرف بنود الموازنة «السخية» نظريا، إذ أنه كيف يمكن التعامل مع 90 ألف وحدة سكنية بنيت من دون ترخيص، لأن ذلك يعود إلى عهد منح التراخيص من قبل الجهات الرسمية ومصادرة مساحات الأراضي الفلسطينية العامة والخاصة في أغلب الأحيان، وهذا الأمر موزع في الأماكن التي يتواجد بها الفلسطينيون فقط، إن كان في الجليل أو النقب أو الساحل الفلسطيني».

إحدى المهمات والوعد التي أعلن عنها الدكتور أمين عودة عند انتخابه نائباً في البرلمان ورئيساً للقائمة العربية في الكنيست (13 نائباً) أن من أهم المهمات التي سيسعون للتوصل إليها، هو منع مدخول آلاف الوحدات السكنية التي بناها فلسطينيون من دون تراخيص، في حين أن السلطات تصر على الهدم، بل إنها ترغم البعض على هدم البيت الذي بناه، كي لا تجرمة أضعاف ذلك، إذا ما قامت به بالهدم، وهذا يعني التذكير في هذا الصدد، أن القوات الإسرائيلية هدمت قرية العراقيب في النقب نحو مائة مرة حتى اليوم، وذلك بحجة البناء غير المرخص، وكيف يمكن أن نحل هذه المشكلة المعقدة مع حكومة متطرفة تتفول يومياً ضد كل ما هو فلسطيني؟».

أما عن الشروط والمطالب الأخرى التي ذكرها رئيس الوزراء الإسرائيلي كجمع السلاح من قبل الجهات المختصة للشرطة الإسرائيلية في القرى الفلسطينية، والإبلاغ عن التجاوزات التي تحصل بينهم وفي محيطهم ومنع البناء من دون ترخيص وغير ذلك، كل هذا يحتاج إلى سياسة نقية للسياسة القائمة حاليا مع الفلسطينيين، وهذا الأمر منذ بداية 90 عامًا من قبل الجهات الرسمية ومصادرة مساحات الأراضي الفلسطينية العامة والخاصة في أغلب الأحيان، وهذا الأمر موزع في الأماكن التي يتواجد بها الفلسطينيون فقط، إن كان في الجليل أو النقب أو الساحل الفلسطيني».

لا بأس من إعادة التذكير بما أوردته مسودة «يديعوت احرونوت» في 2016/11/14 عن ما ذكره أشهر الأطباء الفلسطينيين المختصين في المسالك البولية، بأنه وعندما يسافر للمشاركة في مؤتمرات طبية في الخارج ومن ثم عودته، فإن سلطات الأمن الإسرائيلي تتعامل معه بنكد وريبة، تحصل أحياناً إلى تعذيب ظفر، في حين أن كثيرين من الإسرائيليين اليهود يأتون إلى المستشفى الذي يعمل في ويطلبون العلاج معه في شخصيا، ويخصون لمشارطة الجراحية ومشورة بكل ثقة واطمئنان، وهذا نموذج جيد من تعامل مع فلسطينيين الداخل الذين هم في الخارج وبجسب القوانين المتبعة مع من موظفي البولية، أقل ما يحق لهم رفع الصوت والتظاهر والاعتصام والمطالبة بحقوقهم ورفع التمييز والظلم عنهم، إن كان في ذلك البلاد أو في المحافل الدولية؟».

* كاتب فلسطيني

يتمد من الولايات المتحدة الأمريكية حيث يعتبر المرشح الجمهوري دونالد ترامب هو التجلي الأقصى لهذا الاتجاه، ويتواصل مع تيارات اليمين المتطرف في فرنسا وألمانيا، ويتلاقى حتى في نقاط تقاطع عديدة مع روسيا وفلاديمير بوتين، ودول مثل الصين (وحتى إيران) وإسرائيل وبعض دول الاستبداد العربي، ويعد حالياً وفي ما يسميه ترامب «الإسلام المتشدد»، والمهاجرين والأقليات عموماً، هدفاً للشحن وتأييد الفرائز القومية والعنصرية والدينية.

بفقرتها هذه في المهول، ستواجه بريطانيا مشقات كبرى وحالة طويلة من عدم الاستقرار وانعدام اليقين، ففي الواجهة بين تاريخ قديم من تيار الريفات الشعبية وكره أوروبا ومستقبل أساسه تفكيك الحدود القومية والبشر واختار بريطانيا الماضي، فدعت اسكتلندا لخيار معاكس، ورفعت سقف المواجهة مع القارة الأوروبية، وأدخلت البلاد في أزمة سياسية واقتصادية، وكلها خيارات حادة وشنها أفدح بكثير من ثمن بقائها على الاتحاد واستقبالها المهاجرين ومشاركتها في قرارات أوروبا بدل الخروج منها.

القفزة البريطانية في الظلام

1979 إلى 1990 والتي لعبت دوراً كبيراً في صعود تيار المحافظين الجدد في العالم، والذي قادته مع رونالد ريغان، وورثه وأوصله إلى نهاياته الكارثية، توني بلير وجورج بوش الابن، وكانت له آثاره السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخطيرة في بريطانيا، التي تزأها اليوم، وفي العالم.

الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، ضمن هذا السياق، هو نتيجة طبيعية لسياسات داخلية وخارجية خدمت عملياً مشروع تفكيك الاتحاد الأوروبي، الذي قامت فكرته على منع أي حروب جديدة داخل القارة، وتأمين ذلك بمصالح مشتركة اقتصادية واجتماعية وسياسية لمواطني الاتحاد، وكان التحالف الأمريكي - البريطاني لخوض حروب مشتركة، إضافة إلى رفض لندن للدخول في اتفاقية شفنغ واعتماد عملة اليورو، مقدمات للفراق الذي تحول إلى طلاق.

على خصوصيتها، فإن حركة «بريكسيت» يمكن موضحتها، من دون صعوبة كبيرة، ضمن تيار عالمي

■ مع افتتاح الأسواق العالمية اليوم صباحاً سينكشف للبريطانيين حجم الهوة التي فتحها قرار التصويت على خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، غير أن المؤشرات تشير إلى أن هذه القفزة الكبيرة ستؤكد التصريحات التي حذرت من أن المواجهة مع أوروبا ستكون لها عواقب وخيمة استمدت لسنوات طوال. تحدث قادة تحالف «بريكسيت» المائلين بالخروج من الاتحاد الأوروبي، عن «استقلال» بريطانيا (كالمثل أنها كانت محتلة) وعن «السيادة القومية» واستعادة حكم البلاد (وهي عبارات تذكرنا بشعارات الانفلايين السكويين العرب الذين دمروا بلدانهم)، وصولاً إلى تحسين الخدمات البلدية والصحية والتعليمية ووقف الهجرة، غير أن هذه الوعد تبدو أبعد ما تكون عن الواقع رغم أنه لم يعض على إعلان نتائج الاستفتاء سوى أيام قليلة.

لا يجب، رغم ذلك، الاستهانة بالعميقة اللغشية التي حصلت عليها حملة الخروج وأدت لحصولها على 52% من أصوات الناخبين، والتي تقول، بداية، أن المشاريع القومية والوطنية (وحتى الأنظمة العنصرية طبعاً) ما تزال من المحركات السياسية الفاعلة في العالم



أوروبا البريطانية بين استفتاءين: مغادرة القوة العسكرية الأهم

وسام سعادة *

ميركل أن ما ينبغي السعي وراءه الآن هو إرساء معاهدة بين الأمانة الأوروبية وبين المصلحة، وأن مثل هذا السعي ضروري لعدم تضعف الاتحاد

خطأ دائماً من يستعجل اضمحلال الشعور القومي، ومن يعترف بالدولة القومية وراءه. كذلك يخطئ دائماً من يستعجل انهاء النزوع إلى الامبراطورية، وما الاتحاد الأوروبي الا شكل من أشكال استمرارية هذا النزوع، واستمرارية شبح الامبراطورية المقدسة الرومانية الجرمانية»، والصراع على المصادرة داخلها، واستمرارية مشكلة الاطر المهمل لهذه المندم بريدي إلى أوروبا بوصفها قارة الديمقراطية الاجتماعية.

منذ أواخر السبعينيات أوضحت لندن أنها خارج سياق السعي وراء توحيد النقد، وأظهرت بعد ذلك بقيل، في حرب الفولكلاند ضد الأرجنتين عام 1982 أنها لا تزال تنظر إلى نفسها كدولة عظمى، معزل عن العمل الأوروبي المشترك.

ومن حرب الفولكلاند إلى اليوم، لا تزال المملكة المتحدة هي القوة العسكرية الأهم في أوروبا، الأمر الذي جعل برندان سيمز في تاريخه الشيق للمصراع على المصادرة في أوروبا من القرن الخامس عشر إلى اليوم (2013)، تشبيهاً بيسروسيا، تلك المملكة التي صنعت الوحدة الانلانية (الريخ الثاني) انطلاقاً من تفوقها العسكري ضمن البلدان الألمانية، وهذه مفارقة الاتحاد الأوروبي، كون القوة العسكرية الأهم فيه «جزرية» وليست «قارية»، ومتفعية بالترام الحد الأدنى ضمن الاتحاد قبل التصويت للخروج منه. أما ألمانيا، فهي القوة الاقتصادية الأساسية ضمن الاتحاد، وجزء أساسي من الأمانة، البريطانية والأمريكية معها، أنها لا تريد أن تكون قوة عسكرية أيضاً.

الاتحاد من غير بريطانيا سيظهر أكثر فائزاً كعكس فرنسا في ألمانيا، وهذا التعاضد بدوره مشکلاته منه وفيه، وفي خرج سريعاً إلى العن في الأيام الأخيرة على خلفية التباين بين ردة الفعل الفرنسية، الداعية لتعجيل انسحاب بريطانيا من الاتحاد بعد الاستفتاء، وبين التريث الألماني، واعتبار أنجاليا

* كاتب لبناني

لكن بريطانيا ستحتاج أميركا ولصندوق النقد الأوروبي وليس لها أوروبا، يوم حلت بها أعنى أزمة شهدتها الجنيه الاسترليني عام 1976، وهي الأزمة التي شكلت نقلة نوعية باتجاه اليمين، فيزع مارغريت تاشر في أعقاب تلك الأزمة، حيث صورت الانهيار النقدي على أنه نتيجة الغلو في الاتفاق يوم حكم اليسار، وبالتالي لا بد من تخفيف قوة التزامات الاجتماعية للدولة بشكل واسع، فدولة الرعاية تعني اقتصاداً ضعيفاً، ونظاماً مالياً هشاً، وهنا حدثت اعطافة يتعلق بالوقف من أوروبا، فيعد أن كان يسار حزب العمال، هو الرافض للسوق المشتركة، من موقع الدفاع عن دولة الرعاية، والسير بها قدما نحو سياسات صناعية اشتراكية، فإن التجربة الجديدة للحافظين، ومع بقائه في السوق الأوروبية ثم الاتحاد، أخذ ينظر بريدي إلى أوروبا بوصفها قارة الديمقراطية الاجتماعية.

منذ أواخر السبعينيات أوضحت لندن أنها خارج سياق السعي وراء توحيد النقد، وأظهرت بعد ذلك بقيل، في حرب الفولكلاند ضد الأرجنتين عام 1982 أنها لا تزال تنظر إلى نفسها كدولة عظمى، معزل عن العمل الأوروبي المشترك.

بريطانيا أمام استحقاقات ما بعد أوروبا

التي تقوده السعودية. إنها امور مرعبة ليلد طالما قبل لها الديمقراطية العربي» في العالم، وقد سبق أن كشفت وسائل الإعلام ممارسات غير مناسبة من قبل بعض المسؤولين الكبار، باستلام هدايا ثمينة من أنظمة استبدادية في مقابل ما يقدمونه من دعم استخباراتي وأمني وسياسي لها.

وهنا يجدر طرح التساؤلات التالية لتوضيح صورة ما جرى، الأولى: ان الاستفتاء اجري بعد شهرين من السجالات العميقة التي أثارها ظاهراً الهجرة التي أضافت خلال العام الماضي نصف مليون انسان لسكان هذه الجزر.

الثانية: ان رئيس الوزراء اقدم على مغامرة غير محسوبة النتائج، معتقداً ان الشعب سوف يقر الاحتفاظ بعنصرية الاتحاد الأوروبي، خصوصاً ان الاحزاب الرئيسية مع ذلك الاتحاد.

ثالثاً: ان الرأي العام ربط بين الاوضاع المعيشية المتردية التي يعاني منها وعضوية الاتحاد الأوروبي، فبريطانيا تدفع اشتراكاً سنوياً للاتحاد يقدر بـ13 مليار جنيه استرليني، بينما يتلقى الاتحاد اربعة مليارات ونصف المليار، اي ان المساهمة البريطانية تبلغ ثمانية مليارات ونصف المليار

الجنيهات، وعندما حاول كاميرون التفاوض مع الاتحاد حول مستوى المساهمة البريطانية والاتفاق على المهاجرين القادمين من أوروبا لم يحصل على ما كان يأمل به، الامر الذي اضطره ل طرح العضوية للاستفتاء.

الرابعة: ان سياسات حكومة المحافظين برئاسة ديفيد كاميرون سارت باتجاهها مغايرة للقيام الاقتصادية وحقوق البريطانيين خصوصاً في قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان، فكثر ما سعت تلك الحكومة للتصالح مع قوات الأوروبية التي تنظم هذه القيم، وحاولت القفز على قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان، الامر الذي دفعها للوقوف

أكثر في احضان أنظمة الاستبداد بدون وعاء حقيقية. خامساً: ان ما كان يسمى «العلاقة الخاصة» بين لندن وواشنطن هي الأخرى تعرضت لهزات عديدة بسبب التباين بين مزاجي اوباما وكاميرون، الامر الذي تجسد في الموقف البريطاني الحالية اذ قضيا منطقة الشرق الاوسط بشكل

بالمجموع العام. بعد واحد وأربعين عاماً سجدت العكس، ويغلب الاستقلال عن أوروبا في انكثار، بخلاف اسكتلندا وايرلندا الشمالية، ويرتج هذا بدوره نزعة الاستقلال عن انكثار، خصوصاً في اسكتلندا.

كانت عودة النقشة السوفياتية في أعقاب احتلال الفيتناميين الشماليين لسايغو، من الودع الأساسية لرجحان كفة أوروبا في بريطانيا بهذا الشكل الواسع في حزيران/يونيو 1975.

يوها شعر البريطانيون بوحدة حال تجمعهم مع أوروبا في القارة، فالانتشار العسكري والصارخي السوفييتي في أوروبا الشرقية والوسطى كان يزياد في تلك الرحلة، في مقابل «بيلاد أمريكية» تجاه الأمن الأوروبي ميزت سنوات اكمال جيرالد فورد الرئاسة الأمريكية بعيد تنحي نيكسون، كان هذا قبل أن يهذي فورد خلال المناظرة التلفزيونية عشية الانتخابات الرئاسية التالية بأن «الاتحاد السوفياتي لا يبين على أوروبا الشرقية»، الأمر الذي أثار حفيظة البولنديين والأمريكيين والمخدرين من أوروبا الشرقية في أمريكا.

الشعور به التخلي الأمريكي، عن أوروبا كان حافظاً للبقاء البريطاني فيها، والبحث الألماني الفرنسي البريطاني المشترك عن معادلة تحمي الشطر الغربي من القارة من النقشة السوفياتية، ومن مفارقة التردد الأمريكي في تأمين التوازن العسكري الاستراتيجي وسط القارة، في مقابل ضعف واشنطن في استفزاز موسكو أكثر بالتدخل في شؤونها الداخلية، من تمدد بوابة حقوق الإنسان وخصوصاً حق السوفيات، لا سيما اليوم السوفياتي، في الهجرة.

زادت الحاجة إلى أوروبا مع كثرة الحديث عن تصدع «حلف شمالي الأطلسي» في إثر الأزمة القبرصية، وانهار الديكتاتوريات العسكرية النضوية فيه في اليونان وأسبانيا والبرتغال، قبل أن يظهر لاحقاً بأنه ما من داعي للقلق من تمدد شيوعي» في جنوب القارة، وبأن «الناتو» هو أكثر الانسحاق الدولية صلابة في أواخر الحرب الباردة، وإلى اليوم، بعدها برجع فرن.

■ المفارقة الأساسية في انتساب بريطانيا للاتحاد الأوروبي قبل الاستفتاء الأخير أنها عضوية الحد الأدنى لعيت دوراً أساسياً في تشكيل بنية هذا الاتحاد كما نعرفه الآن، القائمة على التفاوت في الانضمامات ضمن مؤسساته ومجالاته بين أعضائه، وبعد أن حكمت بريطانيا على الترتيب الأوروبية ونمحاء الحدود داخل الاتحاد.

لكن بريطانيا نفسها التي أشرت «رجل في الاتحاد ورجل خارجه»، سبق لها أن نافلت للانضمام إلى السوق المشتركة، في الستينيات وفق الجنرال شارل ديغول بلرصاد طلب لندن، لولا ما كانت لتكون بهذا التفاوت في درجات الانضمام، لولا الحرص البريطاني على أن تكون التجربة الأوروبية على هذا النحو، وأن تكون بريطانيا تحديداً خارج سياق العملة الأوروبية داخل الاتحاد.

لكن بريطانيا نفسها التي أشرت «رجل في الاتحاد ورجل خارجه»، سبق لها أن نافلت للانضمام إلى السوق المشتركة، في الستينيات وفق الجنرال شارل ديغول بلرصاد طلب لندن، لولا ما كانت لتكون بهذا التفاوت في درجات الانضمام، لولا الحرص البريطاني على أن تكون التجربة الأوروبية على هذا النحو، وأن تكون بريطانيا تحديداً خارج سياق العملة الأوروبية داخل الاتحاد.

د. سعيد الشهاهي *

■ تساؤلات كثيرة حول مستقبل بريطانيا بعد قرار شعبي الخروج من الاتحاد الأوروبي، إنها استفسارات مشروعة، ولكن الإجابة عليها تستدعي الاطلاع على ظروف الاستفتاء والواقع البريطاني، وكيف أن معارضة البريطانية نفسها في مآزق الخروج بعد 43 عاماً من التجربة التي لم تكن في مجملها سلبية، فمقابلة الجيزر البريطانية بالأسف الأوروبية تغيرت تماماً منذ صباح الخميس الرابع والعشرين من شهر حزيران/يونيو 2016 عندما أعلنت نتائج ذلك الاستفتاء مؤكدة أن 52 بالمئة من شعبيها أقر الانفصال.

ولا تقتصر النتائج على مبدأ الخروج بل إن تداعياته ستطال المؤسسة الحاكمة بشكل كبير، وقد بدأ ذلك بإعلان السيد ديفيد كاميرون عزمه على التخلي عن رئاسة الوزراء بعد انتخاب رئيس أخسر لحزب المحافظين في مؤتمر السنوي في شهر تشرين اكتوبر المقبل، واتضح كذلك ان النقل السياسي الذي تليقور وراء الدعوة للبقاء لم يستطع أن يغير واقع المزاج البريطاني كثيراً، وأن مناقشات الرئيس اوباما الشخصية وزعماء الدول الأوروبية الكبرى لم تكن

الوطنيين عن رغبتهم الحقيقية في الخروج، من المؤكد ان الشعار الذي ردد كاميرون بان بريطانيا ستكون «قوى في أوروبا» كان إجابياً، ولكن الزاي العام كان له رأي مخالف، ومن المفارقات ان الشعب الاسكتلندي الذي صوت على البقاء عزماً من «المملكة المتحدة» صوت بنسبة

أعلى من غيره للبقاء في أوروبا، الأمر الذي يستدعي المزيد من التقييم بما يدور في فوس المواطنين، والارتجح ان يعاد الاستفتاء الاسكتلندي مجدداً، الامر الذي يندر بتفتت المملكة المتحدة.

الإعلام كان منازحاً بشكل واضح للبقاء، ولكنه لم يؤثر كثيراً على نتيجة الاستفتاء، فقد كان هناك مزاج جديد غير مسبووق يلعب السكسان بضروة اعادة النظر في العلاقة مع أوروبا، ويرجع ان العاصل الأكثر طرحاً لهذا التغيير يمثل بتصاعد ظاهراً الهجرة، إلا ان من الضرورة ببقاء سير اغرار التغيرات النفسية والمزاجية لدى المواطنين العاديين للتعرف على الدوافع الحقيقية وراء القرار والرأي المسبووق بالانفصال.

3 نجومات للحياة السرية للحيوانات المنزلية

النجمات السينمائيات الشابات «لاك بيل» -مين- و«إيلي كيمبر» و«جيني سلات»... 3 جميلات بطلات فيلم «الحياة السرية للحيوانات المنزلية» حضرن حفل العرض الأول في «نيويورك»



● رواية «زرايب العبيد» للكاتبة الليبية نجوى بن شستوان، صدرت عن دار الساقى للنشر وتقع في 304 صفحات، وترفع الغطاء عن المسكوت عنه من تاريخ العبودية في ليبيا، والكاتبة فازت مسرحتها «المعطف» بالجائزة الثالثة لمهرجان الشارقة للإبداع العربي وحازت جائزة الرواية العربية في احتفالات الخرطوم عاصمة للثقافة العربية.

● الفنانة المسرحية التونسية سعيدة سراي، تعيش حالة صحية حرجة في أحد المستشفيات الفرنسية بعد فترة علاج في تونس لم تحقق تقدماً يذكر وطلب زملاؤها المسرحيون التونسيون القنصلية في باريس بمساعدتها مالياً على مواصلة العلاج.

● مهرجان قرطاج الدولي يعلن خلال الأيام القليلة المقبلة في مؤتمر صحافي عن نجوم دورته الـ 52 التي تبدأ فعالياتها بعد عيد الفطر المبارك ومنهم المطرب العراقي كاظم الساهر، والمغربي سعد المجرى، والتونسي صابر الرباعي، وتجري مفاوضات مع المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب للانضمام إلى نجوم الدورة الـ 52 الجديدة.

● حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، قرر تكليف الدكتور أيمن عبد الهادي، الأستاذ في كلية الإعلام، جامعة القاهرة، برئاسة قطاع العلاقات الثقافية الخارجية، خلفاً للدكتورة كاميليا صبحي.

أحوال الناس

استخدام خلايا بشرية في تجارب مستحضرات التجميل

توفر ساحة اختبار لمعرفة ما إذا كانت هناك أي تداعيات صحية. وأضافت «ما تنتهي إليه هو قطعة من الجلد صنعت في المعمل وإذا قطعها فإنه ستجدها مطابقة تماماً لكن إجراء التجارب على الحيوانات قانوني في أكثر من 80 في المئة من العالم بما في ذلك الولايات المتحدة، والصين هي الدولة الوحيدة التي توجد بها قوانين تلزم اختبار منتجات التجميل على الحيوانات قبل طرحها في الأسواق وذلك ولجميع كروميتي فري انترناشونال) المعنية بحماية الحيوانات.

البشري للمتبرعين الذين خضعوا لجراحات تجميلية ويقولون إنهم سعداء للغاية لأن الأضحية يستخدم في أغراض الأبحاث، لذا يتم عزل خلايا الجلد البشري عن هذه العينات الجديدة ويتم بناؤها في المعمل». وخلايا الجلد هي أول خلايا تتعرض لمستحضرات التجميل ويمكن أن تصبح نموذجاً للضرر الذي قد يلحق بأمكان أخرى من الجسم. وتمنع البشرة الكثير مع عينات من مستحضرات التجميل أو مكونات تم ندرس حجم الضرر الذي يقع على البشرة خلال فترة من الوقت، وأرسلت بعض شركات التجميل

لندن - رويترز: يعكف معمل في بريطانيا على وضع حد لاستخدام الحيوانات في تجارب صناعة مستحضرات التجميل من خلال تطوير وسائل بديلة ليست رخيصة فحسب بل أكثر تقدماً من الناحية العلمية أيضاً مقارنة بالتجارب الحالية. ويستخدم معمل (أكس سيل ار) قوالب من خلايا جلدية بشرية تبرع بها مرضى الجراحات التجميلية ويقول إنها مثالية لتجارب مستحضرات التجميل. وتقول كارول تريجر مؤسسة المعمل «بالنسبة لتجارب تبيح البشرة يتم عزل الخلايا عن الجلد

لندن - رويترز: يعكف معمل في بريطانيا على وضع حد لاستخدام الحيوانات في تجارب صناعة مستحضرات التجميل من خلال تطوير وسائل بديلة ليست رخيصة فحسب بل أكثر تقدماً من الناحية العلمية أيضاً مقارنة بالتجارب الحالية. ويستخدم معمل (أكس سيل ار) قوالب من خلايا جلدية بشرية تبرع بها مرضى الجراحات التجميلية ويقول إنها مثالية لتجارب مستحضرات التجميل. وتقول كارول تريجر مؤسسة المعمل «بالنسبة لتجارب تبيح البشرة يتم عزل الخلايا عن الجلد

برنامج كمبيوتر للتسوق عن طريق الرسم

يقفه أن يكون قادراً على التعبير بالرسومات أكثر من قدرته على التعبير بالكلمات». وأضاف قائلاً في تصريحات للموقع الإلكتروني «دايلي ساينس» المتخصص في الأبحاث والابتكارات العلمية إنه «في ظل انتشار الشاشات التي تعمل بنظام المس، أصبح الرسم وسيلة أسهل وربما أفضل في أعمال البحث (على الإنترنت) من استخدام كلمات البحث». وذكر الباحث تيموثي هوسبيدليس من فريق البحث أنه تم ابتكار البرنامج بحيث يقوم بتقليد القرارات العقلية للإنسان، وتم تدريبه على مطابقة الرسومات مع الصور اعتماداً على سلسلة مقارنات مع قرابة ثلاثين ألف صورة، كما أنه يستطيع التعرف على أدق تفاصيل الرسم البشري وتحديد كيف يحاول البشر وصف الأشياء عن طريق الرسم.

■ لندن - د ب أ: ابتكر فريق من الباحثين في جامعة كوين ماري برنامجاً إلكترونياً لمساعدة المستهلكين على التسوق بفعالية أكبر. ويتيح هذا البرنامج للمستهلك أن يرسم صورة الأغراض التي يرغب في شرائها مثل زوج من الأحذية أو قطعة من الأثاث بشكل مباشر على شاشة إلكترونية تعمل بنظام المس، ثم يقوم البرنامج بالتعرف على هذا الرسم بدقة عالية بواسطة نظام معقد للبحث عبر الإنترنت، قبل أن يعرض صورة السلعة المرغوبة أمام المستهلك.

وقال د تشي سونج مدير مركز أبحاث سكيتش إكس في قسم علوم الكمبيوتر والهندسة الإلكترونية في جامعة كوين ماري: «الشيء الرائع في هذا البرنامج أنه ليس من الضروري أن يكون المستخدم فناناً بحيث يرسم أشكالاً بالغة الدقة، ولكنه

نجمة بوليوود فريدا بينتو ... أيقونة عالمية

النجمة الهندية «فريدا بينتو» التي اشتهرت بحصولها على جائزة أوسكار عن دورها في فيلم «سلامدوغ مليونير» (المليونير المشرذ) بأنها تشع بالسعادة عندما يعتبرها المعجبون أيقونة، ولكنها لا تعطي أهمية لكلمات مثل مشهور ونجم. فريدا حصلت على جائزة «الأيقونة العالمية» في حفل جوائز الأكاديمية الدولية للفيلم الهندي



إلى جانب ميللا توروت أسماء عدد كبير من خيرة كتاب وفناني الولايات المتحدة آنذاك: رينهارد رايت، جوزيف لوزي، بول روبسون، ليليان هيلمان، داشيل هاميت، كليفورد أوبيتس، دالتون ترامبو، لويس أنتيمير، وسوامه. وذهب هؤلاء كان مزدوجاً: أنهم ينتمون بهذا الشكل أو ذاك إلى تيارا اليسار، ويشتهر تالياً بانتماهم إلى الحزب الشيوعي؛ وأنهم رفضوا ممارسة الدسياسة على زملائهم والإدلاء بمعلومات عنهم إلى اللجنة. وفي كتاب السيرة الذاتية، الذي أصدره سنة 1987 بعنوان «على مر الأيام: حياة»، يروي ميللر تفاصيل مثيرة عن تلك الحقبة، لعل أشدها تأثيراً في النفس ليس صموده هو أمام اللجنة، بل انهيار صديقه المخرج المسرحي والسينمائي الكبير إيليا كازان.

والحال أن لجنة الكونغرس تلك شكّلت للتحقيق في النشاطات العادبة لأمريكا في صف اليسار وصف اليمين على حد سواء، ولكنها انتهت إلى استثناء الصف الأخير تماماً ونهايتها، واقتصر محاكم التفتيش على أهل اليسار وحدهم. كان مطلوباً من اللجنة أن تتحقق مع المنظمة العنصرية الشهيرة «كوكلوكس كلان»، لكن رئيس اللجنة نفسه، مارتن داي، كان صديقاً مقرباً من المنظمة ومتعاطفاً معها وخليفاً في اجتماعاتها؛ عضو اللجنة جون رانكين اعتبر أن هذه المنظمة «مؤسسة أمريكية عريقة في نهاية الأمر»، وهذا ما أكدته زعامة المنظمة حين أبرقت إلى اللجنة مهنئة: «كل أمريكي أصيل، وهذا يشمل أعضاء منظمنا، يقف وراءكم ويساند جنجتكم في جهودها لإعادة البلاد إلى صاحبها الوحيد: الأمريكي الطيب، الشريف، المحب للحرية، والتقى الذي يحشى الله!»

كان صاحبنا كان يصف ناخب دونالد ترامب، بشحمه ولحمه!

جراحة إنقاص الوزن تساعد على عدم العودة إلى البدانة

واشنطن - رويترز: بعد عشر سنوات من إجراء عملية المجازة العديدة لإنقاص الوزن نجح مرضى في دراسة حديثة أن يحافظوا على عدم عودة كثير من الوزن الذي فقدوه، بل والأهم حسب ما قال الدكتور جيه هنتسر هانن إن هؤلاء الأشخاص حدث لديهم تراجع في مشكلات طبية مثل السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول وأمراض المفاصل وانقطاع النفس أثناء النوم.

وقال الاستاذ في كلية الطب في جامعة فرجينيا «الناس لا يفقدون كثيراً من الوزن فحسب ولكنهم يصبحون أكثر صحة». وباستخدام قاعدة بيانات ضخمة حدد ميهافي وزملاؤه 1087

زوجة حاكم ولاية أمريكية تعمل نادلة لتوفير دخل إضافي

واشنطن - رويترز: تعمل زوجة حاكم ولاية «مين» الأمريكية نادلة في مطعم تقدم الطعام للمسافرين من أجل توفير دخل إضافي لأسرتها.

وراتب حاكم من هو أقل راتب لحاكم ولاية أمريكية ويبلغ 70 ألف دولار سنوياً. وتقول أن لو بيدج زوجة حاكم الولاية إنها تعمل بهدف إخراج بعض المشراء سيارة. وقالت لقناة «ديليجو.ام.اي» التلفزيونية المحلية «يا عزيزي فتش عن المال». وكتبت على صفحتها على موقع فيسبوك «أقضي وقتاً رائعاً. الطعام رائع والمنظر رائع والخدمة رائعة».

وترتدي لو بيدج (58 عاماً) سروالاً من

انفجار في شقة ووفاة ساكنها

■ فورتنسن (ألمانيا) - د ب أ: ذكرت الشرطة الألمانية في مدينة لايبزيغ الأحد أن انفجاراً في مبنى سكني في بلدة فورتنسن بالقرب من لايبزيغ أسفر عن مقتل رجل في شقة مستأجرة في المبنى. وأوضحت الشرطة أنه تم العثور على الرجل مصاباً بحروق خطيرة. وأضافت أنه من المحتمل أنه كان مستأجراً لشقة في الطابق الثاني. وأشارت الشرطة إلى أنه ربما نتج الانفجار عن تسرب غاز، وتدمرت الكثير من الشقق نتيجة الانفجار. وتم إنقاذ 8 أشخاص آخرين من المبنى، بدون أي إصابات. وأضافت الشرطة أن خبراء هيئة الإغاثة الفنية فحصوا مدى استقرار المبنى.

رئيس البرازيل المؤقت: يتعين على النساء التقاعد قبل الرجال

■ ساو باولو - رويترز: قال الرئيس المؤقت للبرازيل ميشيل تامر لصحيفة محلية إن على النساء التقاعد قبل الرجال. جاء ذلك في معرض تفسير الرئيس لرقصه فكرة أن يكون الحد الأدنى لسن التقاعد متساوياً للجنسين في الوقت الذي تسعى فيه حكومته لإصلاح نظام المعاشات. وقال طبقاً لمقالة نشرتها صحيفة أو جلوبيو «وجود فرق محدود أمر معقول... فالمرأة إضافة إلى عملها خارج المنزل) تقوم بالعمل المنزلي.. إنها أم وغير ذلك.. وأحياناً ترعى الصغار».